Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵉⵙⴷⵓⵜⵜ
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 180 - 13 دجنبر - Décembre - 2015/ 2965 الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

الإعلامية الأمازيغية مليكة أم هاني، الفائزة بالجائزة الوطنية للصحافة في حوار مع «العالم الأمازيغي»

أمازيغ العالم يجتمعون بإفران...

القيم الأمازيغية سد منيع ضد الأفكار الإرهابية

أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية:

تراجعات في عدة مجالات منذ إقرار رسمية الأمازيغية في الدستور

Michael PEYRON

Parcours d'un amazighologue au Maroc: valeurs amazighes et littérature orale

أمينة ابن الشيخ

مرة بعد مرة

تقلينا بإرتياح كبيرالرسالة التي وجهها الملك محمد السادس إلى المشاركين في المناظرة الوطنية حول موضوع «السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية» يوم الثلاثاء 08 دجنبر بالرباط، ومرد ارتياحنا هو تناول الرسالة الملكية لموضوع الأراضي الجماعية الذي لطالما شغل بال العديد من الفاعلين والنشطاء المغاربة وفي مقدمتهم الأمازيغ اللذين ظلت إطاراتهم لسنوات تصدر بيانات وتنظم ندوات و احتجاجات من أجل معالجة قضية الأراضي الجماعية، التي ظلت قطاعات عريضة من المواطنين تعاني من الاختلالات المستحكمة فيها سواء تعلق الأمر بالفراغ التشريعي اوقصور عدد من القوانين على معالجتها مما سمح باستغلال ما يعرفه النشطاء الأمازيغ بمافيا العقار لذلك القصور وتلك الاختلالات للترامي على أراضي في ملكية القبائل الأمازيغية منذ قرون.

إن مأساة الأراضي الجماعية تعود بالدرجة الأولى إلى كون بعض القوانين ذات العلاقة بالعقار في المغرب متقادمة جدا بل إن عددا منها يعود للفترة الاستعمارية، إلى جانب الضرر الكبير الذي ألحقته سياسة التعريب بالجماعات السلالية الأمازيغية التي اعتادت لقرون من الزمن تدبير أراضيها بناء على الأعراف الأمازيغية، قبل أن تجد نفسها في مواجهة منظومة تشريعية تجمع بين مخلفات القوانين الاستعمارية المعيبة والتشريعات التي صيغت في مغرب الاستقلال وتجاهلت بشكل كلي الأعراف الأمازيغية.

كثير من المواطنات والمواطنين الأمازيغ عبر عقود من الزمن سجنوا وفقدوا أراضيهم، ولا زال الكثير منهم يصول جيئة وذهابا بين مكاتب المحامين وقاعات الجلسات بمختلف محاكم البلاد، وعبر عقود من مسارنا النضالي استمعنا لقصص مؤلمة ومأساوية من أفواه مواطنين كانوا ضحايا لما يسمونه بمافيا العقار، هذه الأخيرة التي تستغل القانون الناقص لتترامى على أراضي بالهكتارات، وعلاقة بهذه النقطة فربما معالجة قضية الأراضي الجماعية بشكل نهائي تفرض كذلك بالتزامن مع معالجة الجانب التشريعي، فتح تحقيق في آلاف القضايا التي مرت وتلك التي لا زالت امام مختلف محاكم البلاد، ليس لعقاب فلان أوعلان وإنما لإعادة إنصاف الضحايا وإرجاع الحق لذويه، ووضع حد لأولئك الذين يراكمون الثروات على حساب البلد وشعبه.

الملك محمد السادس تناول في رسالته السالفة الذكر الجانب التشريعي الذي اعتبر أنه يشكل أحد أهم التحديات، التي يتعين رفعها لتأهيل قطاع العقار الذي يعتبر عامل إنتاج استراتيجي، ودعا للانكباب على مراجعة وتحديث الترسانة القانونية المؤطرة للعقار، بشقيه العمومي والخاص، والانكباب على إصلاح نظام الأراضي الجماعية، التي ثمن فتح حوار وطني بشأنها، ودعا لاستثمار وترصيد نتائج هذا الحوار ومخرجاته الأساسية، لتأهيل أراضي الجماعات السلالية، لتساهم بنصيبها في النهوض بالتنمية، وجعلها آلية لإدماج ذوي الحقوق في هذه الدينامية الوطنية، وذلك في إطار مبادئ الحق والإنصاف والعدالة الاجتماعية، بعيدا عن كل الاعتبارات المتجاوزة.

مضمون الرسالة الملكية وضع الأصبع على الداء وكشف عن المدخل لطي ملف قضية الأراضي الجماعية، وهو معالجة الخلل المستحكم في الجانب التشريعي والقانوني وذلك لتعزيز الأمن العقاري وهو ما من شأنه أن يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني كله، ويحقق العدالة والإنصاف لذوي الحقوق ويصون لهم حقهم.

إننا نتمنى أن يجد مضمون الرسالة الملكية طريقه للتنفيذ في القريب العاجل من أجل إعادة الاعتبار والحق لآلاف المواطنين الذين فقدوا أراضيهم أو سجنوا جراء الدفاع عنها أو سخطا على فقدانها، وهي الرسالة التي يلزم أن يستند إليها كافة الفاعلين ذوي العلاقة بالقضية من أجل تفويت الفرصة على من ظلوا لعقود يستفيدون من الفراغ التشريعي لمراكمة الثروات على حساب مصلحة المواطن واقتصاد الوطن.

و قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵣⵍ ⵓⵅⵜⵛⵓ ⵜⵓⵅⵙⵅⵓ ⵍⵍⵣ, ⵓⵣⵜⵍ
ⵅⵓⵣⵜⵚ ⵯⵓⵣ
ⵚⵢ ⵚⵅⵓ ⵅⵛⵓⵣ ⵓⵛⵙⵣ,
ⵚⵢⵕⵓⵣ ⵙ ⵅⵓⵜ ⵜⵚⵕⵛⵜ

Qn agma tayuga nnk, akwn yaki laz
Iv iga gmak amuk, ivrak s yat tirmt.

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي

www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)

• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
يونس لوكيلي
كمال الوسطاني

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني:
2001/0008

• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ

* الترقيم الدولي: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR

• التوزيع:
ATLAS PRESS

• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58

• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

مركز حقوق الناس بفاس يكرم الإعلامية والحقوقية أمينة أبن الشيخ

كرم مركز حقوق الناس بمدينة فاس، المناضلة والإعلامية الأمازيغية أمينة إبن الشيخ، وذلك يوم السبت 12 دجنبر الحالي، تقديرا لعملها في مجال حقوق الإنسان، وذلك تخليدا للذكرى 67 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذكرى 16 لتأسيس مركز حقوق الناس.

وقد سبق أن كرمت الإعلامية أمينة ابن الشيخ هذه السنة بجائزة الثقافة الأمازيغية، التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للفاعلين الذين بصموا تاريخ العمل الأمازيغي بإسهامات وإنجازات تهم الأمازيغية والأمازيغ بشكل عام، وهي جائزة يمنحها المعهد تخليدا لخطاب أجدير التاريخي.

ولتذكير فأمينة إبن الشيخ، مديرة جريدة العالم الأمازيغي، تترأس حاليا التجمع العالمي الأمازيغي المغرب، وهي كذلك عضوة بلجنة صياغة القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة، وعينت سابقا كعضو بالمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وراكمت تاريخ نضالي طويل داخل الحركة الأمازيغية في المغرب.

يشار إلى أن مركز حقوق الناس تأسس سنة 1999 بفاس، وهو عن منظمة غير حكومية تسعى إلى حماية والدفاع عن حقوق الإنسان، والمساهمة في إصلاح القوانين الداخلية لتصبح ملاءمة مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. كما يسمح للمنظمات الغير حكومية و للباحثين في مجال حقوق الإنسان، بالإضافة إلى مشاركته في التربية على حقوق الإنسان وتشجيعه لكل الجهود المبذولة من أجل تدريس هذه الحقوق في المؤسسات التعليمية.

الملك يدعو إلى إصلاح نظام الأراضي الجماعية بمراجعة وتحديث الترسانة القانونية المؤطرة للعقار

وجه الملك محمد السادس، رسالة سامية إلى المشاركين في المناظرة الوطنية حول موضوع «السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، التي افتتحت أعمالها يوم الثلاثاء 08 دجنبر بالرباط حول موضوع «السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

واعتبر الملك «أن العقار يعتبر عامل إنتاج استراتيجي، ورافعة أساسية للتنمية المستدامة بمختلف أبعادها.

ومن ثم، فالعقار هو الوعاء الرئيسي لتحفيز الاستثمار المنتج، المدر للدخل والموفر لفرص الشغل، ولانطلاق المشاريع الاستثمارية في مختلف المجالات الصناعية والفلاحية والسياحية والخدماتية وغيرها».

وإلى جانب ذلك، فالعقار يضيف الملك هو «محرك ضروري للاقتصاد الوطني، لأنه يوفر الأرضية الأساسية لإقامة مختلف البنيات التحتية، والتجهيزات العمومية. كما تنبني عليه سياسة الدولة في مجال التعمير والتخطيط العمراني، وهو الآلية الأساسية لضمان حق المواطنين في السكن».

وشدد الملك على أهمية الجانب التشريعي حيث قال أن «الجانب التشريعي يشكل أحد أهم التحديات، التي يتعين رفعها لتأهيل قطاع العقار، وذلك نظرا لتنوع أنظمته، وغياب أو تجاوز النصوص القانونية المنظمة له، إضافة إلى تعدد الفاعلين المؤسساتيين المشرفين على تدبيره. لذا، دعا محمد السادس «للانكباب على مراجعة وتحديث الترسانة القانونية المؤطرة للعقار، بشقيه العمومي والخاص، بما يضمن حماية الرصيد العقاري وتثمينه، والرفع من فعالية تنظيمه، وتبسيط مساطر تدبيره، لتمكينه من القيام بدوره في تعزيز الدينامية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا».

كما أكد الملك على وجوب اعتماد الآليات الملائمة لعقلنة تدخلات مختلف الفاعلين المعنيين، داخل الإطار القانوني والمؤسساتي الحالي،

وذلك ضمانا للنجاعة والفعالية المنشودة، على المستويين الوطني والترابي، سواء فيما يخص تخطيط السياسة العقارية للدولة، أو تتبع تنفيذها وتقييم أثرها.

وعملا على تعزيز الأمن العقاري، وتحصين الملكية العقارية، والرفع من قيمتها الاقتصادية والائتمانية، أكد الملك على أنه «يتعين العمل على مضاعفة الجهود، من أجل الرفع من وتيرة التحفيظ العقاري، في أفق تعميمه على كافة التراب الوطني. كما ينبغي استثمار التكنولوجيا الرقمية، التي يشهدها عالم اليوم، في مجال ضبط البنية العقارية، وتأمين استقرارها وتداولها».

وفي نفس السياق، دعا الملك إلى «الانكباب على إصلاح نظام الأراضي الجماعية، التي ثمن فتح حوار وطني بشأنها، واستثمار وترصيد نتائج هذا الحوار ومخرجاته الأساسية، لتأهيل أراضي الجماعات السلالية، لتساهم بنصيبها في النهوض بالتنمية، وجعلها آلية لإدماج ذوي الحقوق في هذه الدينامية الوطنية، وذلك في إطار مبادئ الحق والإنصاف والعدالة الاجتماعية، بعيدا عن كل الاعتبارات المتجاوزة».

وفي هذا الصدد دعا الملك كذلك، إلى «تضافر الجهود من أجل إنجاح عملية تمليك الأراضي الجماعية الواقعة داخل دوائر الري لفائدة ذوي الحقوق، مع مجانية هذا التمليك».

كما أهاب بكافة الجهات الحكومية المعنية «للعمل على تسريع وتيرة تصفية الوضعية القانونية للأراضي الجماعية، بهدف توفير مناخ ملائم لدمج أمثل لهذه الأراضي في مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد».

وارتباطا بالموضوع ذاته، قال الملك أنه و»تلبية للتطلعات المعبر عنها من طرف الجماعات السلالية ومختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، أثناء الحوار الوطني حول الأراضي الجماعية، المنعقد سنة 2014، فإنه من الضروري إعادة النظر في الإطار القانوني والمؤسساتي، وتبسيط المساطر لتدبير أنجع لهذا الرصيد العقاري».

* س.تومرت

ⵏⵏ ⵍⵍ ⵣ ⵔⵔ ⵄⵇⵇⵔⵇⵇ
ⵇⵜⵍⵓⵏ ⵇⵇⵢⵄ

ⵏⵏ ⵇⵍ ⵉⵔⵉⵇⵇⵉⵔ ⵄⵇⵔⵓⵍⵓⵉ ⵏⵇⵓⵢⵔⵉⵔ ⵅⵀ ⵜⵄⵇⵔ ⵍⵍⵍ ⵓⵔ ⵓⵍⵍ
ⵜⵓⵔⵔ ⵇⵜⵍⵓⵏ ⵓⵇⵢⵄⵍⵄ.
ⵓⵏⵏⵢ ⵓⵜ ⵓⵣ ⵜⵓⵔⵔⵅⵇ ⵜⵓⵇⵣⵔⵓⵣⵜ ⵜⵓⵀⵓⵏⵇⵓⵣⵜ , ⵓⵏⵓⵍⵍ 4 ⵅ4 ⵇⵄ
ⵉⵇⵓⵏⵓⵔ.
ⵉⵍⵍⵓ, ⵓⵅⵅⵏ ⵓⵜ ⵓⵣ ⵜⵓⵇⵄⵇ ⵜⵔⵅⵅⵍⵍⵄⵣⵣⵇ ⵉⵏⵓⵍ ⵍⵍⵓⵔⵔⵓⵅ ⵍⵍⵍ !

ⵓⵅⵍ ⵓⵜ 16

ⵢⵔ 4444

0,96 ⵄⵣⵔⵓⵔⵇ ⵉ ⵜⵢⵄⵔⵉ ⵣ SMS

ⵉ ⵇⵉⵅⵓⵍ ⵉⵏⵢⵇⵉⵉⵔ ⵣⵣⵄ ⵅⵓⵜ ⵢⵔ ⵜⵇⵇⵓⵇⵇⵄⵜ ⵍ ⵜⵔⵔⵔⵓⵔⵜ ⵓⵍⵍ ⵉⵇⵉⵓⵏⵓⵍ, ⵏⵢⵣ ⵓⵍⵓⵅ ⵓⵜ ⵓⵣⵢⵓⵔ www.iam.ma

ⵓⵇⵓⵍⵓⵉ ⵍⵏⵇⵢⵔⵉⵔ ⵉⵏⵓⵜ ⵢⵔ ⵜⵔⵔⵓⵇⵇⵄⵜ ⵍ ⵜⵔⵔⵔⵓⵔⵜ ⵓⵍⵍ ⵉⵇⵉⵓⵏⵓⵍ, ⵏⵢⵣ ⵓⵍⵓⵅ ⵓⵜ ⵓⵣⵢⵓⵔ www.iam.ma

ⵓⵇⵓⵍⵓⵉ ⵍⵏⵇⵢⵔⵉⵔ ⵉⵏⵓⵜ ⵢⵔ ⵜⵔⵔⵓⵇⵇⵄⵜ ⵍ ⵜⵔⵔⵔⵓⵔⵜ ⵓⵍⵍ ⵉⵇⵉⵓⵏⵓⵍ, ⵏⵢⵣ ⵓⵍⵓⵅ ⵓⵜ ⵓⵣⵢⵓⵔ, ⵓⵇⵓⵍ. ZoneBleueDDB®

إعداد : كمال الوسطاني يونس لوكيلي

عقد التجمع العالمي الأمازيغي مؤتمره الثامن بمدينة افران في منطقة الاطلس المتوسط بالمغرب، مابين 27 و29 نونبر الماضي، تحت شعار: «ماهو المشروع المجتمعي والقيمي المشترك للشعب الأمازيغي ؟»، ويعتبر المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم حسب ما أكدته أمينة بن الشيخ في ندوة صحافية، نظمها التجمع العالمي الأمازيغي بالتعاون مع جريدة العالم الأمازيغي وبتنسيق مع جمعية سكان جبال العالم فرع المغرب، تناولت الترتيبات والسياق الذي سينظم فيه المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم، مناسبة يلتئم فيها أمازيغ العالم من أجل تدارس عدد من القضايا التي تهم كل مناحي الحياة السياسية والثقافية لشعوب تامزغا ''شمال إفريقيا''، خاصة في ضوء المستجدات التي تعرفها بعض مناطق شمال إفريقيا كغرداية وليبيا والقبايل والمزاب.

ولتقريب قراء الجريدة من اجواء المؤتمر نسبيا، إرتأت جريدة «العالم الأمازيغي» إعداد الملف التالي :

ماهو المشروع المجتمعي والقيمي المشترك للشعب الأمازيغي ؟

أكد الناشط الأمازيغي محمد الشامي، خلال الجلسة الثانية من أشغال المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم، والتي سير أشغالها الدكتور ميمون الشرقي، على أن ''الحركة الأمازيغية في قمة الحركات التحررية التي دافعت عن الثقافة والهوية''، وقال بأن مثل هذه اللقاءات مهمة في توحيد الرؤى لدى الأمازيغ في جميع المناطق، وأضاف أن تنامي عدد الجمعيات في تزايد مستمر حيث وصلت لحدود 5000 جمعية، وأضاف ''أن تكون مغربيا معناه أن تعتنق اللغة والثقافة المغربية''، وأشار إلى أن عددا من الأمازيغ استطاعوا ولوج مراكز القرار في أوروبا، بعد انصهارهم في هوية البلدان المستقبلة. كما أن حضور عدد من أمازيغ العالم من أزواد والمزاب وغيرهم، هو دليل على أنهم ينتظرون من التجربة المغربية الشيء الكثير.

وفي مداخلته أكد محمد حسين الملكي المحامي بهيئة المحامين بالرباط على أن أهمية مؤتمر التجمع العالمي الأمازيغي يكمن في كونه يعقد في منطقة أمازيغية مائة بالمائة، وأشاد بأهمية ودورالجمعيات التنموية في حل المشاكل الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي تعاني منها معظم المناطق الأمازيغية خاصة سكان الجبال، فهذه الجمعيات، حسب ملكي، تستمد أفكارها ومرجعياتها التنموية من الثقافة الأمازيغية، فالأمازيغ عرفوا بمبادراتهم الذاتية في حل مشاكلهم الداخلية بدل انتظار مبادرات اجنبية.

وأكد الملكي على أن مفهوم الوحدة عند الأمازيغ لا تعني السلطة ولا تعني تكوين ''دويلة أمازيغية''، وإنما تعني التضامن في إطار تدبير الاختلاف، وأضاف بأن الثقافة الأمازيغية قوية وغنية بتنوعها واختلافها والعالم في حاجة إليها، فالثقافة الأمازيغية لا تؤمن بالثقافات ذات البعد الوحيد والتي تتبنى الإرهاب والغلو، على عكس الثقافة الأمازيغية التي تتبنى ثقافة الإنفتاح.

ومن جهته دعا الناشط الأمازيغي محمد مهيدري إلى أهمية الاستثمار في الشعب الأمازيغي وتنمية قدراته، كما دعا إلى تشجيع الحريات الفردية والجماعية. وأضاف على أن الأمازيغية في المغرب مغيبة في الوثائق الرسمية (على سبيل المثال البطاقة الوطنية)، رغم التنصيص عليها في دستور 2011 كلغة رسمية ووطنية، وتستعمل بدلها اللغة العربية والفرنسية.

فيما تناولت حليمة الإدريسي ممثلة النساء السلاليات بالخميسات، مسألة أراضي الجموع، وقالت بأن هذه الأرض تمثل الهوية الأمازيغية، و''الإنسان بدون أرض لا هوية له''، فالإنسان حين تسلب منه أرضه تسلب منه هويته، وتحدثت الإدريسي عن تعرضها للاعتقال بسبب دفاعها عن الحق في أراضي الجموع.

ومثلت أمازيغ تونس بالمؤتمر كل من أولكا عربية نور الباز ومريم الأحمر عن جمعية المرأة الأمازيغية في تونس، وتحدثت مريم الأحمر عن دور مثل هكذا لقاءات في توحيد صفوف إمازيغن كما تحدثت عن دور المرأة الأمازيغية التونسية في الحفاظ على اللغة والثقافة الأمازيغية.

ومن جهتها تحدثت نور الباز على أن الرئيس التونسي السابق بورقيبة كان يقصي اللغة والثقافة الأمازيغية، وأعطى مكانة للعربية، واستمر ابن علي على نفس النهج حتى 2011 حيث تحرر الأمازيغ من جديد، و طالبت نور الباز بإحياء الثقافة الأمازيغية عن طريق ترسيم الأمازيغية، والاعتراف بالسنة الأمازيغية، وتسمية الأطفال بأسماء أمازيغية.

وكانت آخر مداخلات الجلسة الثانية لرئيسة فرع المغرب للتجمع العالمي الأمازيغي أمينة ابن الشيخ، والتي استنكرت من خلالها العنصرية والتماطل الذي تنهجه الحكومة المغربية في إخراج القانون التنظيمي للأمازيغية رغم دخولها الدستور رسميا منذ أزيد من أربع سنوات، كما نددت بالسياسة القمعية التي تنهجها وزارة التربية الوطنية ضد تدريس الأمازيغية، قبل أن تنتقل ابن الشيخ لعرض البرنامج الذي اشتغل علية التجمع العالمي الأمازيغي طيلة السنتين الماضيتين.

وللأشارة فقد تم بمركز الاستجمام التابع لوزارة العدل بإيفران، استقبال المؤتمرين والصحافيين المشاركين في المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم، الذي نظمه التجمع العالمي الأمازيغي بالتنسيق مع جمعية سكان جبال العالم وجريدة العالم الأمازيغي على مدى ثلاثة أيام ابتداء من اليوم 27 نونبر وحتى غاية 29 من نفس الشهر بمدينة إيفران.

وشهد هذا اللقاء الدولي الذي يعتبر ملتقى دوري من أجل تدارس قضايا الأمازيغ والأمازيغية عبر العالم، توافد ممثلين عن أمازيغ شمال إفريقيا، (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، أزواد، موريطانيا، النيجر، وجزر الكناري) والدياسبورا (إسبانيا، فرنسا، هولندا، بريطانيا...)، منذ صباح هذا اليوم، بالإضافة إلى ممثلين عن مختلف المنابر الإعلامية الوطنية والدولية، وقد فاق عدد المؤتمرين والمؤتمرات توقعات المنظمين.

وفي تصريح لرئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب، أمينة ابن الشيخ، بخصوص استقبالات اليوم الأول من المؤتمر قالت بأنها تفاجأت بالإقبال الكبير الذي شهده المؤتمر هذه السنة، مضيفة «رغم قساوة الطقس بالأطلس خلال هذه الفترة فقد توافد العشرات من المؤتمرين الأمازيغ من الريف، الأطلس وسوس ومن كل بقاع تامزغا»،

وتم افتتاح أشغال المؤتمر يوم السبت 28 نونبر بقاعة المحاضرات بمركز تكوين أطر المندوبية العامة للسجون بإيفران وسط حضور كبير للأمازيغ القادمين من مختلف مناطق تامزغا والدياسبورا، الذين حجوا لتدارس قضايا تهم الأمازيغية والشعب الأمازيغي.

وبدأت أشغال المؤتمر بجلسة افتتاحية تخللتها مداخلات لكل من أمينة ابن الشيخ، رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب، والحسان حجيج عن فرع المغرب لجمعية سكان جبال العالم، وكذا رشيد الراخا الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي، والباحث الأمازيغي عبد السلام خلفي، وميكيل بيرون، الباحث الفرنسي في الثقافة الأمازيغية.

وقد افتتح الرئيس الشرفي للتجمع العالمي الأمازيغي ميمون الشرقي الجلسة وقام بتسيير أشغالها، وذكر خلال تقديمه بأهمية الشعار الذي رفعه مؤتمر هذه الدورة، قبل أن يفسح المجال لرئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المغرب أمينة ابن الشيخ لتتحدث بعد دقيقة صمت دعت لها ترحما على كل ضحايا الإرهاب والحرب عبر العالم، وكذا استحضارا للمعاناة التي يقاسيها سكان الجبال خاصة بالأطلس المتوسط حيث ينظم المؤتمر، كما تناولت ذات المتحدثة موضوع ''إخراج القانون التنظيمي للأمازيغية'' الذي دعت إلى الإسراع به.

من جانبه تحدث رشيد الراخا عن الكرونولوجية ''المارطونية'' التي مر بها التجمع العالمي الأمازيغي، مستحضرا عددا من المحطات التي قطعها التجمع، قبل أن يذكر بالهدف الرئيسي الذي تأسس لأجله التجمع وهو توحيد جهود الأمازيغ عبر العالم.

فيما تحدث الحسان حجيج عن دور جمعية سكان جبال العالم التي تسعى إلى ترسيخ القيم الهوياتية والقيمية والثقافية الأمازيغية، كما تسعى إلى رفع الحيف والتهميش عن سكان الجبال عبر العالم هذا قبل أن يتناول الباحث عبد السلام خلفي الكلمة ليشيد بالمسار العلمي لميشيل بيرون الذي كرس بحوثه الميدانية في خدمة الأمازيغية.

ومن جهته تناول الباحث المحتفى به ميشيل بيرون القيم الأمازيغية عبر الأدب الشفهي الأمازيغي، كما أشار إلى إصداراته العلمية التي تتناول في طياتها مختلف جوانب حياة الإنسان الأمازيغي، وخلص من خلال أبحاثه إلى وحدة اللغة الأمازيغية رغم تنوع فروعها، فيما وعد بثلاث إصدارات أخرى ستشكل إضافة لحقل الدراسات الأمازيغية.

و خلال الجلسة الثالثة من المؤتمر العالمي الأمازيغي تقدم الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأماويغي رشيد الراخا، بقراء التقريرين الأدبي والمالي للولاية السابقة، ليعلن عن استقالة المكتب المسير للتجمع، قبل أن يتم انتخاب انتخاب مكتب انتقالي يتولى تسيير المهام خلال الفترة الانتقالية.

وقد جاء في التقرر الأدبي للتجمع عدد من النقاط تناول من خلالها رشيد الراخا مجموعة من المنجزات والمشاريع التي يسهر عليها التجمع العالمي الأمازيغي، وتحدث في هذا السياق عن أربع ملفات كبيرة يتولى التجمع متابعتها، وهي ملف المعتقلين السياسيين للحركة الأمازيغية، وكل ما يتعلق بحقوق الإنسان، إضافة إلى ملف قضية أزواد حيث اقترح التجمع إنشاء دولة فيدرالية في مالي، إلى جانب ملف انتهاكات حقوق أمازيغ المزاب في الجزائر، وملف الغازات السامة بالريف الذي قطع فيه التجمع عددا من الأشواط من خلال مساءلة البرلمان الإسباني، ومراسلة عدد من المؤسسات والمنظمات الدولية، كما حمل التجمع المسؤولية عن هذه الأحداث للدولتين الإسبانية والفرنسية.

هذا إلى جانب اشتغال التجمع العالمي الأمازيغي المغرب، على عدد من القضايا المحلية كحملة مليون توقيع لمقاطعة الإحصاء الذي أعد بصيغة تستهدف تقزيم عدد الأمازيغ المتواجدين بالمغرب، ومبادرة التفعيل الشعبي لترسيم الأمازيغية، إلى جانب دفاع التجمع العالمي الأمازيغي المغرب عن بعض الحقوق الخاصة لإيمازيغن كمسألة أراضي الجموع.

وفي التقرير المالى ذكر رشيد الراخا أن معظم مصاريف التجمع مصدرها ذاتي، وبعد تلاوة التقريرين الماليين ومناقشتهما من طرف المؤتمرين والمصادقة عليهما، قدم المكتب السابق للتجمع استقالته وتم ترشيح مكتب انتقالي، وتم توزيع المؤتمرين على الورشات، وعقب انتهاء اشغال المؤتمر تم اصدار البيان الختامي .

منتصر اثري

ناصر بوزخار

أي دستور في ليبيا الجديدة بدون الأمازيغية لا يعنينا

أوضح الناشط الأمازيغي الليبي، نصر بوزخار، أن الأمازيغية في ليبيا لا تزال تعيش تحديات كثيرة خصوصا تحدي الإقرار والإعتراف بها لغة رسمية في الدستور الليبي المقبل، موضحا في ذات السياق أن اي دستور في ليبيا ما بعد فترة حكم القدافي لا تعترف باللغة والثقافة الأمازيغية لغة رسمية لا يعني أمازيغ ليبيا في شئ، وزاد بالقول بأن الأمازيغ في ليبيا لن يتنازلوا عن السلاح وعن المناطق التي يسيطرون عليها حتى يتم الإعتراف الكامل بكافة حقوقهم.

بوزخار، أكد في معرض مداخلته خلال أشغال المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم، أن الحراك الأمازيغي والدينامية التي خلقتها الحركة الأمازيغية في المغرب، والتي توجتها بإقرار الأمازيغية لغة رسمية في الدستور المغربي لسنة 2011، كان حافزا وملهما لأمازيغ ليبيا الذين تحركوا بقوة من أجل الدفاع عن حقوقهم الثقافية واللغوية، مبرزا أن نظام القدافي كان يواجه الأمازيغ بالتطهير العرقي الممنهج، وهذا ما لم يسمح به الأمازيغ أن يتكرر في ليبيا الثورة.

وحول أوضاع الأمازيغ خصوصا في حالة اللاستقرار للأوضاع والإنتقال الذي تعيشه ليبيا الجديدة، أكد نصر الدين بوزخار، أن الأمازيغ يشكلون أكثر من نصف سكان طرابلس وبالتالي يضيف المتحدث فالحراك السياسي والنضال الأمازيغي مستمر الى أن تتحقق كافة مطالب إيمازيغن ن ليبيا، داعيا في ختام مداخلته الى ما قال عنه" التفكير في إسلام أمازيغي حر مبني على التسامح والتعايش وإحترام باقي العقائد والأديان الأخرى" .

الأنصاري. مندوب التجمع العالمي الأمازيغي لدى الطوارق بأزواد

المقاربة المغربية لمنح الحكم الذاتي للصحراء هي الحل الأنسب لقضية أزواد

شدّد مندوب التجمع العالمي الأمازيغي لدى الطوارق، محمد صلاح الأنصاري، على أن المقاربة المغربية باقتراحه الأخير لقضية الصحراء المغربية والمتمثل في الحكم الذاتي الموسع، تعتبر من الحلول التي يمكن التعويل عليها كثيرا في ايجاد حل جذري لمشكلة أزواد، مبرزا أن حلا مثل هذا لمنطقة أزواد سيكون لو تم تبنيه والعمل على جعله واقعا سيكون الأكثر قدرة على الثبات والديمومة حيث يستجيب لكثير من متطلبات الحل النهائي اللازم للأزمة.

وأوضح الأنصاري في معرض مداخلته، أمام أمازيغ العالم بإفران، أن الأزمة في إقليم أزواد ليست وليدة اليوم بل كانت توأما للجمهورية المالية التي استقلت عن فرنسا في الثاني والعشرين من سبتمبر عام 1960 حيث تجاهلت فرنسا وقتها الوثيقة التاريخية الموقعة من زعماء (أزواد) والتي تؤكد على أن إلحاق المنطقة بالحكم المالي سيكون له عواقب وخيمة على جميع الأطراف، " إلا أن فرنسا التي يبدو أنها لم تنسى المقاومة الشرسة التي واجهها من الطوارق إبان حقبة استعمارها للمنطقة، وكان إصرارها على إلحاقهم (الأزواديين) بالحكم المالي انتقاما غير مباشر منهم بعد استخدامها لعامل الدين لإقناع زعماء الطوارق وقتها بالقبول بدولة واحدة استنادا إلى وحدة الدين الأمر الذي تم قبوله ودشنت دولة مالي موحدة". يورد المتحدث

وأضاف الأنصاري الذي كان يتحدث في المؤتمر الثامن للتجمع العالمي الأمازيغي بإفران، أن سكان أزواد لم ينتظروا طويلا حتى بدأت الأزمة في التشكل بعد أن استهل "موديو كيتا " حكمه الماركسي بمحاولة طمس الطابع الديني المحافظ لسكان الشمال بما يعرف وقتها بمذبحة العلماء لتتوالى بعدها الأحداث والثورات الواحدة تلو الأخرى، مبرزا في السياق ذاته أن مثل هذا النوع من النزاعات ذات الطابع العرقي لا بد أن يكون العنصر البشري هو الأكثر تضررا وهو الذي سيدفع فاتورة الطرفين سواء منها ما يتعلق برعونة الحكومات المالية المتعاقبة ودمويتها في معالجة الأحداث وعدم التعامل معها من منطلق الدولة المسؤولة أو الوصول إلى تسوية مرضية للطرفين أو تطبيق ما يتم التوصل إليه أو ما يتعلق بمغامرات الثوار ومراهقتهم الثورية والسياسية". حسب تعبير المتحدث.

وتساءل الأنصاري على ما قال عنه أمر غاية في الأهمية ويعتبر مرتكزا جوهريا في هذه القضية وهو أن الإنسان العادي في أزواد لا يعتبر الانفصال هاجسه الأول ولا حتى هدفا استراتيجيا وهنا يطرح التساؤل المنطقي إذن لماذا يثور الأنسان الأزوادي ؟ قبل أن يعود ويجيب بنفسه على ذات السؤال بالقول : الجواب ببساطة شديدة أن الأنسان العادي إنما يبحث عن الأمن والتنمية والتمتع بحقوق المواطنة الكاملة حقوقا وواجبات وبسبب الإهمال المنهج والإقصاء الذي يصل في أحيان كثيرة إلى الاستهداف في الوجود أدى ذلك إلى ردة فعل تفاعلت بإيجاب مع دعوات الانفصال والثورة والتي لسيت بالضرورة صادقة أو جادة، وهذه الظروف وغيرها يضيف مسؤول العلاقة الخارجية في جمعية أمنار الأزوادية، جعلت من منطقة أزواد بقعة خارج التاريخ فهي من أكثر مناطق العالم فقرا وتخلفا كما أنها ساحة لانتشار الكثير من الأمراض والأوبئة الفتاكة يضاف إلى ذلك قدوم ما هو أشد سوءا وفتكا والمتمثل في جماعات الإرهاب العابرة للقارات وعصابات الجريمة المنظمة حيث أصبحت المنطقة كما لا يخفى ساحة لتلك الجماعات والعصابات ". مبرزا أن " الملفت في هذه الجماعات وتلك العصابات بالرغم من التضاد الظاهر في التوجهات إلى أنهما تتعاونان في الحماية والتمويل والتستر وتسهيل مهمات بعضها البعض ليكون المواطن البسيط هو الضحية التي حوصرت بين مطرقة هذا وسندان ذاك، ومن هنا "اصبحت المنطقة تحوم فوق بركان من الأزمات المعقدة التي لا يبدو أن هناك من يفكر في البحث عن حل لها فأصبح السكان ما بين مقيم بلا مستقبل أو لاجئ بلا مأوى أو مهاجر بلا عودة". يورد الأنصاري في مداخلته.

التجمع العالمي الأمازيغي بين وحدة تمازغا والتقسيم الفيدرالي لأقطارها

لم تشهد الساحة الفكرية والسياسية نقاشا حادا، مثل ما شهدته، خلال المؤتمر الثامن للتجمع العالمي الأمازيغي آواخر الشهر الفائت بمدينة إفران المغربية. حدة النقاش تتحدد أساسا في مضمون المداخلات والتقارير المقدمة من طرف مناديب الجهات والأقاليم والوفود المشاركة، سيما حول طبيعة العلاقة التي تربط هذه الجهات أو الأقاليم بأنظمة الحكم القائمة بها، بين من اكتفى بتقديم دفتر مطالب إصلاحية في إطار استمرار الخضوع للنظام القائم، ومن يرى ضرورة استغلال التطورات الحاصلة في العالم للإعلان عن استقلال بلده عن الدول والأنظمة التي تهيمن على حكمه. فبقدر ما اتضح من المؤتمرين المغاربة طرحهم لسياسة إصلاحية تجاه القضايا الأمازيغية العالقة، سيما بعد اعتماد البلاد لوثيقة دستورية تنص على رسمية الأمازيغية، بقدر ما دعت الوفود الجزائرية، صراحة، والتي حضرت بشكل بارز، ممثلة منطقة مزاب، إلى استعادة الإقليم لاستقلاله التام عن النظام الجزائري، الذي التجأ إلى أسلوب دعم القبائل ذات الأصول العربية لارتكاب جرائم قتل وحشية وتدمير المعالم التاريخية والدينية بمنطقة «تغرضايت»، وانتهت بمحاكمة نشطاء أمازيغ على رأسهم الدكتور كمال الدين فخار . كذلك صار الطرح الطوارقي، سيما الممثل لإقليم أزواد، بعدما تدخلت قوى إقليمية ودولية لإجهاض تحريره من قبضة النظام المالي. أما الوفد الليبي المتشبث بقوة السلاح، فيظهر أن موقفه لم يحسم بعد، في هذا الإتجاه أو ذاك، سيما بعد الدعوات المتتالية لاستعادة البلاد ككل للنظام الفيدرالي المثلث في إطار وحدة ليبيا كما كانت في سابق عهدها زمن حكم الملك إدريس السنوسي، قبل أن تصبح نظاما ديكتاتوريا تابعا لطرابلس منذ الفاتح شتنبر 1969 عقب قيام العقيد معمر القدافي بانقلاب عسكري ، مكنه من الحكم أزيد من أربعين سنة إلى أن قتل على يد الثوار الجدد للبيبا. في حين يعد حضور بعض الوفود، كوفد تونس، حضورا رمزيا بامتياز، بالنظر إلى ما عاشه الأمازيغ بتونس من عنصرية وإقصاء منذ عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

وعلى اختلاف رؤى وتصورات الوفود المؤتمرة، على المستوى الشكلي، إلا أنها تحمل في جوهرها مصيرا مشتركا على عدد من المستويات، ما طرح على التجمع العالمي الأمازيغي صياغة أرضية فكرية ستكون خارطة طريق لتمازغا موحدة فكرا وتنظيما، في إطار الطرح القومي للأمازيغية، دون مراعاة الحدود الجغرافية الوهمية التي وضعتها الإستعمارات التي توالت على هذه الأقطار. ذلك أن مشروع الأرضية الفكرية والإيديولوجية للتجمع العالمي الأمازيغي، يقسم تمازغا الكبرى إلى اتحادات، مقسمة بدورها إلى فيدراليات تربطها جذور تاريخية وجغرافية. وأن تكون لكل فيدرالية سلطة خاصة بها، تمكنها من تدبير شؤونها السياسية والإجتماعية والإقتصادية بنوع من التكامل فيما بينها، بالنظر إلى الإستنزاف والتدمير الذي تعيشه البعض من هذه المناطق. كما أن الطرح القومي للأمازيغية يستدعي لغة موحدة وانتماءا مشتركا عابرا لحدود الجهات والفيدراليات ذاتها. ويبدو أن النقاش قد اتجه إلى بعض القضايا الجوهرية دون الحسم فيها، لأن أمر اللغة الموحدة والموحدة لهذه الأقطار، لا زال أمامه بحث لسني وتاريخي في مستوى الأهمية، على الرغم من اقتصار البعض على الجوانب السياسية للوحدة، دون الخوض في هكذا نقاش لغوي، سيما بعد الطرح القائل باعتماد كل فيدرالية، وهي وحدة صغيرة بالنسبة للإتحاد، لغة خاصة بسلطتها وبمجال تدوالها فقط.

جل مداخلات المؤتمرين، طالبت بإحقاق الديمقراطية في أبعادها الإجتماعية والسياسية، سيما وأن مختلف السلط والأنظمة القائمة بشمال أفريقيا والساحل، مجرد نماذج مصغرة ورثتها عن النظام اليعقوبي المركزي الفرنسي، حيث فرضت على مستعمراتها، لغة واحدة واغتالت الألسن الأخرى، وكانت في السابق، بموجب السياسة المركزية الأوروبية، وكانت باريس مركزا لهذه السياسة، فرضت اللغة الفرنسية ، وهي مجرد لهجة لضواحي العاصمة الفرنسية، وفرضتها على الشعوب التي أصبحت منذ ذالك الحين واقعة تحت ترابها، وبعد ذلك انتقلت بنفس السياسة إلى البلدان الشمال أفريقية، في إطار سياسة التوسع، وفرضت اللغة الفرنسية على مستعمراتها، وعندما حل القوميون العرب محل القوميين الأوروبيين، فرضوا هم الآخرون اللغة العربية التي كانت في السابق هي الأخرى مجرد لهجة قريش، واعتبروا أن اللغة الأمازيغية مجرد لهجات تهدد الوحدة الوطنية».

التجمع العالمي الأمازيغي، يعتبر أن الخيار السوي، لإحقاق الديمقراطية هو الإقرار بأنظمة فيدرالية تشمل مختلف تمازغا، بعيدا عن المزايدات السياسية، معتبرا أن استقرار بلدان شمال أفريقيا يهددها أكثر من ذي قبل، التدخل الخليجي العربي في شؤون هذه البلدان، وتؤججه فتاوى شيوخ الجماعات والفقهاء وممارسات المريدين، بعدما تأكد بالملموس أن الجماعات الأصولية بسطت هيمنتها على الحقل الديني وتوظفه لأغراض عرقية ومذهبية، وذلك على شكل حملات عنصرية وتحريضية، ضاربة في العمق قيم المواطنة وحرية الرأي والتعبير وحرية التفكير والمعتقد المكرس من طرف العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. مما يلزم، حسب التجمع، التشبث بالقيم الأمازيغية ذات البعد الإنسي، وهو الشعار الذي اتخذه لمؤتمره في دورته الثامنة بإفران، مع الإقرار بمبدإ فصل الدين عن الدولة بما يحترم حرية وحقوق الأفراد والجماعات وينسجم مع روح والتزامات الأنظمة الحاكمة بشمال أفريقيا في مجال حقوق الإنسان.

* سعيد باجي

خضير سكوتي، مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر

النظام الجزائري يمارس التطهير العرقي في حق أمازيغ مزاب بغرداية

عرض سكوتي خضير مندوب "التجمع العالمي الأمازيغي" بالجزائر، مجموعة من الصور والفيديوهات تبين بالملموس مدى "القمع والوحشية" التي يتعرض لها أمازيغ مزاب بأقصى جنوب الجزائر، على يد النظام الجزائري وميليشياته المسلحة من عرب الشعابنة مدعومة برجال الشرطة والدرك، كما وضّح خضير للمؤتمرين والمؤتمرات خلال أشغال المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم، مدى حجم التدمير الذي ألحقه نظام بوتفليقة بالمنشأة التاريخية للمزابين، وحرق منازلهم، وتخريب ممتلكاتهم الخاصة.

خضير، أوضح كذلك خلال مدخلة له، معززة بالصور، أن الأمازيغ في منطقة المزاب عانوا الأمرين مع أجهزة النظام الجزائري، مبرزا أن المزابين تعرضوا لشتى أنواع القمع والهمجية والتصفية العرقية عبر إستعمال الرصاص الحي وإعتقال مجموعة من المزابين وتعذيبهم وقطع الماء والكهرباء على الساكنة، كما أكد المندوب المنتخب في المكتب الفيدرالي الجديد لمنظمة التجمع العالمي الأمازيغي، أن أجهزة الأمن الجزائرية تتعقب النشطاء المطالبين بالحكم الذاتي لمنطقة مزاب بغية إعتقالهم، كما حدث مع الناشط الحقوقي والمندوب السابق للتجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر الدكتور كمال الدين فخار الذي لا يزال يقبع في السجون الجزائرية.

وجدد خضير، مطالبته بتمكين منطقة غرداية من حكم ذاتي موسع، مستغربا في السياق ذاته من إصرار النظام الجزائري على دعم تقرير المصير في الصحراء المغربية، في حين يمنعه على مناطق بالجزائر كغرداية والقبايـــل.

المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم بإفران

يكرم الباحث الكبير في اللغة والثقافة الأمازيغية ميشيل بيرون

متجاهلاً جنسيته الفرنسية وجذوره الاسكتلندية وتربيته الإنكليزية

«ميكائيل بيرون»

يُكرّس حياته للدفاع عن تاريخ المغرب

كرم التجمع العالمي الأمازيغي في مؤتمره الثامن المنعقد بإفران مابين 27و29 نونبر 2015 الباحث في الثقافة واللغة الأمازيغية ميكائيل بيرون. ميشيل بيرون قدم الكثير للثقافة الامازيغية من خلال الابحاث التي قام بها في هذا المجال خاصة بمنطقة الاطلس المتوسط والتي يحظى باحترام اهاليها المنطقة وهو «الامازيغي القح»، حسب ابناء المنطقة، بحيث استطاع في ظرف وجيز أن يضبط بشكل تامٍ الأمازيغية تحدثا وفهمًا وكتابة. يدرس بجامعة الأخوين التاريخ والثقافة الأمازيغية باللغة الإنكليزية، ويعطي دروسًا في الثقافة واللغة الأمازيغية لمجموعة من الأميركيين لما له من خبرة وتمكنه الجيد من الأمازيغية بعد احتكاكه بالميدان لما يزيد عن ثلاثة عقود. وفي البورتريه التالي تجدون معلومات أوفى عن ميكائيل بيرون.

قليلٌ هم الأكاديميون والباحثون الأوربيون الذين اختاروا أنّ يتواصلوا بشكل مباشر مع الساكنة المحلية على اختلاف الألسن اللغوية التي يتحدثون بها، مفضلين في كثير من الحالات الاستعانة بترجمان يلعب دور الوسيط لاكتشاف ما جاد به تاريخ الجهات المغربية على اختلافه.لكن «ميكائيل بيرون» كان من القلة القليلة التي اختارت أنّ تنفتح على مجموعة من الألسن اللغوية المحلية التي يتميز بها المغرب: من «دارجة»، و«أمازيغية»، و«حسانية»، مدركًا أنّ استيعاب تاريخ الآخر لن يتأتى إلا من خلال ضبط كلي للأدوات اللغوية التي يتم تداولها محليًا.

فمنْ هناك كانت انطلاقة هذا الباحث الفرنسي، حتى صار متقنًا لما تيسر من اللهجات المحلية تحدثًا وفهمًا، راصدًا جزءً كبيرًا وهامًا من تاريخ المقاومة المغربية على مدار ثلاثة عقود من البحث المضني، الذي شمل مجموعة من الأبحاث والدراسات التي أنجزها في هذا الإطار.

ولم تمنعه جنسيته الفرنسية، ولا جذوره الاسكتلندية، ولا تربيته الإنكليزية، من سبر أغوار مقومات التاريخ المغربي وكشف الكثير من خباياه؛ فقد كانت حياته مليئة بالأحداث التي سوف تتظافر لتهيئ له مسارًا آخر، غير ذلك الذي كان سيجعل منه مجرد مدرس للغة الإنكليزية في فرنسا، يعكف على تربية النشء ويهيئهم لمواجهة إرهاصات المستقبل، فسرعان ما نشأت بينه وبين المغرب علاقة حب وطيدة، تطورت لتقلب مجرى حياته رأسًا على عقب ويطير بعدها بصفة نهائية إلى هذا البلد الذي كان ولا يزال يعتبر نفسه واحدًا من أبنائه الأبرار الذين توجد على عاتقهم أمانة رفع اللبس عن جوانب مهمة من تاريخه وتطهيره من زيف الكتابات الاستعمارية، والتي ما جاءت إلا خدمة لمصالحها، مغيبة بذلك جوانب مهمة من الحقيقة التي رسم معالمها المقاومون المغاربة بدمائهم ودفعوا أرواحهم ثمنًا لها.

لقد نشأ «ميكائيل بيرون» نشأة إنكليزية على يد والدته الاسكتلندية. وفي حدود السابعة من عمره انتقل معها إلى مدينة «لوزان» السويسرية وهناك درس جنبًا إلى جنب مع ملك «تايلندا» الذي كان آنذاك لا يزال وليا للعهد وكان «ميكائيل» الأكبر سنًا من بين المتمدرسين في الفصل؛ إذ تجاوز عمره حينها 18 عامًا، وكانا يجلسان معًا على نفس الطاولة، لتنشأ بينهما صداقة وطيدة، حتى أنه كان قد وعده في إحدى المرات بأنه بمجرد توالية العرش سيكون أول من سيحظى بشرف استقباله في البلاط الملكي.

لكن مقام «ميكائيل» في سويسرا لم يستمر سوى لأشهر بعد أن حطّ الرحال في إنكلترا بمعيّة والدته وجدته، والتي سوف يستقر فيها إلى حدود بلوغه الثامنة عشر من عمره، إيذانًا بفترة جديدة في حياته، ستكون لها العديد من الانعكاسات على مساره المهني؛ حيث سوف يعود أدراجه إلى فرنسا وبالضبط إلى مدينة «بوردو» ليستكمل دراسة اللغة الانكليزية بها وسوف يتوج ذلك، بحصوله على شهادة التأهيل التي ستخول له الاشتغال كأستاذ للغة الإنكليزية في المؤسسات الفرنسية.

لكنه، سيقرر الاستقرار بصفة نهائية في المغرب، الذي اعتاد زيارته منذ نهاية الحقبة الاستعمارية، الأمر الذي تولدت معه علاقة حب كبير بينه وبين هذا البلد، وهكذا اشتغل في البداية كمدرس للغة الإنكليزية في الرباط وهناك سوف يقترن بشابة فرنسية تعرف عليها في إحدى خرجاته العلمية والتي سوف يرزق منها لاحقًا بفتاتين يستقران حاليًا في مدينة تمارة بالمحاذاة من العاصمة الإدارية الرباط.

وخلال تلك الفترة كان نشيطًا وكثير الحركة واستطاع أن يجعل لنفسه هدفًا خلال مقامه بالمغرب بعد أن اقتنع بضرورة الانفتاح على المجتمع المغربي من خلال دراسة تاريخه وعاداته وتقاليده، خاصةً الجوانب المتعلقة بالفترة الاستعمارية على اعتبار أنّ هذه الأخيرة تفتقر لدارسات موضوعية، مادامت غالبية الأبحاث المنجزة في هذا الصدد، لا ترتكز على شهادات الساكنة المحلية بقدر ما تكتفي فقط بشهادات الجنود الفرنسيين اللذين حلّوا بالمغرب إبّان تلك الفترة في إطار مهام عسكرية ولوجيستكية مختلفة، والتي تمّ تحريف مجموعة من الحقائق خلالها لدواعي استعمارية.

فلم يكن لديه من خيار لسبر أغوار تلك الفترة من أحداث ووقائع سوى الانفتاح على اللهجات المحلية التي كانت الوسيلة الوحيدة التي يتخاطب بها السكان، لأنه كان على إدراك تامّ من خلال التجربة العلمية التي راكمها خلال

مختلف تنقلاته بأن الاستعانة بخدمات ترجمان لن تأتي بفائدة ترجى لأن أيّة معلومة قد يحصل عليها سوف تكون مقننة ورهينة بمصالح الترجمان نفسه الذي سوف يحول في غالب الحالات بينه وبين الإضافات التي يمكن أنّ يحصل عليها من شهادات المصدر الذي يتمثل في السكان المحليين الذين عاشوا أو سمعوا من آباءهم وأصدقائهم وأبناء عمومتهم عن مجموعة من الأحداث والوقائع ذات الصلة بالفترة المدروسة.

ورغم وجود كثير من العوامل المعيقة في رفع اللبس عن تاريخ تلك الفترة، إلا أنّ ذلك لم يحل دون بلوغه لهدفه المنشود حيث استطاع تمكن في ظرف زمني قياسي من ضبط تام

للأمازيغية تحدثًا وفهمًا، حتى صار عموم الناس في الأطلس المتوسط يلقبونه بـ«الأمازيغي القح» وهو لقب نادرًا ما تطلقه الساكنة المحلية على من هم من غير بني جلدتهم، إلا أن معاشرتهم له، وإدراكهم التام لحسن أخلاقه وسمو الهدف الذي تكبد من أجله عناء قطع الآلاف من الكيلومترات للوصول إلى المغرب، دفعت بهم إلى تقديم يد العون وتدليل جميع الصعاب التي قد تعترض طريقه من أجل بلوغ كل ما يحتاج إليه من معلومات وشهادات ووثائق اختزنوها في أماكن محفوظة منذ العديد من السنين، إرتأو في نهاية المطاف إلى أنّ أفضل وسيلة للحفاظ عليها ستكون من خلال تسليمها إلى شخص يتولى التعريف بمحتوياتها حتى يتمكن الباحثون والأكاديميون الآخرون من استخلاص الحقائق منها، وذلك كله سعيًا منهم للتأكيد على ضرورة إعادة النظر في الأطروحة الاستعمارية التي تفتقد حسب رأيهم إلى كثير من المصداقية في مناولة الحدث التاريخي الذي يتطلب دقة التحري والالتزام بالموضوعية وأصول حرفة التأريخ.

وكان العام 1993 إيذانا بانتقال «ميكائيل» من مرحلة الجمع إلى التأليف، بعد سنوات طويلة من التنقيب المضني التي قادته إلى مجموعة من المناطق المختلفة، جامعًا من خلالها ما جادت به الذاكرة المحلية من رواية شفوية ستكون الأساس لكثير من الإصدارات التي ركز في إخراجها على مجموعة من الشهادات والأشعار المحلية التي تؤرخ للحقبة الاستعمارية، بالإضافة إلى إنجازه لدراسة مقارنة بالاعتماد على الرواية الشفوية، اعتمد فيها على إجراء مقارنة شهادات العسكر الفرنسيين خلال الحقبة الاستعمارية بشهادات الساكنة المحلية وهو العمل الذي استغرق منه وقتًا طويلاً، والهدف من هذا العمل هو تصحيح المغالطات التي ضمتها شهادات بعض الجنود الفرنسيين حول الحقبة.

ورغم تخصصه في تدريس اللغة الإنكليزية، إلا أنّ ذلك، لم يمنعه من الانفتاح على العلوم الإنسانية من تاريخ وجغرافيا، حيث تمكن من الحصول على الدكتوراه في الجغرافيا في وقت لاحق، ورغم حصوله على التقاعد منذ 15 عامًا، إلا أنه لا زال يتمتع بكامل عافيته، ويدرس بمجموعة من الجامعات سواء بداخل المغرب أو خارجه كجامعة الأخوين التي يدرس فيها التاريخ والثقافة الأمازيغية باللغة الإنكليزية، ويعطي دروسًا في الثقافة واللغة الأمازيغية لمجموعة من الأميركيين الذين سمعوا عن مستواه العالي في الأمازيغية بعد احتكاكه بالميدان لما يزيد عن ثلاثة عقود ما حدا بهم إلى الاستعانة بخدماته، ورغم أنه بلغ من العمر عتيًا «79 سنة»، إلا أنّ ذلك لم يمنعه من مواصلة مساره العلمي، متنقلاً بين مختلف المدن المغربية والعواصم العالمية؛ ليتقاسم تجربته العلمية مع مجموعة من الباحثين والطلبة في إطار مجموعة من الندوات والأنشطة العلمية التي تقام بين الفينة والأخرى.

وهو لا زال يحمل مجموعة من الأفكار التي يقول إنّ بقي له من العمر ولو شيء قليل فلن يتوانى في تحقيقها، خاصة وأنه يرى بأنّ المغرب، يملك كثيرًا من المقومات والمؤهلات رغم حملة الاستنزاف التي تعرض لها خلال المرحلة الاستعمارية، وما أعقبها من محاولات يائسة للنيل من وحدة ترابه، من طرف أنظمة إقليمية ترى في المغرب خطرًا على مصالحها في المنطقة.

* هشام المدراوي نقلا عن المغرب اليوم

المؤتمر الثامن للتجمع العالمي الامازيغي : والاحساس العجيب

لقد آحسست " آنا الأمازيغي المغربي" وآنا آحضر آشغال المؤتمر الثامن للتجمع العالمي الأمازيغي بمدينة إفران بإحساس عجيب، جعلني - وأنا أشارك ممثلي الأمازيغ من كل ربوع تامازغا طاولات الأكل وورشات النقاش – والكل يحمل هم قضيتنا الكبرى بحرقة لامتناهية ،جعلني أحس بعمقي في التاريخ ،وامتدادي في الجغرافيا. احسست بصدق حقيقة الانتماء الى بلاد تامازغا وازددت فخرا بتنوع لباسي ،عاداتي ،تقاليدي ،امور تلاشت امامها حدود الاستعمار الوهمية ليمتد بصري وتسرح عواطفي خارج الحدود معانقا جذوري الممتدة عبر الربوع الشاسعة ،اخوة بدات بقوة تجمع اشلاءها الممزقة بفعل الاخر ،وتعمل بقوة العزيمة على اندمال الالام ،نبتة الاجيال تحيي امجاد الرعيل بفخر الاوفياء ،واعتزازا بالانتماء ،مختلف الاعمار رددوا جميعا " نحن هنا " لن يردينا القمع ولاطمس الهوية ولاتزوير التاريخ ،ولا حتى التماطل في تفعيل القوانين،مناعة جسم امازيغي تحدت وباء الانفلوانزا المتعاقبة عبر التاريخ بمرونة التفاعل التي صدت نكبات الدهر المتوالية،لتلد جبالا راسخة مقتنعة بمبدا لارجعة ولا تخلي عن الارض والانسان واللغة ، اولى مبادئنا الدفاع عن كرامة الانسان وحقه في الحياة ايا كان ،واين وجد ،جسدته الشعوب الحاضرة بدقيقة صمت ترحما على الارواح التي زهقت غدرا في كل بقاع العالم ،عانقت هويتي من جديد قائلا كم انت انسانية وانت تحملين هم الانسان ،كم انا فخور والامازيغي المسالم الحر يعبر التاريخ بسماحة مع كل متطاول على مجده . لباس الازواد،ووشم الاطلسية ،طاقية الجزائري،....بعروض امتزجت فيها الامازيغية ،العربية ،الفرنسية ، ،الانجليزية،انه الشعب المثقف الشغوف المنافح الذي لايفتر لايحمل حقدا للجلاد ،ذو استراتيجيات مختلفة مع الانظمة الحاكمة وبرؤيا موحدة نحو المستقبل .

ليبيون :وامام وضعهم ،اختاروا لانفسهم مقاربتهم الخاصة لوضع موطأ قدم ، جزائريون يحتمون في غرداية من هدم الديارالى طمس معالم الانتماء،تونسيون امام دستور لايكفل لهويتهم ادنى اشارة، امور جعلتني " انا الامازيغي المغربي" اعتز بقطع مسافات في مجال المطالبة ،رغم بطء الاستجابة،موقعي في المغرب رفع سقف مطالب باقي اخواني الامازيغ في البلدان الاخرى،فكيف يطالب بلغة وطنية من يراها رسمية في مكان اخر على سبيل المثال ،حتى وان تقاعسوا في تفعيلها في الحياة العامة.

ثلاثة ايام ، ناقشنا ،حللنا ،اتفقنا ،اختلفنا في مقارباتنا احيانا اختلاف تنوع ،لكن اجمعنا على صدق المطلب ،وتعاهدنا على الوفاء للقضية . تسرب منا الزمن بسرعة وانتهت ايام المؤتمر ،تعانقنا ونحن نضخ دماء بعضنا في بعض، بعد ان فوضنا امرالمسؤولية التمثيلية العددية لبعضنا، ليبقى الجميع مسؤولا امام التاريخ ان لايدخر جهدا في الدفاع من موقعه بالطرق الحضارية ،مفعمين بامل بزوغ فجر قريب .

احسست بقطع مني ستطير جوا الى ربوع تمازغا الشاسعة لتعانق رمالها الذهبية ،جبالها الشاهقة، بحارها الزرقاء المتدفقة،إحساس عجيب ان يمتد بصرك ،تاريخك ،حضارتك،وتتطاير من ذهنك معلومات تاريخ مزور ،وجغرافيا ارادها الاخر ان تكون بحدود.

* بقلم :محمد بوسعيدي

التجمع العالمي الأمازيغي

دول شمال أفريقيا لم تحترم إلى حدود الأن حقوق الشعب الأمازيغي

عقد التجمع العالمي الأمازيغي مؤتمره الثامن بمدينة إفران في منطقة الأطلس المتوسط بالمغرب، أيام 27، 28 و29 نونبر 2965/2015، بحضور متميز لحشد من الفاعلين الأمازيغ والمندوبين عن الإطارات الأمازيغية ببلدان شمال إفريقيا والدياسبورا (المهجر)، ونتوجه الشكر والتقدير لكل الحاضرين من تمازغا وخارجها، الذين ساهموا في نجاح المؤتمر الثامن للتجمع العالمي الأمازيغي، هذا التنظيم الذي وضع كهدف له الدفاع عن حقوق الأمازيغ في العالم كله، ورفع كرهان استراتيجي بلورة مبدأ الحكم الذاتي للجهات في كل دول شمال إفريقيا "تمازغا" كحل من أجل السلام والإتحاد والتنمية والازدهار والتقدم لكل الشعوب الأمازيغية.

إن المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم أجري في سياق إقليمي حاسم بالنسبة لعدد من القضايا التي تهم الأمازيغ، إذ في ظرف سنة واحدة سيتم حسم معركة القوانين التنظيمية لتفعيل رسمية الأمازيغية بالمغرب، كما سيتم الإعلان عن تعديلات دستورية بالجزائر يتردد نظام بوتفليقة في تضمينها رسمية الأمازيغية.

أما في ليبيا فرغم مكاسب الأمازيغ النسبية الغير رسمية، إلا أن التنكر للحقوق الأمازيغية لا زال مستمرا من الداخل والخارج خاصة بعد التغييب الواضح للأمازيغ من قبل الأمم المتحدة في الحوار الوطني الليبي.

ورغم التدخل الدولي والأممي في أزواد إلا أن وضع الطوارق لم يشهد أي تحسن إذ ظل مأساويا وراكدا منذ توقيع اتفاق الجزائر في شهر مايو الماضي، وهو الاتفاق الذي لم يلبي الحد الأدنى من حقوق الطوارق.

وأما بتونس فباستثناء منح حرية تكوين جمعيات مدنية للأمازيغ، فنظام ما بعد الثورة تنكر كليا للغة والثقافة الأمازيغيتين في دستور البلاد الجديد كما لم يبذل أي جهد لحمايتهما.

إن دول تمازغا "شمال إفريقيا" إذا، تعيش على وقع تحولات تمس بشكل مباشر المصالح العليا للشعوب الأمازيغية في ظل توتر داخلي وتدخلات خارجية من قبل دول غربية وشرقية وتهديد جدي من طرف الإرهاب، وارتباطا بذلك فإن التجمع العالمي الأمازيغي في اختتام المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم المنظم بمدينة إفران في جهة الأطلس المتوسط بالمغرب يعلن ما يلي:

*** بخصوص المغرب:**

•يشدد التجمع العالمي الأمازيغي على ضرورة إعمال مبدأ المساواة بين الأمازيغية والعربية، واستحضار المواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان في صياغة القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة والقانون التنظيمي للغة الأمازيغية.

• يدعوا الدولة المغربية إلى الإسراع بصياغة القانونين التنظيميين السالفي الذكر كما جاء في توصيات اللجنة الأممية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك الإسراع بإقرارهما ومباشرة تنفيذ منطوقهما وإقرار القوانين العادية التي قد تكون مرتبطة بهما، كل ذلك قبل نهاية ولاية الحكومة الحالية، ونرفض بالبات والمطلق جعل مهمة الحكومة الحالية مختزلة في مجرد صياغة القوانين وانتظار حكومة أخرى لتفعيلها، ونحذر من تكرار سيناريوا التماطل الذي طبع تفعيل رسمية الأمازيغية طيلة السنوات الأربع الماضية من عمر الحكومة والبرلمان الحاليين.

• يطالب كل الفاعلين والإطارات الأمازيغية بترك الجزئيات والتركيز على تناول القضية الأمازيغية في مجملها وفق منظور قومي شمولي، مع استلهام النماذج السلمية التنظيمية للشعوب المجاورة التي تتقاسم مع الأمازيغ نفس المعاناة.

• يجدد دعوته الدولة المغربية إلى إجراء إحصاء وفق معايير دولية للمواطنين المغاربة الناطقين بالأمازيغية، ويتمسك بموقفه الصائب المتعلق بفقدان إحصاء الحليمي لأي مصداقية.

• يرفض مشروع الجهوية الموسعة الجديد بالمغرب نظرا لكونه مجرد مشروع إداري فقير من حيث الجوهر ولم يأتي بأي جديد من ناحية الصلاحيات والانتخاب والتمثيل والتدبير، ونرى أن الجهوية الحقيقية والناجحة في البلاد لن تتبلور إلا في إطار دولة مبنية على نظام الحكم الفيدرالي المبني بدوره على الحكم الذاتي للجهات وفق ما هو معمول به في عدد من دول العالم.

• يستغرب لاستمرار استثناء المعتقلين السياسيين الأمازيغيين من إجراءات الإفراج التي تتخذها الدولة المغربية بين الحين والآخر في حق عشرات المعتقلين من مختلف المشارب والانتماءات.

• ندين استمرار الدولة في التساهل مع استغلال عدد من الفقهاء لمنابر المساجد للترويج لخطابات تحريضية مغرضة ضد الأمازيغية والأمازيغ، كما ندين الاستغلال السياسي للبلدين بأي شكل من الأشكال ومن طرف أي طرف كان بما في ذلك مؤسسات الدولة.

*** فيما يتعلق بالجزائر:**

• يسجل التجمع العالمي الأمازيغي استمرار السياسة العنصرية القمعية التي ينتهجها النظام الجزائري ضد أمازيغ الجزائر، واعتقال عضو التنظيم بالجزائر كمال الدين فخار إلى جانب ثلاثين ناشطا أمازيغيا مزابيا أخر، ويعلن إدانته للحكم الصادر مؤخرا بحق كل من كمال الدين فخار وقاسم سوفغالم والقاضي بالحبس النافذ لسنة، في تهمة قديمة تتعلق بتنظيم وقفة احتجاجية، في انتظار أن تتم محاكمتهما في قرابة ثمانية عشرة تهمة أخرى ضمنها تهم خطيرة جدا تتعلق بأمن النظام والمس بسلامة الدولة، وهي كلها تهم ملفقة غرضها وضع حد لنخبة من النشطاء الحقوقيين المزابيين الأمازيغ، ولا يتوفر النظام الجزائري على سند مادي يؤكد مزاعمه، كما يستمر في تجاهل النداءات الحقوقية الدولية المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين المزابيين الأمازيغ.

• يؤكد التجمع العالمي الأمازيغي على أن أي تعديلات دستورية في الجزائر لا تتضمن ترسيما للأمازيغية يساوي بينها وبين العربية بشكل كامل يعد فاقدا للمصداقية، ودليلا على وجود مخطط استراتيجي طويل الأمد للقضاء على الوجود الأمازيغي في البلاد وطمس الحضارة والهوية الأمازيغيتين.

• يشدد على ضرورة إقرار النظام الجزائري للحكم الذاتي للأقاليم خاصة إقليمي القبايل والمزاب، ونسجل في هذا الصدد تضامننا مع حركة الحكم الذاتي للقبايل ومع حركة الحكم الذاتي للمزاب، ومع مواطني الإقليمين في سعيهم من أجل حقوقهم التي تقرها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب.

• يندد التجمع العالمي الأمازيغي بالتدخل السلبي للجزائر في دول شمال إفريقيا وخاصة في أزواد، حيث عمل بتواطئ فرنسي على فرض حل سلمي لا يلبي أدنى تطلعات المواطنين الطوارق ما أزم واقعهم المأساوي أصلا، وهو ما من شأنه توفير البيئة المناسبة لنمو وتجدر الجماعات الدينية المتطرفة التي تهدد أمن دول المنطقة والعالم.

_ فيما يرتبط بليبيا:

• يعبر التجمع العالمي الأمازيغي عن أسفه البالغ لما آل إليه الوضع الليبي، وذلك بسبب تنكر عدد من الأطراف لروح الثورة ضد النظام السابق التي وضعت كعنوان عريض لها قيم الحرية والديمقراطية، ولعل سعي تلك الأطراف المدعومة من الشرق للإنفراد بالسلطة وإقصاء بقية مكونات المجتمع الليبي هو السبب المباشر في الاقتتال الداخلي بين الليبيين، فطيلة السنوات التي تلت الثورة تتبع التجمع العالمي الأمازيغي بحسرة بالغة سعي أطراف ذات توجهات عروبية لتكريس سياسة الإقصاء والتهميش ضد الأمازيغ والطوارق والتبو، وهو ما دفع تلك المكونات للانسحاب من هيأت الدولة الليبية ومقاطعة مختلف الاستحقاقات الانتخابية بما في ذلك هيأة صياغة دستور ما بعد الثورة، ويزيد أسفنا عند استحضار تجاهل الأمم المتحدة والدول الغربية للوجود الأمازيغي داخل ليبيا وإقصائهم من الحوار الوطني الليبي.

• إن التجمع العالمي الأمازيغي لا يرى أي حل للوضع الليبي خارج دستور ديمقراطي يقر دولة فيدرالية تمكن كل مكونات الشعب الليبي من تسيير نفسها والحفاظ على خصوصياتها في إطار ديمقراطية تشاركية، بعيدا عن المركزية المفرطة التي سوف لن تؤدي إلا إلى تأزيم الوضع أكثر.

• إن التجمع العالمي الأمازيغي يناشد أمازيغ ليبيا بأن يرفعوا سقف مطالبهم لتشمل كل بنود الدستور الليبي، وذلك بالعمل على أن تنسجم كلها مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب ومبادئ الديمقراطية وقيم الحرية.

_ بخصوص تونس:

• نجدد رفضنا للتهميش والإقصاء الكلي للهوية الأمازيغية لتونس، وغياب الإشارة إليها على الإطلاق في دستور ما بعد الثورة، والحفاظ على الديكتاتورية الثقافية والأبارتايد اللغوي الذي كان سائدا على عهد "بن علي"، وذلك بدل سن ديمقراطية ثقافية تحترم هوية وتاريخ وحضارة تونس التي تبقى في عمقها أمازيغية.

• نطالب الحكومة التونسية بسن إجراءات واتخاذ تدابير لإدماج الأمازيغية في مختلف القطاعات التي تشرف عليها بدءا بالتعليم والإعلام وانتهاء ببقية المجالات.

• نشيد بالمجهودات التي تبذلها الإطارات المدنية الأمازيغية في تونس على الرغم من الصعوبات والعراقيل التي تعترضها.

_ فيما يرتبط بأزواد:

• يجدد التجمع العالمي الأمازيغي تنديده باستمرار تواجد القوات البرية الفرنسية في أزواد تحت ذريعة الحرب ضد الإرهاب رغم قدرة الطوارق على الدفاع عن أنفسهم، وذلك بدل أن توجه فرنسا قواتها العسكرية البرية نحو التهديد الأكبر لشعبها المتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، كما يدين تواطئ باريس مع النظام الديكتاتوري بالجزائر ضد حقوق الطوارق.

• نشدد على أن السلام التام والاستقرار الدائم في أزواد لن يتحقق إلا بمنح الإقليم حكما ذاتيا موسعا، وهو ما تكرر حركات الطوارق المطالبة به من دون أن تجد آذان صاغية سواء لدى فرنسا والدول الغربية أو لدى الأمم المتحدة.

• نجدد دعوتنا للمجتمع الدولي لأخذ زمام المبادرة من الجزائر وحسم ملف الصراع بين مالي والطوارق وفق مقتضيات وبنود المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب.

_ فيما يهم الدياسبورا (المهجر):

• إن التجمع العالمي الأمازيغي يستغرب من تجاهل عدد من الدول خاصة الأوروبية لقضايا الهوية والخصوصيات الثقافية واللغوية للمهاجرين من بلدان شمال إفريقيا، وتضخيم نقاشات مغلوطة تهم الموضوع ذاته، والدليل على السياسة الخاطئة لتلك البلدان التي تضم ملايين المواطنين الأمازيغ هو كونها جميعها تغيب الأمازيغية، ولم تتخذ من القرارات ما يوحي بكونها على وعي بخصوصيات مهاجريها، إذ في دول كفرنسا وبلجيكا وهولندا وإسبانيا وهي الدول التي يتواجد بها ملايين الأمازيغ المهاجرين، تتم معاملة ملايين المهاجرين الأمازيغ كأنهم عرب ومسلمون قادمون من الخليج العربي وليس أمازيغ بإسلام مميز من شمال إفريقيا، وتكتفي تلك الدول الأوروبية في برامجها التعليمية وغيرها بالعربية كلغة ولثقافة للمهاجرين، مغيبة تماما كونها بذلك تروج لمنظومة قيم ومبادئ مغايرة تماما لتلك التي تشكل جوهر الثقافة الأمازيغية، ومشجعة بذلك التطرف والإرهاب.

• إننا نتأسف لكون دول أوروبا على الرغم من كون غالبية مهاجريها من شمال إفريقيا أمازيغ، إلا أنها تغيب تماما اللغة والثقافة والهوية الأمازيغية لهؤلاء المهاجرين، وتظهر كما لو أنها تعاملهم بمنطق الأنظمة والحركات التي تقوم على إيديولوجية القومية العربية والإسلام السياسي وتعادي القيم والهوية الأمازيغية.

• إننا ونحن نسجل تضامننا مع ضحايا الإرهاب في أوروبا وتنديدنا بتلك الأعمال الإجرامية التي لا تمت بصلة للقيم الأمازيغية وإنما لقيم المشرق، فإننا نشدد على كل دول أوروبا بأن تعمل بشكل أني على أخذ الهوية والثقافة واللغة الأمازيغية بعين الاعتبار في كل سياساتها وبرامجها التي تهم المهاجرين والهجرة، وكذلك الأمر في سياستها الخارجية وعلاقاتها مع دول شمال إفريقيا وطن الأمازيغ، دون أن ننسى استحضار كون الأمازيغ قد يماثلون أو يضاهون الأكراد في العراق وسوريا فيما يتعلق بالأدوار التي من الممكن أن يلعبوها في الحرب ضد الإرهاب والتطرف.

إن التجمع العالمي الأمازيغي في نهاية بيان المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم لا يفوته أن يذكر الرأي العام بكون كل دول شمال إفريقيا لم تقم إلى حدود الآن عمليا بإقرار حقوق الشعوب الأمازيغية، بل تجاهلت حتى خطوات رمزية لن تكلفها شيئا من قبيل إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني بعطلة، وهو المطلب الرمزي الذي نكرره على مسامع كل دول المنطقة مجددا.

هذا وقرر التجمع العالمي الأمازيغي عقد مؤتمره المقبل في دولة تونس، وذلك بعد تقدم السيدة عربية نور الباز، الرئيسة المنتدبة بتونس لدى التجمع العالمي الأمازيغي بمقترح في الجلسة العامة للمنظمة تجاوب معه كل المؤتمرين.

أقر عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس، بأن الأمازيغية ما بعد دستور2011، عرفت تراجعات ونواقص في مجال الإعلام والتعليم، مبرزا أن قطاع التعليم يعاني من خصاص في جميع المجالات، كما تحدث بوكوس عن تراجع القنوات العمومية عن تخصيص 30 بالمائة المخصص للأمازيغية في برامجها رغم التوقيع عليها في دفتر التحملات، بوكوس أقر كذلك في حوار مع «العالم الأمازيغي» على هامش الندوة التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول موضوع» .إعمال الحقوق اللغوية والثقافية بالمغرب» بمناسبة الذكرى 67 لاعتماد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف 10 دجنبر من كل سنة، بأن هناك برودة في علاقة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان

أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، لـ «العالم الأمازيغي»

هناك تراجعات في مجال التعليم والإعلام وعلاقتنا بالمجلس الوطني لحقوق الانسان تتسم بنوع من البرودة

*** هل أنتم راضون على ما تحقق للأمازيغية حتى اليوم ونحن نحتفل بالذكرى السابعة والستون لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟**

** إذا قارنا الأوضاع الحالية للثقافة الأمازيغية ما بعد دستور 2011، بأحوال الامازيغية بشكل عام قبل هذا الدستور، وقبل الخطاب الملكي بأجدير، وإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، فسأقول بأن هناك فرقا شاسعا جدا، بمعنى آخر منذ سنة 2001 مرورا بدستور 2011 لا يمكن لنا إلا أن نقر بأن ثمة هناك جهود ومكتسبات ومكاسب تحققت في ميادين مختلفة للغة والثقافة الأمازيغيتين، في مجال التعليم ومجال الإعلام ومجال الإبداع الفني والإنتاج الثقافي، وكذلك على مستوى تنامي الوعي الحداثي للهوية الأمازيغية في إطار الهوية المغربية الشاملة، هذا أمر مؤكد، لكن بالطبع هناك مجموعة من المجالات منذ إقرار رسمية اللغة الأمازيغية في دستور 2011 والاعتراف بالثقافة الأمازيغية، سجلنا فيها تراجعات، في مجال التعليم هناك نقص في عدد الأساتذة ونقص في عدد الأقسام وعدد التلاميذ والمفتشين وكل ما يتعلق بذلك، وهذا فيه تناقص وتراجع، كذلك تراجع في مجال الاشتغال على الأمازيغية في القنوات العمومية رغم أنها وقعت على دفتر التحملات مع الهاكا ووزارة الاتصال في إطار برنامج مع وزارة المالية وهذه الأمور كان من المفروض أن تدفع بهذه القنوات من أجل توسيع مجال الاشتغال والاهتمام بالثقافة والحضارة الأمازيغية في برامجها، لكن ما نشاهده اليوم بخلاف مرة أخرى ما هو منصوص عليه في دفتر التحملات أي 30 في المئة التي كان من المفروض أن تكون باللغة الأمازيغية، لكن عدم الالتزام بهذه الاتفاقيات يؤكد وبالملموس أن هناك تراجعات، دون الحديث عن غياب شبه كامل للأمازيغية في قناة ميدي1.

*** وهل سبق لكم في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أن راسلتم الهاكا أو وزارة الاتصال أو المسؤولين عن قطاع الإعلام العمومي عموماحول هذه التراجعات وعدم التزامها بدفتر التحملات؟**

** طبعا هذه من مهام ومسؤولية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وحتى إذا نظرنا إلى المادة الثانية من الظهير المحدث للمعهد، هذه المادة واضحة وتؤكد أن المعهد يتشارك مع المؤسسات التي لها صلة وعلاقة بالشأن الأمازيغي، وعلى المعهد أن يتشارك مع هذه المؤسسات وأن يقوم بتتبع المنجزات أو تتبع البرامج، ومن مسؤوليته أيضا أن يقوم بالترافع أمام المؤسسات المعنية من أجل النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وهذا الأمر يشتغل عليه المعهد في مجال الإعلام والتعليم كذلك، وقد تم مراسلة جميع المؤسسات التي لها اتفاقيات مع المعهد ، وبعض المؤسسات الأخرى رغم أنها ليس لها معنا اتفاقيات، ولكن هي مسؤولة على تطبيق السياسة العامة للدولة في مجال النهوض بالأمازيغية، ونحن نراسل هذه المؤسسات بانتظام.

*** نعود للاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان، هل هناك اتفاقيات بينكم وبين مؤسسات الدولة المهتمة بمجال حقوق الإنسان كالمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية الوزارية من أجل تنمية والنهوض بالحقوق الأمازيغية؟**

** بالتأكيد هناك اتفاقية مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، منذ أن كان يسمى بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ولكن هذه الاتفاقية لا زالت سارية المفعول، بمعنى آخر لا زلنا في علاقة تشاركية مع هذه المؤسسة، وسبق لنا في المعهد أن نظمنا تظاهرت مشتركة بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الإنسان، بتشارك وتنسيق مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، كما كنا نتعامل تماما مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، لكن في السنوات الأخيرة هناك نوع من البرودة في علاقتنا، ونحن في المعهد لا ندري لماذا، لكن الأكيد هو أن المعهد دائم الإستعداد والإنفتاح على المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومنفتح كذلك على المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان.

*** لم يتبقى إلا أشهر معدودة من ولاية الحكومة الحالية والقانون التنظيمي الخاص بتفعيل رسمية الأمازيغية لم يرى النور بعد ما تعليقكم؟**

** بحكم ما قاله صاحب الجلالة في خطابه الأخير بمناسبة الدورة التشريعية، والذي قال خلاله بأنه من الضروري أن يتم إصدار القانونين التنظيميين المتعلقين باللغة والثقافة الأمازيغية قبل متم ولاية الحكومة الحالية، والحاصل الآن بالنسبة للقانون المتعلق بإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، فقد تشكلت لجنة عينها صاحب الجلالة والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ممثل في هذه اللجنة وكذلك المجتمع المدني الأمازيغي، والأعمال تم الشروع فيها، وأعتقد أنه عاينا بشكل موضوعي وثيرة هذا العمل أكيد أن هذا القانون سيرى النور في الأشهر القليلة المقبلة، ونتمنى أن يكون الأمر كذلك بالنسبة لمشروع القانون الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة والثقافة الأمازيغيتين.

* حاوره: منتصر إثري

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يناقش مدى إعمال الحقوق اللغوية والثقافية بالمغرب

* كمال الوسطاني/ منتصر إثري

احتفاء بمناسبة الذكرى 67 لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ندوة حول موضوع "إعمال الحقوق اللغوية والثقافية بالمغرب" مساء الخميس 10 دجنبر الجاري، تحدث فيها مجموعة من المتداخلين وممثلي المنظمات الحقوقية، وقطاعات وزارية عن واقع الحقوق اللغوية والثقافية بالمغرب.

الحسين أموزاي الذي كان يتحدث بإسم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، تساءل عن مدى احترام المغرب للمعاهدات الدولية المتعلقة بالحقوق الثقافية واللغوية، موضحا بأن المجلس الوطني لحقوق الإنسان لم يكن إلى حدود سنة 2009 قد بلور هذا النوع من الحقوق، وأكد أموزاي على أن "المعهد بذل مجهودات كبيرة في مجال إقرار الحقوق اللغوية والثقافية"، وأعطى مثالا على ذلك لجنة إدماج الأمازيغية في منظومة التربية التي

شكلها المعهد.

ومن جهتها أكدت فاطمة العسري، رئيسة قسم ترجمة الإبداعات الثقافية بوزارة الثقافة، التي كانت تمثل وزارة الثقافة في ندوة "لبركام" على أن "مجالات عمل وزارة الثقافة هو النهوض بكل ما هو ثقافي (أمازيغي أو عربي على قدم المساواة)" موضحة أن الوزارة تدعم نشر الكتاب والمهرجانات الموسيقية والفنية والتشكيلية مع احترام المساواة، وأكدت ذات المتحدثة أن "نسبة ترجمة الإبداعات الثقافية من وإلى العربية ضئيلة جدا، أما بالنسبة للأمازيغية فتكاد تكون منعدمة"، وقالت فاطمة العمري أن المفكرين والمبدعين الأمازيغيين ليس لديهم رغبة في التعامل مع الجهات الرسمية.

بدوره أكد الفاعل الحقوقي محمد كريني عن "حق المغاربة في هويتهم المتعددة والمتنوعة" وقال في مداخلة له بأن "لا أحد من المغاربة يمكن أن ينفي كونه أمازيغيا، والأساس في المغرب هو الأمازيغية"، وفي قراءة له في الفصل الخامس من دستور 2011 الذي ينص على رسمية الأمازيغية قال محمد غرين بأن هناك فرق كبير بين الأصل الفرنسي للفصل 5 وترجمته العربية التي تحمل تشويها لمضمونه، وقال بأن هذا الفصل يختزل المشروع المجتمعي للمغرب فيما يخص السياسة اللغوية القائمة على الثنائية اللغوية (أمازيغية-عربية)، إضافة إلى الانفتاح على اللغات والحضارات الأجنبية، وقال بأن هذه الخطوة تأتي في إطار مصالحة المغرب مع "كل مكوناته، خاصة المكون الأمازيغي"، إلا أنه يرى كرين "ليس هناك حماس للانخراط في مسلسل إعمال حقيقي لما ينص عليه الدستور المغربي"، مضيفا "منذ 20 سنة كانت هناك مبادرات لتدريس الأمازيغية للمسؤولين السياسيين وكانت آنذاك ممنوعة، أما الآن فلا أحد يمنعنا ولكننا لا نقوم بمثل هذه المبادرات"، وقال بأنه يجب على المسؤولين والنخب السياسية أن يتعلموا الأمازيغية، ودعى المسؤولين في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى إطلاق سلسلة تكوينات في اللغة الأمازيغية لفائدة المسؤولين في مختلف القطاعات. وفي ختام مداخلته نادى كرين بمواصلة مسلسل مصالحة المغرب مع هويته الأمازيغية وماضيه ونسائه وهامشه، من أجل إيصاله إلى أهدافه الحقيقية.

ومن جهته قال ممثل عن المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان في تعليق له على شريط فيديو يعرض معاناة الأمازيغ بالمغرب من غياب أبسط حقوقهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية "هناك انتظارات كبيرة لأناس لا يطالبون إلا بحقوقهم الأساسية"، وأكد بأن المندوبية قامت بإعداد عدد من التقارير تهم الحقوق اللغوية والثقافية للمغاربة، على رأسها تقرير القضاء على جميع أشكال الميز العنصري، وحسب ذات المتدخل فإن مندوبية حقوق الإنسان أصدرت في 2010 توصية بترسيم الأمازيغية، وفي ختام مداخلته عبر ممثل الوزارية لحقوق الإنسان عن استعداد مؤسسته لمزيد من التعاون والتفاعل مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في كل ما يتعلق بإحقاق الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية.

وفي مداخلة باللغة الأمازيغية لممثل منظمة تمأينوت، عبد الله حيتوس، أكد هذا الأخير عن الدور الكبير الذي لعبه المجتمع المدني في تحصيل مكاسب الأمازيغية، وعن الدور التاريخي الذي لعبته منظمة تمأينوت، كما نقلت خولة السباعي ممثلة عن مؤسسة الوسيط تحيات رئيسها واعتذاره عن حضور اللقاء، كما عرف اللقاء تدخلات عدد من الفاعلين المدنيين والإعلاميين إسهاما في تخليد الذكرى 67 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ومن أقصى الجنوب قدم مشنان سيدنا، من مدينة الداخلة، ليشارك تخليد المعهد لليوم العالمي لحقوق الإنسان، وقال في مداخلته بالمناسبة بأن حضوره يمثل التقدير والاحترام للثقافة الأمازيغية، وأكد مشنان على أن المجتمع المدني ما زال في بداية مشواره ولا يزال ينتظر الكثير من التضحيات، مستدركا "في الجنوب الكثير من المكاسب، أهمها الجهوية المتقدمة"، وبخصوص ما تحقق للأمازيغية وصفها مشنان سيدنا بأنها مكاسب كبيرة "حيث أصبح بإمكان المغاربة التخاطب بلغتهم الأمازيغية على جميع المستويات وبكل حرية"، وختم مشنان كلامه بدعوته إلى مد جسور التواصل بين شمال المغرب وجنوبه، وتظافر الجهود من أجل تحصين الحقوق.

وفي مداخلته قال الحسين الحجاوي عن جمعية أنزور بالدار البيضاء، بأن "هناك من يرغب في عرقلة الأمازيغية، خاصة فيما يتعلق بتنزيل مقتضيات الفصل 5 من دستور 2011"، وأكد على أن كل النصوص التشريعية الصادرة بعد 2011 لا تراعي في مضمونها رسمية الأمازيغية، موضحا "برنامج محاربة الأمية لا زال مستمرا، دون تحديد واضح لمعنى الأمية" في إشارة إلى أن الهدف الأساس من البرنامج هو تعريب الكبار وليس تعليمهم، مؤكدا في نهاية مداخلته على ضرورة "تكريس الحقوق التاريخية للبلاد وكل ما يتعلق باللغة الأم لجميع المغاربة".

فيما أشاد مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر وممثل جمعية تيفاوت للثقافة المزابية، خضير سكوتي في مداخلة له بالوضعية المتقدمة للأمازيغ بالمغرب على مستوى المكتسبات، "على خلاف النظام الجزائري الذي يقمع أبسط الحقوق في مناطق غرداية والقبايل"، مضيفا "الجميل في المغرب أن هناك تعميم للأمازيغية على جميع الأقاليم، أما في الجزائر فهي محسورة في بعض المناطق فقط"، مؤكدا "الدولة المغربية استبقت الأحداث ورسمت الأمازيغية، وهي سائرة في الطريق الصحيح".

ⵜⴰⵖⵍⴰⵡⵜ ⵏ ⵍⵎⵄⵀⴰⴷ
ⴰⴳⵍⵓⵔ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من دعم الصحافة الوطنية المكتوبة المخصصة للأمازيغية برسم سنة 2016

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الصحافة الوطنية المكتوبة، المخصصة للأمازيغية، وتثمينا لدورها في النهوض بالأعلام الأمازيغي بالمغرب، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص، برسم سنة 2016، للجرائد/والمجلات الوطنية المكتوبة كليا أو جزئيا بالأمازيغية.

فعلى مسؤولي الجرائد والمجلات المعنية، الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد(شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص ب :2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من فاتح دجنبر 2015 إلى غاية 31 دجنبر 2015، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:
- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- الملف القانوني للجريدة؛
- 05 نسخ من أعداد سابقة من الجريدة أو المجلة؛
- تصريح بالشرف حول الدعم الذي تستفيد منه الجريدة أو المجلة من جهات أخرى؛
- كشف مفصل عن كلفة إنتاج العدد الواحد من الجريدة أوالمجلة.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 37 27 84 00 - 037 - الفاكس : 30 05 68 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

porteurs de brodequins ! »
À travers cette épopée on perçoit nettement une des qualités majeures des Imazighen : l'attachement au sol, allant de paire avec la volonté de combattre jusqu'au bout, faisant fi de la mort – car c'était le paradis que retrouvaient les imžuhad – dans un esprit de sacrifice librement consenti. C'est d'ailleurs avec un sourire tranquille sur le visage qu'un de ces vétérans centenaires nous fait part de ces lointains combats. En tout nous devions effectuer trois séjours à Tazigzaout, et la beauté, la majesté des lieux, ainsi que leur caractère sacré, devait me laisser une profonde impression. Une partie des matériaux ainsi récoltés avec l'aide de Houssa Yakobi figure en bonne place dans une publication de l'Université Al-Akhawayn, sur les Sites de mémoire (2008). Le reste viendra s'ajouter à d'autres textes dans le cadre d'un ouvrage important en bilingue amazigh-français, consacré à la littérature orale sur la résistance, actuellement sous presse.
L'été 2008, en grande partie grâce à la solidarité qui règne entre amazighisants, j'étais invité aux USA par Nabil Boudraa pour animer avec David Crawford – l'ethnologue connu – un camp d'été pendant 15 jours sur le campus d'OSU (Oregon State University), consacré à la sociologie et la littérature orale berbère, ceci à l'intention d'une vingtaine de chercheurs américains qui comptaient inclure les études amazighes dans leur corpus universitaire.
En parallèle avec ses activités, exploitant là une idée de Rachid Benmokhtar (l'actuelle Ministre de l'Éducation), je m'étais attaqué à une traduction en langue anglaise des Chants de la Tassaout, poèmes que Raymond Euloge avait recueilli auprès de Mririda n Ayt 'Atiq, poétesse de Megdaz dans le Haut Atlas central, quoique sans fournir les textes originaux en langue vernaculaire. J'achevais cette traduction du français en anglais en 2008, sous le titre de Tassawt Voices. Vers la même époque, et également en anglais, je devais rédiger un recueil de poésies traduites de l'amazigh, Berber Odes, qui parut chez Eland Books à Londres (2010).
Je tiens à faire état également, d'autres activités liées à la culture amazighe, qui m'ont occupé à cette époque. En premier, les deux ou trois fois où, grâce aux professeurs 'Ali Fertahi et Bassou Hamri de la Faculté des Lettres de Beni Mellal je fus convié par eux à venir discourir sur la poésie berbère. Concernant Bassou Hamri, j'ai été invité à Fès par le Professeur Mohammed Taifi pour faire partie du jury de soutenance de sa thèse sur la poésie amazighe de l'Atlas central. J'eus le même honneur en ce qui concerne Haddou Khettouch et son doctorat sur le rôle de tamdyazt dans la cité. Il y eut également divers colloques et journées d'études amazighes à Al-Akhawayn, organisés par Tamesmount n Al-Akhawyn – association d'étudiants que j'avais fondé – avec publication à Ifrane des actes de colloque (2004, 2008 et 2009). Une ou deux fois par trimestre, j'emmenais les jeunes de l'association, dont Labha Elasri, Selwa Nana et Safia El Mouttawakil, dans le Moyen-Atlas, à la découverte de la montagne berbère. Chaque fin de printemps nous organisions une sortie dans le Haut Atlas, quelque part entre Midelt et Zaouit Ahansal. L'occasion, en allant sur le terrain, de mieux cerner la réalité de la montagne marocaine.
En 2010, ayant pris ma retraite d'Al-Akhawayn à Ifrane, je partageais désormais mes années entre Rabat (hiver-printemps) et Grenoble (été-automne). J'assurais encore quelques cours d'initiation à la culture amazighe auprès d'étudiants américains, de même que je retrouvais la Faculté des Lettres (2011-2013) pour des cours de traduction amazigh-français de textes oraux pour de jeunes Marocains dans le cadre du Master de Langue et Culture Amazighe, ceci en collaboration avec Fatima Boukhris et Abderrahmane Lakhsassi. Démarche pédagogique très agréable. En effet, alors que la matière principale étudiée était en Tamazight, en côtoyant ces étudiants je constatais que des jeunes de Rachidia inscrits à Agadir n'avaient aucun mal à s'adapter au Tachelhit. De même que des filles de Figuig, avec leur parler amazigh frontalier plutôt particulier, se mettaient facilement au Tarifit acquis auprès d'étudiants rifains rencontrés à la Faculté d'Oujda. Voilà bien cette merveilleuse souplesse et faculté d'adaptation linguistique qui caractérise les Imazighen. Ce qui prouve que l'unité de la langue amazighe, moins apparente que réelle, peut très bien se créer spontanément sur le terrain moyennant un minimum d'ouverture d'esprit et de bonne volonté de la part des locuteurs de parlers différents. Ceci est de bon augure pour l'avenir de la langue.
En attendant, je continue à traquer la poésie berbère jusque dans les recoins les plus lointains de l'Atlas. Mes dernières investigations, remontant à trois semaines à peine, m'ont amené derrière Demnat, dans les Ayt Bou Wlli. Quelle ne fut alors ma surprise de découvrir que la tamawayt, que je pensais confinée à l'Est dans l'aire linguistique tamazight, nettement au-delà de Zaouit Ahansal, était connue jusque sous le Jbel Rat. Aux moins deux praticiennes rencontrées à Assameur n Ayt Bou Wlli savaient exercer cet art. Elles connaissaient certains des mêmes izlan et timawayin que j'avais appris à Tounfit, quelques années au préalable, à 200 kilomètres de la, dont les vers suivants :-
usar kkix sṣṣbiter iga wḍbib aḥyuḍ,
d as-ttinix baḍaḍ, ssufġen i d aftaḥ! (izli)
À l'hôpital plus jamais ne repasserai, le docteur déraisonne, Je lui parle de passion, il me propose une opération !
ul-inw agg enn illa wmyagar ma t/
uġmas teṣṣant i wenna rix d wadda wr ḥmilx ! (tamawayt)
En mon cœur s'établit la distinction lorsque tantôt/ je souris à celui que j'aime ou celui que je déteste !
Constatation qui fait bon marché de ces théories linguistiques sur des parlers amazighes cloisonnés, alors qu'une intercompréhension mutuelle s'observe dans la réalité, même en montagne entre des vallées claquemurées, et largement de part et d'autre de cette supposée « frontière » entre Tamazight et Tachelhit. Ce qui démontre la richesse, l'étendue, voire l'unité de l'expression poétique en langue amazighe, awal amaziġ.
À présent, on peut dire que j'ai vraiment pris ma retraite. Même si ça me démange parfois d'aller sur le terrain taquiner l'oralité berbère. De temps en temps je participe effectivement à un colloque par-ci par-là; je fais une présentation ou un diaporama commenté, au Maroc ou en Angleterre ; le dernier en date eut lieu à l'université d'Oxford où j'intervenais pour la troisième fois en juin 2015. Ou alors « je donne de la tête » comme on dit en amazigh, en direction de l'Atlas – Imilchil, Zaouit Ahansal, ou quelque autre lieu. Dernièrement, à la B.N.R.M. de Rabat, on m'a même demandé de tenter une reconstitution en awal amaziġ de quelques poèmes des Chants de la Tassaout ci-dessus mentionnés; exercice délicat mais stimulant tout de même, au cours duquel je me suis promené allègrement dans le lexique amazigh, variant entre Tamazight et Tachelhit ; comme j'ai dit à l'auditoire, qui contenait bon nombre de gens de la montagne, nmsasa iwalwin. À force d'être exposé à awal amaziġ, me viennent spontanément à l'esprit des paroles, comme celles que j'ai lancées dernièrement à Zaouit Ahansal, lors d'une pause dans l'aḥidus :
kraḍ igḍaḍ ifulkin afella n uskelw, hay amarg a wa! Trois beaux oiseaux en haut d'un arbre, c'est ça la poésie !
Paroles qui ont été aussitôt reprises par l'assistance !
Sinon, comme travaux en cours il me reste simplement à terminer deux livres de textes berbères, procéder à une réédition d'Isaffen Ghbanin, et alors, la conscience tranquille, je pourrai pet-être aller retrouver ayt issemḍal.
En conclusion, je reviendrai un instant sur ces valeurs amazighes dont il va être question ce jour. La sagesse, d'abord, empreinte de réalisme, surtout lorsque on en vient à envisager la mort, non sans un brin de poésie, comme dans cet izli :-
may gifi yallan qebl ad iffeġ rruḥ,
meš d emmutx ur ssinex may d i-yran!
Qui pleure sur moi avant que je ne quitte ce mortel séjour,
Si je trépasse, ne saurais jamais qui m'aimait !
À cela s'ajoute le sens de l'honneur, la solidarité, l'entraide, la générosité, l'attachement aux valeurs traditionnelles, mais aussi l'adaptabilité, ainsi que l'ouverture d'esprit. Sans parler de l'humour, de la légèreté ludique que contient ce refrain connu sur le caïd qui essaie sans succès d'empêcher ses gens de s'adonner à l'aḥidus, danse emblématique des Imazighen :-
inn-awn lqayd muḥa w bennaṣr, memnuɛ aḥidus difendi,
uḥeqq a yemma, u ḥeqq a yemma-nw !
Toutes ces qualités, cette joie de vivre, il est indiscutable que cela contribue de façon positive à tameġrabit, cette diversité marocaine qui fait le charme de ce pays. Tant que ces valeurs tiendront le haut du pavé cela sera prometteur pour l'avenir harmonieux du Maroc. aynna g ellan, bbeyn iwalwin !

❋ Par Michael PEYRON

le Mouvement Démocratique pour le Renouveau de Niger écrit à l'AMA

Chers amis,
Nous sommes très honorés par cette marque d'attention à notre égard à travers notre invitation à la session de L'AMA. Elle confirme si cela était nécessaire la solidité des liens de fraternité qui existent entre les différentes composantes du peuple Amazigh. Au sud du Sahara , nous serons toujours à votre disposition pour apporter notre soutien à l'essor culturel et politique de notre peuple.
Comme vous le savez , le Mouvement Démocratique pour le Renouveau TARNA présente à travers ma personne la première candidature Amazigh à l'élection présidentielle de 2016 de l'histoire de la république du NIGER. La campagne électorale a déjà commencé. Notre calendrier ne nous permettra pas d'être présents à vos côtés pour la date du 27 Novembre. Nous avons obligation de rester mener la bataille politique ici même au Niger. Nous vous prions sincèrement d'excuser notre absence. Mais cela n'est que partie remise.
Le Mouvement Démocratique pour le Renouveau TARNA a besoin de votre soutien, de vos prières pour mener à bien son noble combat.
Nous vous prions de transmettre en mon nom propre et en celui du Mouvement Démocratique pour le Renouveau TARNA nos salutations fraternelles à tous les participants à la session de l Assemblée Mondiale Amazigh.
Respectueusement,

❋ Dr Adal ag Rhoubeid
Président du Mouvement Démocratique pour le Renouveau TARNA

PARCOURS D'UN AMAZIGHOLOGUE AU MAROC: VALEURS AMAZIGHES ET LITTÉRATURE ORALE

istma d aytma, ad awn-ennix ša n iwaliwn xf abrid-inu ǧur imaziǧn l atlas axattar, xf lqisat-nsen, d izlan-nsen. wenna yran ad issin zzin, ixeṣṣa ad yuley ǧer ɛari, ad iɛellem izlan t tmawayin. ɛla xaṭr tar izli ur telli ! iwa, muhimm…

C'est à la fois un honneur et un plaisir d'être ici ce matin, à l'invitation de Rachid Raha et d'Amina Ibnou Cheikh, pour vous parler de mon parcours d'amazighologue, pour vous dire – à vous, Agraw Amadlan Amazigh – comment, par le biais de la littérature orale, j'ai été à même de faire plus ample connaissance avec les habitants de Tamazgha et d'en apprécier les qualités.

Il faut dire qu'au départ, bien peu de choses me prédestinaient à mener des recherches approfondies sur la langue amazighe au Maroc. D'origine franco-écossaise, j'avais été élevé dans de sévères pensionnats britanniques. Professeur d'anglais à Casablanca, il m'arrivait en tant que randonneur alpin de fréquenter les vallées et sommets du Haut Atlas de Marrakech, et ce dès le milieu des années 1960. Ma préférence, cependant, devait sans tarder aller aux massifs orientaux de la chaîne des Atlas, avec leurs vastes espaces, montagnes prestigieuses boisées de cèdres qui encadrent la vallée de la Moulouya : le Bou Iblane et les Ayt Warayn d'une part, l'Ayyachi, d'autre part, ainsi que l'ensemble du pays Ayt Yafelman et Ayt Sokhman, dont les habitants, ouverts et hospitaliers, très humains dans leurs rapports avec l'étranger, me paraissaient fort sympathiques. En 1975, sous la direction du Professeur Jean Loup, je soutenais une thèse en géographie humaine et rurale, intitulée Tounfit et le pays Ayt Yahya, à l'Institut de Géographie Alpine de Grenoble. Cette démarche allait m'exposer à deux parlers berbères voisins, versions d'awal amaziǧ si vous préférez, différenciées par de légères nuances.

Deux livres m'ont épaulé lors de mon auto-initiation à la langue amazighe dans sa variante moyenne-atlasienne : deux volumes écrits par Émile Laoust : Maroc central (1939), ainsi que Contes berbères du Maroc (1949). Ceux-ci venaient compléter mes notes prises sur le terrain de façon empirique, avec carnet et crayon. Avec le temps, mes randonnées sportives prenaient une tournure plus culturelle, privilégiant de courts séjours chez les locaux dans le but d'améliorer le vocabulaire lors des veillées chez l'habitant autour d'un plateau garni de verres de thé. En effet, nullement attiré par l'arabe dialectal marocain, car les citadins arabophones du pays – piètres pédagogues – se moquaient ouvertement de mes efforts à apprendre leur langue, j'étais séduit par la beauté de Tamazight. Par sa sobriété, par ses sonorités harmonieuses, esthétiquement plaisantes. Je ne comprenais pas comment, vu ses qualités, elle avait pu décliner jusqu'au stade de langue de dominés, par rapport à l'arabe ou au français. Du reste, je sais gré à de nombreux Imazighen qui, flattés par l'intérêt que je portais à leur langue, m'ont largement aidé dans mon entreprise.

Vers le milieu des années 1980, ayant découvert la littérature orale amazighe, je « virais ma cuti », passant des lettres anglaises aux études berbères. Je me promettais alors de tout faire pour faire connaître autour de moi la langue et la culture amazighes, dont les racines plongent dans un passé lointain. Je me mettais à recueillir proverbes, contes et poésies, et publiais un premier article sur les izlan et timawayin dans la revue de la Faculté des Lettres de Rabat : Langues et Littératures. Me consacrant prioritairement à la matière poétique, déjà en 1993 je publiais un ouvrage de poèmes en bilingue amazigh-français, Isaffen Ghbanin / Rivières profondes, consacré aux izlan, timawayin et timdyazin. Poèmes qui mettent en exergue l'impressionnante variété du lexique amazigh, de même que les qualités langagières propres à l'amour courtois berbère, où le recours à certaines images élégantes permet de gommer les grossièretés. Ma région de collecte se situait autour de Midelt, et de Tounfit, chez les Ayt Yahya, ainsi que dans l'arrière-pays où l'on parle encore un amazigh assez pur. Tâche dans laquelle je fus aidé avec beaucoup de gentillesse par 'Ali Kadiri de Tounfit, Rqiya Montassir de Zaouit ech-Cheikh, par Jilali Saib, collègue de la Faculté des lettres de Rabat, ainsi que par Khadija et Assou Lhatoute, eux-mêmes originaires de Midelt. Avec qui j'effectuerai de nombreuses randonnées par la suite. Amitié durable que celui-là. Du reste, la fidélité dans l'amitié, voilà une autre qualité des Imazighen.

Hommage de Michael PEYRON

À cela s'ajoutèrent des articles sur la poétique amazighe que Tassadit Yacine accepta de publier dans AWAL, Ouahmi Ould-Braham en faisant autant dans Etudes & Documents Berbères. C'est ainsi que j'avais affaire à des Kabyles, composante majeure de Tamazgha. Sans parler de contributions à Littérature Orale Arabo-Berbère, réalisées grâce à l'amabilité de Claude Lefébure et de Paulette Galand-Pernet. Pendant la décennie 1990 je prenais part au Festival du film amazigh à Douarnenez en Bretagne (1993), ce qui me permit de revoir Claude Lefébure et de rencontrer le célèbre ethnologue américain David Hart, avec qui je me liais d'amitié. À cette époque je rédigeais également plusieurs notices pour Gabriel Camps, alors rédacteur de l'Encyclopédie Berbère. Je participais annuellement aux travaux de l'IREMAM en divers endroits : Aix-en-Provence, Tours, Toulouse, Lyon, Paris, Strasbourg, Mayence, Warwick, faisant état à chaque reprise de mes recherches sur la poésie orale du Moyen-Atlas marocain. Il y eut, aussi, un festival consacré à la culture amazighe organisé à Leiden (Hollande), en 1998, où je faisais la connaissance, entres autres, de Nico van den Boogert, Harry Stroomer, Abderrahamne Lakhsassi et Fatima Tabaamrant, femme au grand cœur tout à fait remarquable, très engagée dans la cause amazighe, et dont la voix puissante nous a charmé. À partir de 2000 j'effectuais un premier séjour à l'AFEMAM, à Aix-en-Provence, où travaillant en équipe avec le chercheur hollandais Harry Stroomer et la documentaliste française Claude Brenier-Estrine, je réunissais des matériaux puisés dans le Fonds Arsène Roux, chercheur français qui avait amassé un stock considérable de poèmes collectés dans le Maroc central à l'époque du Protectorat. Ce fut avec joie que je découvrais ces textes dans une langue qui m'était déjà familière de part mes investigations pour réaliser Isaffen Ghbanin. S'ensuivit un vaste travail de tri et de rangement, de déchiffrement, de traduction là où cela s'avérait nécessaire. Ceci me permit de produire un deuxième recueil de vers amazighes, consacrés à la résistance : Poésies berbères de l'époque héroïque (2002).

Entretemps, j'avais commencé un cycle de visites à l'université Al-Akhawayn d'Ifrane (1998-2009) où j'enseignais l'histoire et la culture amazighes à des étudiants marocains et américains, ayant édité à leur intention un livre de textes avec bibliographie et exercices, Amazigh Studies Reader (2006), publié à Ifrane même, ceci avec l'encouragement de Driss Ouaouaicha, Président de l'université. J'avais auparavant produit un recueil de douze contes des Ayt Warayn (Moyen-Atlas), en bilingue berbère-anglais, Women as Brave as Men (2003), matériaux collectés auprès de Touriya Houari et de Meriem Kerouach, la mère de mon vieil ami et compagnon de montagne (initiateur à la langue amazighe aussi), Ayad Kerouach. Ce dernier ouvrage illustre sans ambages les qualités de la femme amazighe : bonne mère, dévouée à ses enfants et à son mari, et capable surtout d'assumer avec courage la responsabilité de chef de famille, en cas de défaillance de son homme, suite à l'exil, la maladie, ou la mort. Je devais retrouver plus tard ces mêmes qualités du côté d'Imilchil chez la femme Ayt Hadiddou, à travers la poésie, ainsi que dans la vie réelle.

C'était l'époque, aussi, où l'IRCAM prenait son essor. Je participais ainsi à trois colloques sur la poésie et l'histoire amazighes. L'IRCAM, académie royale amazighe dont j'avais salué la création, car cela devait largement faire avancer la recherche sur la langue, l'histoire et la culture berbère, et où j'ai noué de fructueux rapports avec d'autres chercheurs, dont Meftaha Ameur, Fatima Boukhris, Mustapha El Qadery, Youssef Ait Lemkadem, Abdesslam Khalafi, Moha Moukhliss et Houssa Yakobi. C'est avec ce dernier que je devais effectuer en 2007 une mission pour l'IRCAM sur le site boisé de cèdres du Jbel Tazigzaout, dans le Haut Atlas entre Aghbala et Imilchil, où s'était déroulé en août-septembre 1932 une des plus terribles batailles entre résistants et armée française. Nous avons interviewé un certain nombre de rescapés, ou de leurs descendants, et leurs comptes-rendus permettent d'avoir une vision très claire des combats, dont notamment ceux ayant fait rage autour de la colline de Taoujjaaout :

-tenn-awn tawžžɛawt : « mr idd iẓayyan
mas ǧeri yuley d igḍi bu yferǧusn ! »

Vous dit Taoujjaaout : « Si ce n'étaient les Zaïans,
Comment seraient montés chez moi les chiens

لنحلم جميعا
بعالم جديد...

ينتمي المستقبل للذين يؤمنون بأحلامهم... تأسست BMCE Bank في تيار المغرب المستقل قبل 55 سنة وتخوصصت منذ 20 سنة، وأصبحت اليوم BMCE Bank of Africa. وفية لقيمها الأصلية، توحي هذه العبارة الجديدة لمدى رغبة BMCE Bank في إنشاء مجموعة مالية قارية مرجعية، قريبة من طموحات الأجيال الجديدة. تفتح BMCE Bank of Africa فرصة جديدة للمستثمرين، ترافق تطور المقاولات، تعمل من أجل البيئة وتستثمر في التعليم من خلال إنجازات مؤسستها. من أجل اليوم والغد يتحول العالم إلى بحر من الإمكانيات اللا محدودة.

BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا

ᓄᒪᖅᑐ ᐱ ᕿᐱᐅᓪᓚᓂ ᓀᐊ

ᐅᑦᐃ ᓄᒪᓕᓚᖅ :"ᕿᓐᓄᐊᕐᓂᖅ ᐊᒃᓴᓂᖅ ᐃᓕᓴ

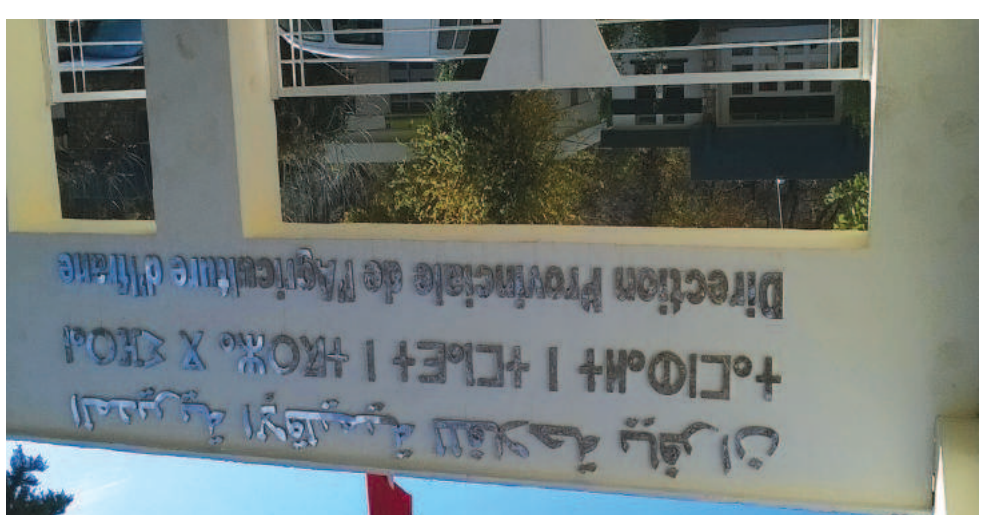

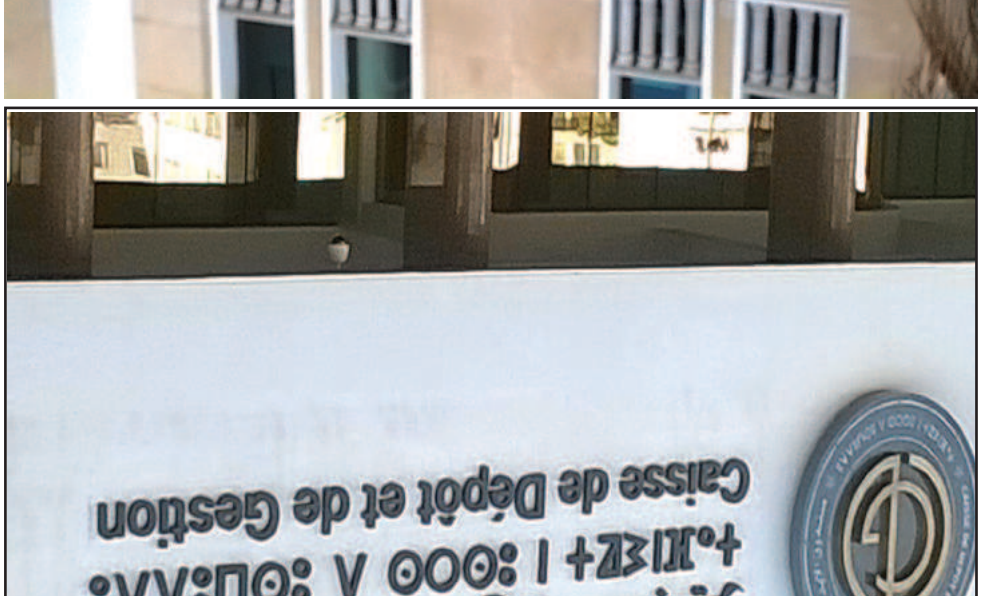

إعلان عن طلب عروض عدد 01/2015

صندوق الإيداع والتدبير
مديرية الجهة الشرقية
قسم التجهيز والصيانة
شارع محمد الخامس
62000 وجدة
الهاتف: 05.36.68.45.00
الفاكس: 05.36.68.45.01

Caisse de Dépôt et de Gestion
Direction Régionale de l'Oriental
Service Equipement et Maintenance
Avenue Mohammed V
62000 Oujda
Tél : 05.36.68.45.00
Fax : 05.36.68.45.01

إعلان عن طلب عروض مفتوح عدد 2965/2015

يعلن مدير المديرية الجهوية للشرق لصندوق الإيداع والتدبير عن طلب عروض مفتوح عدد 2965/2015 يتعلق بـ: أشغال تهيئة وتوسعة مقر المديرية الجهوية للشرق بوجدة.

يمكن للمرشحين الراغبين في المشاركة في طلب العروض المذكور أعلاه سحب ملف طلب العروض من مكتب الاستقبال بالمديرية الجهوية للشرق بوجدة، شارع محمد الخامس، أو تحميله من بوابة الصفقات العمومية.

يجب إيداع العروض في مكتب الضبط بالمديرية الجهوية للشرق بوجدة، شارع محمد الخامس، في موعد أقصاه الساعة العاشرة صباحا من اليوم المحدد لفتح الأظرفة.

يجب أن تتضمن العروض الوثائق المطلوبة في نظام الاستشارة، وأن تكون مرفقة بالضمان المؤقت المحدد في مبلغ 15.000 درهم.

يتم فتح الأظرفة في جلسة علنية يوم الاثنين 15 يونيو 2015 على الساعة العاشرة صباحا بمقر المديرية الجهوية للشرق بوجدة.

للحصول على أي معلومة إضافية، يمكن الاتصال بقسم التجهيز والصيانة على الهاتف 05.36.68.45.00 أو الفاكس 05.36.68.45.01.

* مدير المديرية الجهوية للشرق

إعلان عن طلب عروض عدد 2965/2015

صندوق الإيداع والتدبير
مديرية الجهة الشرقية
قسم التجهيز والصيانة
شارع محمد الخامس
62000 وجدة
الهاتف: 05.36.68.45.00
الفاكس: 05.36.68.45.01

Caisse de Dépôt et de Gestion
Direction Régionale de l'Oriental
Service Equipement et Maintenance
Avenue Mohammed V
62000 Oujda
Tél : 05.36.68.45.00
Fax : 05.36.68.45.01

يعلن مدير المديرية الجهوية للشرق لصندوق الإيداع والتدبير عن طلب عروض مفتوح عدد 2965/2015 يتعلق بـ: أشغال تهيئة وتوسعة مقر المديرية الجهوية للشرق بوجدة.

يمكن للمرشحين الراغبين في المشاركة في طلب العروض المذكور أعلاه سحب ملف طلب العروض من مكتب الاستقبال بالمديرية الجهوية للشرق بوجدة، شارع محمد الخامس، أو تحميله من بوابة الصفقات العمومية.

يجب إيداع العروض في مكتب الضبط بالمديرية الجهوية للشرق بوجدة، شارع محمد الخامس، في موعد أقصاه الساعة العاشرة صباحا من اليوم المحدد لفتح الأظرفة.

يجب أن تتضمن العروض الوثائق المطلوبة في نظام الاستشارة، وأن تكون مرفقة بالضمان المؤقت المحدد في مبلغ 15.000 درهم.

يتم فتح الأظرفة في جلسة علنية يوم الاثنين 15 يونيو 2015 على الساعة العاشرة صباحا بمقر المديرية الجهوية للشرق بوجدة.

للحصول على أي معلومة إضافية، يمكن الاتصال بقسم التجهيز والصيانة على الهاتف 05.36.68.45.00 أو الفاكس 05.36.68.45.01.

* مدير المديرية الجهوية للشرق

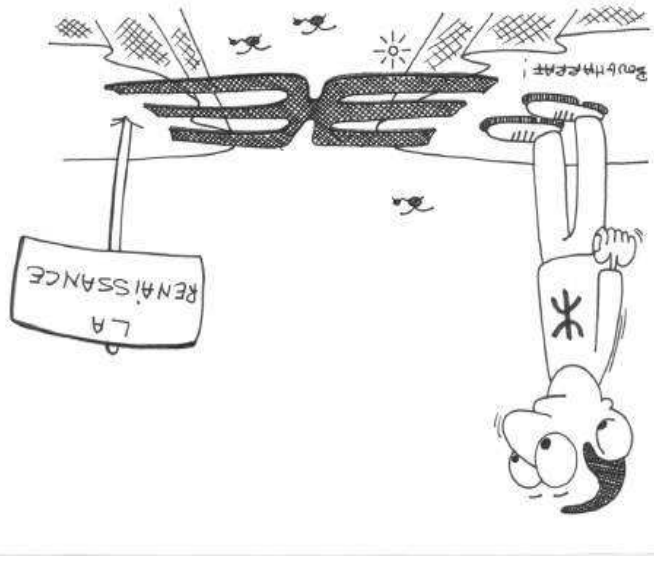

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

ⵜⵙⵡⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵙⵎⵔⵙⵏ ⵉⵏⵓⵔⵉⵖⵏ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⴰⵔⵓ

Le président du Mouvement pour l'Autodéterination de la Kabylie (MAK) soutient l'Assemblée Mondiale Amazighe

A yessetma, A yetma
Chers amis,
Azul si Tmurt Taqvaylit !
Au nom de la direction du MAK, nous remercions l'Assemblée Mondiale Amazighe pour son invitation. Dans l'incapacité d'être présents physiquement, je vous adresse ce message de fraternité et de soutien à travers lequel nous tenons à marquer notre participation avec le cœur et l'âme à cette Assemblée des Amazighs.
Avant toute chose, le Mouvement pour l'autodétermination de la Kabylie (MAK) tient à réitérer son indéfectible soutien au Dr Kameleddine Fekhar et ses compagnons qui subissent l'injustice et la tortue dans les geôles de l'Etat colonial algérien à huis-clos, dans le silence coupable de la majorité des organisations internationales dite de défense des droits Humains et des droits des peuples, à commencer par l'ONU maintes fois alertée.
Pour ce qui concerne notre Mouvement, nous considérons qu'il y a lieu de prendre acte de l'isolement dans lequel se trouvent les peuples Amazighs, sciemment livrés à la prédation coloniale arabo-islamiste. Les Peuples amazighs, de plus en plus conscients de leur situation de «colonisés», luttent seuls contre des idéologies racistes et coloniales portées par des Etats illégitimes en Afrique du Nord, de surcroît soutenus par les « instances internationales ».
De ce fait, nous considérons que les peuples Amazighs sont désormais dans l'obligation vitale de mettre en place une dynamique de solidarité et d'entraide mutuelle. La question est désormais urgente. La tragédie du Mzab nous a apporté une nouvelle preuve, violente et brutale : Les Mozabites sont assassinés, leurs maisons et leurs biens sont pillés, brûlés, leur patrimoine historique est saccagé, et ce, avec le concours des services de police et de gendarmerie algériennes. De plus, ce sont les Mozabites, et donc les victimes, qui sont arrêtés, jugés et incarcérés pour les crimes qui sont commis contre eux sans que cela ne soulève, nulle part, la moindre protestation hormis chez les peuples Amazighs eux-mêmes en situation de précarité. La justice internationale et les prétendus dépositaires universels des droits de l'Homme n'ont émis aucune protestation.
Depuis les prétendues indépendances africaines, les Mozabites, comme les kabyles, comme l'ensemble des peuples Amazighs subissent l'oppression et la répression de la part d'Etats illégitimes qui se réclament d'une Histoire, d'une culture et d'une identité étrangères à l'antique Tamazgha. A travers leur idéologie d'importation, ils n'ont qu'un seul objectif : La disparition totale et définitive des peuples autochtones Amazighs parce que justement, ils sont les peuples légitimes de cette région du monde. La culture, l'identité et la civilisation des Amazighs, qu'ils soient Nefoussis, Kabyles, Rifains, Chleuhs, Touaregs, Canariens, Chaouis ou Mozabites, est plusieurs fois millénaire.
Les peuples Amazighs sont historiquement attestés comme les peuples premiers de l'Afrique du nord, de même que sont attestées les invasions étrangères qu'ils ont eu à subir, des phéniciens aux français en passant par les romains, les vandales, les arabes, les

espagnols, les ottomans…
Il n'y a aucun doute sur la légitimité des peuples Amazighs à vivre librement sur leur territoire ! C'est leur droit le plus absolu d'exister librement et officiellement sur ce territoire qu'ils ont bâti et façonné par leur civilisation millénaire. Quiconque affirme le contraire s'inscrit de facto dans l'entreprise coloniale qui vise à déposséder les peuples de leur langue, de leur histoire et de leur mémoire dans le but évident de les asservir.
Aussi, notre Mouvement apporte son total soutien à tous les peuples Amazighs qui luttent pour leur liberté, leur dignité et au final leur sécurité. Partout sur le territoire de Tamazgha, nous encourageons les militants amazighs à dépasser le cadre de la simple revendication culturelle et à militer activement en faveur de l'émancipation de leurs peuples à travers l'instauration de leur propres Etats.
Nous avons le devoir de nous rapprocher, de nous soutenir et de nous entraider. Il est dans notre intérêt à tous de mettre rapidement en place un Front des peuples Amazigh pour arracher notre droit légitime à une existence libre et digne sur nos propres territoires. Notre action unitaire renforcera nos droits nationaux et internationaux face à la politique de substitution identitaire qui tente de faire de nos peuples des étrangers sur leur propre territoire.
Les négateurs de notre existence en tant que peuples et nations usent de la misère, de la manipulation, de la torture et de l'assassinat pour nous faire taire. Ils utilisent le fanatisme religieux et l'arabisation forcée de nos enfants pour faire d'eux les artisans de leur propre négation. L'insécurité et le terrorisme qui règnent ces dernières années en Kabylie, en pays Touareg et dernièrement en pays Mzab sont les œuvres de ses despotes qui gouvernent nos peuples. Ils livrent nos territoires à la misère, au terrorisme et à toute sorte de banditisme dans le but évident de nous fermer tout horizon d'avenir prospère.
C'est de notre solidarité, de notre coopération et de notre union que jaillira le souffle de la liberté et de la dignité pour les peuples Amazighs. Nous sommes désormais mis en demeure de les concrétiser. A défaut, c'est notre survie et notre sécurité que nous mettons en danger.
Nous appelons l'Assemblée Mondiale Amazighe « à soutenir les mouvements d'émancipation et de libération des peuples Amazighs », nous l'appelons à s'inscrire dans le sens de l'histoire à la faveur des bouleversements géopolitiques en cours en Afrique du Nord et dans le Sahel. Les Etats post-coloniaux, créés par les anciennes puissances coloniales ne sont nullement représentatifs des peuples Amazighs qui sont à ce jour réprimés et même combattus par ces Etats qui pratiquent contre eux une politique coloniale.
Notre union fera notre force ! Vive Imazighen !
Longue vie aux peuples Amazighs ! Pour le MAK,

Bouaziz Ait Chebib,
présidentdu M.A.K
Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie

6. Concernant la Diaspora

L'Assemblée Mondiale Amazighe s'étonne de l'indifférence de plusieurs pays, particulièrement les pays de l'Union Européenne, à l'égard des caractéristiques identitaires et des spécificités culturelles et linguistiques des émigrés originaires des pays d'Afrique du Nord ainsi que le renchérissement des débats relatifs à ce sujet. Comme preuve de la politique erronée de ces pays, qui hébergent des millions de citoyens et citoyennes amazighs : leur négation de l'amazighité ;
Dans des pays comme la France, la Belgique, la Hollande, l'Allemagne et l'Espagne, qui hébergent des millions d'émigrés amazighs et de citoyens(es) d'origine amazighe, les millions d'Amazighes sont traités comme des « Arabes musulmans »venus du Golf arabique et non comme des Amazighes avec un islam spécifique d'Afrique du Nord. Les dits pays européens se limitent dans leurs programmes d'enseignement et autres qu'à promouvoir l'arabe comme langue et culture des émigrés ;
L'Assemblée Mondiale Amazighe regrette que les pays européens, dont ces propres citoyens(es) et la majorité des émigrés sont des Amazighes d'Afrique du Nord, négligent la langue et la culture amazighes et agissent à leur égard selon la logique des régimes et mouvements fondée sur l'idéologie du nationalisme arabe et de l'islam politique, en stigmatisant les valeurs et l'identité amazighes ;
L'Assemblée Mondiale Amazighe insiste sur sa solidarité avec les victimes du terrorisme en Europeet ailleurs de par le monde, et en dénonçant ces actes criminels qui ont un lien non avec les valeurs amazighes mais avec celles de l'Orient. Les Etats européens sont appelés à prendre immédiatement en considération l'identité, la culture et la langue amazighes dans leurs politiques et programmes destinés aux émigrés et à leurs citoyens(es) d'origines amazighes. Il en est de même au niveau de leurs politiques étrangères et leurs relations avec les Etats d'Afrique du Nord.
In fine,
L'Assemblée Mondiale Amazighe rappelle à l'opinion publique que tous les Etats d'Afrique du Nord, n'ont pas, à ce jour, présenté d'actions concrètes consacrant les droits des peuples amazighes. Bien au contraire, ils ont ignoré tout y inclus des actes symboliques qui ne leur coutent rien, tel la promulgation du nouvel an amazigh comme fête nationale fériée. (http://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/MAR/INT_CESCR_CSS_MAR_21745_F.pdf).
L'Assemblée Mondiale Amazighe a décidé d'organiser sa prochain assemblée générale en Tunisie, suite à la demande formulée par Mme Arabiya Nour Elbaz, présidente déléguée pour la Tunisie auprès de l'Assemblée Mondiale Amazighe.
A signaler que l'Assemblée Mondiale Amazighe a renouvelé ses structures en élisant un nouveau Bureau Confédéral, composé comme suit :
– M. Rachid Raha, Président de l'AMA;
– M. Dr. Mimoun Charqi, Président d'honneur et chargé des affaires juridiques;
– Mme. Amina Ibnou-Cheikh, Présidente déléguée pour le Maroc ;
– M. Skouti Khoudir, Président délégué pour l'Algérie ;
– Mme. Arbia Nour Elbez, Présidente déléguée pour la Tunisie;
– M. Mohamed Saleh Ansari, Président délégué pour les Touaregs
– M. Aazaoui Benaceur, Président délégué pour la France;
– M. Mhamed Bihmedn, Secrétaire général;
– M. Marzouk Chahmi, Secrétaire général adjoint ;
– M. Mohamed El Hamouti, Trésorier général ;
– M. Aissa Akaoui, Trésorier général adjoint;
– M. Mounir Bechiche, Président délégué pour le Mzab (Algérie) ;
– M. Mohamed Adarghal, Président délégué pour le Grand Rif (Maroc);
– M. Mohamed Boussaidi, Président délégué pour le Grand Atlas (Maroc) ;
– M. Said El Ferouah, Président délégué pour le Grand Souss (Maroc).
– M. Ouberka El Mahjoub, chargé de l'information et de la communication.

METTRE FIN A L'OLIGARCHIE

Tout projet social et des valeurs partagées pour les peules amazighs d'Afrique du Nord est d'une importance capitale pour l'émergence de notre contrée sur la scène internationale et l'efficience d'actions militantes.
En effet, La définition de ces valeurs, sans surtout se gargariser de promesses aussi futiles que vaines. Elles ne doivent pas être des vœux dépendants d'une volonté politique mais s'assumer à des actions concrètes.
La tache est très ample, il va falloir la sérier à des fins didactiques et la présenter dans ses fondements à savoir pour notre société la présentation des valeurs de :
– rationalité
– liberté
– réhabilitation officielle dans les faits de l'identité, langue et culture amazigh en lui conférant le même statut constitutionnel et juridique que l'arabité qui, toute deux sans prédominance aucune forment le facteur de l'indivision intra nationale et/ nord africaine.
– solidarité
– paix
1° – la rationalité implique la construction d'une société de connaissances scientifiques. L'école devra être moderne, recevoir la priorité au plan financier et s'ancrer sur des langues porteuses de sa voir, essentiellement donc les langues des pays de haute technologie.
2°– La liberté devra recouvrir tous les éléments de la vie sociale à savoir :
❊ la liberté religieuse
❊ l'émergence des femmes à tous les postes de responsabilité sans aucune discrimination
❊ l'indépendance des médias
❊ la liberté d'association
❊ l'indépendance de la justice
3°– la solidarité exige qu'il y n'ait aucun segment de la société qui soit marginalisé. Cette vertu implique :
❊ la fin de toute discrimination basée sur l'ethnie, la race, la religion, la langue
❊ l'octroi d'un revenu de dignité pour toute personne qui n'a pu s'intégrer dans l'activité économique
❊ la multiplication des possibilités de se former à tout âge.
4°– la réhabilitation de l'amazighité, c'est l'aisance même de la personnalité Nord Africaine. Dés lors, la négation d'une parie de ce qui constitue avec l'arabité le socle de l'unité intra nationale et nord africaine cessera et mettra à l'évidence la réalité, les faits historiques et géographique dans les quels évoluent les populations de cette contrée. Persister par idéologie politique, machiavélique, autisme, cécité, et dans tout ce qui contribue à la division d'un peuple plus unis que jamais, c'est ce rendre irresponsable et coupable des lendemains incertains et nuisibles au développement soci aux-économiques et culturels, tant à l'intérieur de nos pays respectifs que dans notre s/continent en général.
5°– la recherche de la paix conditionne la cohésion sociale. Elle suppose au préalable qu'il n'y ait aucun segment social qui soit dominateur. Ce sont les privilèges que s'octroient les dominants qui sont à l'origine des émeutes qui agitent nos contrées. Les réprimer demande des dépenses de sécurité très importantes au détriment des investissements économiques, et humains. Et le blocage écono mique sera la source de tensions sociales, Il faut nous rendre à l'évidence: on ne résous pas les problèmes soulevés par une émeute en augmentant les effectifs et les salaires des corps de sécurité mais en faisant l'inverse. La paix suppose donc la reconversion graduelle à des activités civiles de l'ensemble des corps de sécurité. Les armes pléthoriques entravent le développement
– Le transfert graduel des prérogatives des corps de sécurité à des institutions civiles. C'est là, la condition de la cohérence d'une démarche visant la promotion de l'homme.
– le rejet de toute politique belliqueuse à l'endroit des peuples et nations voisines.
Depuis les indépendances, nos pays ont viré vers le totalitarisme et son triptyque: le militarisme, le baathisme et le salafisme. Ce système enrichissant des oligarchies, mais bloquant toute évolution.
Il vient d'atteindre le terme ultime de son fonctionnement caractérisé par le chaos.
Il va falloir revoir touts les fondamentaux de nos sociétés et non se contenter de réviser les dispositifs juridiques qui seront fatalement inopérants

❊ Mohamed Ait Madjid
❊ Membre Fondateur de la Ligue Algérienne pour la défense des Droits de l'Homme

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 180 / 13 Décembre 2015 – 1 ⵏⵓⵡⴰⵏⵜ 2965 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE DEMANDE AUX ETATS EUROPÉENS À PRENDRE EN CONSIDÉRATION L'IDENTITÉ, LA CULTURE ET LA LANGUE AMAZIGHES DANS LEUR POLITIQUE CONTRE LA RADICALISATION

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) a organisé sa huitième assemblée générale à Ifrane, dans le Moyen Atlas – Maroc –, les 27, 28 et 29 novembre 2015 / 2965. Etaient présents des militants et personnalités amazighs et des délégués d'associations amazighes des pays d'Afrique du Nord et de la Diaspora.

Nous remercions vivement les participants de Tamazgha et de l'extérieur, qui ont contribué à la réussite du cette huitième assemblée de l'Assemblée Mondiale Amazighe. Pour rappel, l'AMA s'est fixé comme objectif la défense des droits des Amazighs dans le monde et une vision stratégique de Tamazgha basée sur le principe du droit à l'autonomie des régions dans tous les Etats d'Afrique du Nord (Tamazgha), en tant que solution pour la paix, pour l'union, pour le développement, pour la prospérité et pour le progrès des peuples amazighes et autres.

La huitième assemblée mondiale des Amazighs s'est déroulée dans un contexte régional décisif en relation avec les problèmes qui concernent les Amazighs. Le combat pour les lois organiques relatives à la mise en œuvre de l'officialisation de l'amazighe au Maroc se poursuit et les amendements constitutionnels en Algérie sont incertains quant à l'officialisation de l'amazighe en raison des hésitations de la part du pouvoir de Bouteflika.

En Libye, en dépit des acquis relatifs et non officiels des Amazighs, la négation des droits amazighs continue en interne et en externe, particulièrement, suite à leur exclusion par les Nations Unies dans le dialogue nationale interlibyen.

Malgré l'intervention internationale et onusienne dans l'Azawad, la situation des Touaregs n'a pas connu d'amélioration. La situation est restée immobile et lamentable depuis la signature de l'accord d'Alger du mois de mai dernier, accord qui au demeurant ne répond guère aux droits élémentaires des Touaregs.

En Tunisie, exception faite de la liberté de constitution des associations civiles amazighes, le régime post-révolution a exclu la langue et la culture amazighes de la nouvelle constitution et ne fait rien pour les protéger.

Les Etats de Tamazgha vivent au rythme de changements qui touchent aux intérêts des peuples amazighs, dans le cadre de perturbations internes et d'interventions externes de la part de pays occidentaux et orientaux en sus d'une menace avérée du terrorisme. En relation avec cette situation, l'Assemblée Mondiale Amazighe, lors de la clôture de sa huitième assemblée des Amazighes du monde, organisée à Ifrane au Moyen Atlas – Maroc –, déclare ce qui suit :

1. Concernant le Maroc

L'Assemblée Mondiale Amazighe insiste sur le principe d'égalité entre la langue amazighe et la langue arabe. Et demande de s'appuyer sur les conventions et les pactes internationaux des droits de l'homme pour l'élaboration de la loi organique relative au Conseil national des langues et de la culture marocaine ainsi que pour la loi organique relative à la langue amazighe ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande à l'Etat marocain d'agir sans tarder pour l'élaboration et la publication des lois organiques précitées, conformément aux recommandations du comité onusien des droits économiques, sociaux et culturels (http://www.afaspa.com/IMG/pdf/Concluding_Observations_-_French.pdf) ainsi que leur mise en œuvre avant la fin du mandat du gouvernement actuel. Nous refusons totalement à ce que ce gouvernement élabore les lois et laisse leur mise en œuvre à un futur gouvernement. Nous dénonçons la répétition du scénario d'atermoiement qui a caractérisé la mise en œuvre de l'officialisation de l'amazighe durant les quatre années passées du mandat du gouvernement et du parlement actuels ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande à tous les militants et cadres amazighs de laisser de côté les détails et les futilités, et de s'atteler à la cause amazighe dans sa globalité dans une vision clairement nationaliste de Tamazgha, en s'inspirant des modèles pacifiques organisationnels des peuples voisins qui partagent les mêmes causes avec les Amazighs ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe réitère son appel à l'Etat marocain pour la réalisation d'un recensement des citoyens (es) marocains(es) amazighophones, en conformité avec les critères internationaux et réitère sa position quant à la non crédibilité du recensement de Lahlimi;

L'Assemblée Mondiale Amazighe rejette le dernier modèle de « régionalisation élargie » au Maroc, du fait qu'il est un projet administratif qui n'a apporté rien de nouveau par rapport aux réformes, aux élections, à la représentation, à la tutelle du ministère de l'intérieur et à la gestion. Nous constatons que la vraie régionalisation efficiente pour le pays, ne peut se faire que dans le cadre d'un Etat basé sur un système fédéral, fondé sur un pouvoir d'autonomie des régions tel que pratiqué dans un ensemble de pays du monde;

L'Assemblée Mondiale Amazighe s'étonne de l'exclusion des détenus politiques amazighs des procédures de libérations et grâces menées par l'Etat marocain de temps à autres, pour des dizaines de détenus de toutes sensibilités et courants ;

Nous dénonçons la continuation de l'Etat quant à l'exploitation par certains imams des podiums des mosquées pour propager des discours fallacieux et haineux à l'encontre de l'amazighité et des Amazighs. Nous dénonçons également l'exploitation politique de la religion, quelle que soit sa forme et de quelle part que ce soit, y compris par l'institution étatique.

2. Concernant L'Algérie

L'Assemblée Mondiale Amazighe constate la continuation de l'incarcération du membre de son organisation en Algérie Dr. Kamal Eddine Fakhar, au côté de vingt-quatre militants amazighes du M'zab. Elle déclare sa dénonciation du verdict récent à l'encontre de Kamal Eddine Fakhar et Kacem Soufghale condamnés à un an de prison. Une ancienne accusation relative à l'organisation d'un sit-in, dans l'attente d'un jugement basé sur dix-huit accusations dont des accusations très dangereuses inhérentes à la sécurité du régime et à l'atteinte de la sécurité de l'Etat. Accusations fallacieuses dont l'objectif est d'endiguer une élite de militants de droits humains mozabites amazighs. Le pouvoir algérien ne dispose pas de preuves matérielles qui renforcent ses prétentions. En outre, il continue d'ignorer les appels de droit émanant de structures internationales qui revendiquent la libération immédiate des détenus amazighes mozabites ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe souligne que les amendements constitutionnels en Algérie qui ignorent l'officialisation de la langue amazighe, dans un rapport d'équité avec l'arabe de manière totale, n'ont pas de crédibilité. A titre de preuve l'existence d'un plan stratégique à long terme pour l'éradication de la présence amazighe dans le pays et la négation de la civilisation et de l'identité amazighe ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe insiste sur le devoir de consécration par le système algérien du droit à l'autonomie des régions, particulièrement celles de la région de Kabylie et du Mzab. Nous enregistrons dans ce domaine notre solidarité avec Le Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie (MAK) et du Mouvement pour l'Autonomie du Mzab (MAM) ainsi qu'avec les citoyens(es) des deux régions en faveur de leur lutte pour leurs droits, tels que consacrés par les pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples;

L'Assemblée Mondiale Amazighe dénonce l'intervention négative de l'Etat algérien dans les affaires des Etats nord-africains, particulièrement dans le Sahara occidental et en Azawad, où il œuvre en complicité avec la France, pour imposer une solution pacifique, qui ne répond pas aux ambitions des citoyens(es) touaregs, ce qui a renforcé la crise et a créé un terreau pour la propagation des groupes djihadistes extrémistes qui menace la sécurité des Etats de la région et du monde.

3. Concernant La Libye

L'Assemblée Mondiale Amazighe exprime son regret profond quant à la situation en Libye, du fait que des acteurs ont renié l'esprit de la révolution contre le système d'antan, incarné par des slogans de liberté et de démocratie. Ces parties soutenues par certains pays d'Orient dont le Qatar pour s'accaparer le pouvoir en éliminant les autres composantes de la société libyenne sont la cause directe des affrontements entre libyens. Durant les années qui ont suivi la révolution, l'Assemblée Mondiale Amazighe a constaté le dessein délibéré des parties arabistes quant à la consécration de la politique d'exclusion et de marginalisation à l'encontre des Amazighes et des Touaregs ainsi qu'à l'encontre des Toubous. Fait qui a poussé ces composantes à se retirer des instances de l'Etat libyen et à boycotter moult échéances électorales, y compris la conception de la constitution post-révolutionnaire. Notre tristesse est renforcée par l'ignorance par les Nations Unies et les pays occidentaux de l'existence du fait amazighe en Libye et leur exclusion du dialogue national inter libyen ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe ne voit pas de solution pour l'état actuel libyen, en dehors d'une constitution démocratique qui consacre un Etat fédéral qui permet à toutes les composantes du peuple libyen de s'autogérer, en conservant leurs spécificités dans le cadre d'une démocratie participative, loin du centralisme exagéré qui ne peut conduire qu'à l'exacerbation de la situation ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe exhorte les Amazighs de Libye pour qu'ils rehaussent le plafond de leurs revendications de sorte qu'elles englobent tous les articles de la constitution libyenne et qu'elles se conforment aux pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples ainsi qu'aux principes de démocratie et des valeurs de liberté.

4. Concernant la Tunisie

L'Assemblée Mondiale Amazighe réitère le refus de la marginalisation et de l'exclusion de l'identité amazighe de Tunisie ainsi que la quasi absence de son évocation dans la constitution post-révolutionnaire qui consacre la dictature culturelle et l'apartheid linguistique qui a dominé l'ère « Ben Ali », au lieu de promouvoir une démocratie culturelle respectueuse de l'identité, de l'histoire et de la civilisation de la Tunisie dont l'amazighité constitue le socle ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande à l'Etat tunisien de prendre des décisions et promulguer des lois pour l'intégration de l'amazighité dans les différents secteurs qu'il dirige, à commencer par l'enseignement et les médias ainsi que les autres domaines ;

Nous saluons les efforts des cadres civils amazighs de Tunisie en dépit des difficultés et des obstacles qu'ils affrontent.

5. Concernant l'Azawad

L'Assemblée Mondiale Amazighe réitère sa dénonciation quant à la présence des forces militaires françaises dans l'Azawad, sous prétexte de lutte contre le terrorisme, en dépit de la capacité des Touaregs à se défendre. L'Assemblée Mondiale Amazighe dénonce également la collusion de Paris avec le régime dictatorial algérien contre les droits des Touaregs ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe insiste sur le fait que la paix et la stabilité totales et permanentes dans l'Azawad ne peuvent se réaliser qu'avec l'octroi de l'autonomie élargie à l'Azawad dans le cadre d'un état fédéral ;

L'Assemblée Mondiale Amazighe réitère son appel à la communauté internationale pour endiguer les initiatives de l'Algérie et trancher le dossier du conflit entre le Mali et les Touaregs, conformément aux dispositions et articles des pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples.

→

تدريس الأمازيغية ...

هل لإعادة الإنتاج الإيديولوجي العروبي أم لتمزيغ الفكر الإرهابي في الحقل التربوي ؟

* سعيد باجي

يصر القائمون على ملف تدريس الأمازيغية، منذ انطلاقته في الموسم الدراسي 2004-2003 على أن وضعية الأمازيغية داخل المدرسة المغربية على ما يرام، ويبذلون مجهودا إعلاميا كبيرا في محاولة لإظهار التزامهم بما تفرضه عليهم اتفاقية الشراكة الموقعة بهذا الخصوص، بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية في يونيو 2003، لكن عناصر أخرى يكشف عنها الواقع، تؤكد أن وضعية الأمازيغية في المدارس تؤول إلى الصفر، وتؤكد المعطيات التي تم تداولها في الوقت الراهن، داخل المدارس المغربية، عمق الأزمة وخلفيات سياسية غير بريئة، تنطلق في هذا الربط أساسا من الكيفية التي جرى بها تدبير ملف الأمازيغية، إذ أن حصول ذلك مباشرة بعد الأحداث الإرهابية التي شهدتها الدار البيضاء، كان واضحا منه الدور السياسي الذي تعول عليه الدولة لتلعبه داخل المشهد السياسي المغربي.

المعطى الجديد الذي يبرز هذه الأزمة يتعلق بالأسس العامة التي تقوم عليها تلك السياسة التي استدرجت من خلالها تلك الأطراف المتعاقدة للقيام بها، من أجل تحديد الإتجاهات الجديدة للأمازيغية فيها.

مما لاشك فيه، أن النخبة ذات التوجه العروبي، هي المسيطرة في تدبير المؤسسات، فهي التي تملك سلطة الدولة، وتستخدمها في اتجاه مصالحها الإيديولوجية، والنخبة هذه مسيطرة اقتصاديا وسياسيا وإيديولوجيا، معنى هذا أنها تمارس سياستها الإيديولوجية في مختلف الحقول الإجتماعية، والتوافق الذي شهده المشهد السياسي المغربي في الآونة الأخيرة، بين هذه الحقول ضروري لاستمرار وجود هذه النخبة وتأبيد سيطرتها، أي أن التوافق بين السياسة الثقافية لهذه النخبة والسياسة التعليمية مثلا، في منتهى الضرورة، التي تؤبد منطق السيطرة نفسه. فالأحزاب المنبثقة عن «الحركة الوطنية» تمارس سيطرتها الإيديولوجية في شتى الحقول الإجتماعية بشكل لابد فيه أن تتجدد باستمرار الشروط المادية لسيطرتها هاته.

إن التجدد المستمر لعلاقات الحكم التي تجعل من ورثة «الحركة الوطنية» نخبة حاكمة هو الشرط الأساسي لتحقق عملية الحكم نفسه، والنخبة ذات التوجه العروبي القومي تهدف دوما، في مختلف ممارساتها الإيديولوجية، إلى تأمين تحقق هذا الشرط الأساسي. أي إلى تأمين التحقق المؤسساتي لعملية إعادة إنتاج علاقات الهيمنة هذه. إذ من المستحيل على هذه النخبة أن تنتهج سياسة ثقافية أو تربوية أو إدارية...تضر بمصالحها الإيديولوجية كنخبة أخذت بزمام الحكم في البلاد، والأسس التي تقوم عليها هذه النخبة في حقل التعليم مثلا، هي الأسس التي تقوم عليها سيطرتها الإيديولوجية، وهي أسس تكمن في قاعدة بنية علاقات الإنتماء للعروبة التي تجعل من النخبة ذاتها قائمة على الحكم، والحفاظ على هذه البنية من العلاقات، يكون قبل كل شئ بالحفاظ على التوجه العروبي للدولة، وبانتهاج السياسة الإقصائية الضرورية للحفاظ عليها، معنى هذا أن تأمين السيطرة الإيديولوجية لحفدة رواد «الحركة الوطنية»، هو نتيجة لصراع إيديولوجي تمارسه هذه النخبة الحاكمة في شتى حقول الصراع.

ومن الضروري إذن، بالنسبة لهذه النخبة، أن تؤمن بشكل مستمر، في ممارسة صراعها الإيديولوجي، انتظام هذه العملية في تجدد علاقات الحكم. وهو ما يسهل علينا فهم الأساس الإيديولوجي الثابت، في سياسة النخبة المغربية ذات التوجه العروبي، في حقل التعليم بشكل يمنع كل ما من شأنه أن يحدث خللا في التحقق المؤسساتي لتلك العملية الأساسية المتحدث عنها، أي بشكل يمنع أي تجدد في السياسة من أن يصير عائقا تجاه تحقيق هذه العملية . ولعل المقصود بذلك أن السياسة التعليمية في البلاد يتحكم فيها مبدآن أساسيان، أولهما يتلخص بشكل عام في تأمين الشروط التعليمية الضرورية لتجدد هذه النخبة بأبنائها ويتجدد الرعاع من الشعب بأبنائهم أيضا، فيبقى بذلك كل فرد من موقعه الإجتماعي المكرس بانتمائة الجغرافي، ولئن شذ عن المبدأ أفراد، في ظروف معينة، فسيبقى المبدأ صحيحا بالنسبة لتجدد هذه النخبة. وثاني المبدأين، يتحدد في إحكام هذه النخبة ذات التربية والتوجه العروبيين، على تطور الوعي الإجتماعي بشكل يقبل فيه أي أمازيغي تلك الهيمنة، أي حسب موقعه الفعلي من علاقات الحكم القائمة. لكن، ما الجديد الذي لمسناه، من خلال إدماج الأمازيغية في المنظومة التعليمية، في سياسة النخبة العروبية في حقل التعليم؟ وما هي الأسباب الكامنة وراء عملية الإدماج هذه؟ وفي أي شروط ظهرت هذه العملية؟ وما أهداف هذا الإدماج، وما هو المنطق الذي يتحكم فيه؟

إن السبب المركزي الذي دعا النخبة العروبية، في الفترة الراهنة، إلى ضرورة انتهاج سياسة تعتمد فيها الإستئناس بالأمازيغية في حقل التعليم هو ظهور خلل في علاقات التوافق السياسي واللاتوازن الطارئ بين تطور التعليم وبين متطلبات سوق الشغل، التي تجعل من التعليم قطاع خدمات مرتبطة بالتوجه العروبي للحكم لا قطاع إنتاج معرفة واقتصاد، هذا الخلل يكمن في السياسة التربوية المنهجة، وظهور ما يهدد مصالح هذه النخبة، من خلال انتشار ظاهرة الفكر الوهابي والتطرف الإرهابي. وبذلك قامت هذه النخبة بمحاولات متتالية لإدخال الروح العلمية المنفتحة في دراسة الأديان والثقافات من أجل ضبط الظاهرة الواسعة الحضور في وجدان الشباب المغربي وتوجهه، عبر نهج استراتيجية إعادة النظر في التوجه الإيديولوجي للدولة ولأحزابها التي تعاقبت على الحكم، عبر نهج استراتيجية جديدة تتوخى « الإنفتاح والإستئناس»» بالثقافات الأخرى، من بينها الأمازيغية. فلولا وجود ذاك الخلل لما لجأت النخبة القائمة على الحكم إلى سياسة الإنفتاح وما تلاه من مقتضيات إعادة الروح إلى مادة الفلسفة وبعض مواد العلوم الإنسانية، بعدما أن استبدلت فيما مضى، بمواد الفكر الإسلامي، من خلال الإصلاحات المتتالية التي شهدها النظام التربوي وبرامجه في فترات كانت حاسمة في تاريخ البلاد.

فانفتاح التعليم على الأمازيغية هي الأخرى، كان متزامنا مع الأحداث الإرهابية التي شهدتها الدار البيضاء والتي كانت إحدى ضحايا السياسة الإيديولوجية المغربية من انتحارييها، حيث انتفت ضرورة الإنفتاح في السياسة الإيديولوجية للنخبة العروبية في حقل التعليم. لكن من الضرورة الإشارة هنا إلى أن القوة الدافعة لهذا الإنفتاح، الذي يهم بالأساس «إدماج ا لأ ما ز يغية » في المنظومة التعليمية، كانت تكمن، برغم ذلك التزامن، في الضغط المتزايد للمناضلين الأمازيغ على هذه النخبة، أي في صراع إيديولوجي كانت تخوضه «الحركة الأمازيغية» ضد نخبة «الحركة الوطنية»، من أجل انتزاع الحق للأمازيغية في التعليم. وتاريخ ظهور هذا الإنفتاح السياسي يشهد على ذلك، وعلى أن هذا الإدماج قد ارتبط دوما، ولا يزال مرتبطا بقوة الحركة الأمازيغية في حقل الصراع الإيديولوجي.

ومن الطبيعي جدا أن تتم الأمور على هذا الشكل، والأمر هنا يتعلق بالموقع الذي تحتله الأمازيغية في المدرسة العمومية، فالموقع هذا يتناسب اطرادا مع قوة الحركة الأمازيغية في حقل الصراع. إذ المشكلة ليست مطروحة على المستوى التقني والوجيستيكي لعملية الإدماج هذه، كما يعتقد البعض، بل الأمر متوقف على موقع هذه الحركة في الصراع الإيديولوجي الذي تعيشه البلاد، حتى ظهرت ، نتيجة هذه السياسة، حركة أمازيغية مزيفة مكونة ممن أحيطوا عناية هامة وأسندت إليهم مهمة التدريس الكاذب للأمازيغية. وهي ضربة استباقية ، حينها وعت النخبة القائمة على الحكم، أن توسع تعليم الأمازيغية أو تزايده بالشكل السليم في المدرسة العمومية، سيشكل خريجوه قاعدة خلفية للنضال الأمازيغي، واستراتيجية هذا الإدماج العشوائي التربوي للأمازيغية لم ترد به الأطراف القائمة عليه أن يهدد مصالحها مستقبلا، ولو أن ظهور خلل في علاقات الحاكمين بالمحكومين، وبالأخص حين ظهور الأزمة بين مؤسسات الدولة والمناضلين الأمازيغ تراءت للنخبة الحاكمة، وكأنها أزمة خاصة بموقع الأمازيغية في المدرسة المغربية أو أقل بشكل أدق، ظهر غياب الأمازيغية عن المدرسة وكأنه السبب الرئيسي في تولد تلك الأزمة. وترى تلك النخبة في ضرورة انتهاج سياسة الإدماج والإعلان مباشرة بعد ذلك عن فشل الأمازيغية في المنظومة التعلمية، أسلوبا يمكن أن تتراجع به شعبية الحركة الأمازيغية في الأوساط المغربية، بقدر يبعدها، ولو مرحليا، عن دائرة الصراع السياسي. فدور إدماج الأمازيغية في الحقل التربوي يكمن في ضبط إيقاع النضال الأمازيغي بشكل يحتويه ويفشل العملية في الآن نفسه، حيث راهنت النخبة العروبية على هذه الإستراتيجية، وجعلت منها سلاحا فعالا تستخدمه بشكل لا يخلو من الدهاء في ممارسة سياستها الإيديولوجية المعادية للأمازيغية، وهي تستخدمه في ميادين عديدة، كلما أرادت إخفاء الطابع العروبي لسياستها هذه. فالحفاظ على الأمازيغية في أقسام محدودة ومستويات أولى من التعليم الإبتدائي مثلا، كأداة تصفية إيديولوجية ، تبرره بغياب ما يمكن أن ينجح هذه العملية في أقسام ومستويات أخرى من التعليم، وهي تلجأ إلى هذا التبرير نفسه لإخفاء سياستها الإيديولوجية في تعليم الأمازيغية كلهجات لا كلغة حضارة، وفي الإستمرار في تعريب باقي مواد التعليم الإعدادي والثانوي، بل حتى في ترجمة مبادئ وأساسيات العروبة بالأمازيغية، أو بعبار أدق بتمزيغ الإرهاب.

هذه إذن، الأهداف الخفية التي تتخذها عملية إدماج الأمازيغية في المدارس العمومية، لاسيما بعد انتهاج سياسة ما يسمى بالإستئناس، أكثر من الأهداف الظاهرة، وهي كذلك، دور التضليل الإيديولوجي في طمس تلك الأهداف الخفية، فالنخبة العروبية تلجأ إلى إخفاء هذه الحقيقة العارية بإظهارها في شكل يقلبها إلى نقيضها. وهنا يكمن الدور التضليلي في إظهار الأشياء على عكس حقيقتها، وفي إظهار السياسة الإيديولوجية القومية بمظهر السياسة العامة التي تهدف إلى خدمة الجميع. إن مدى تحقق السياسة الإيديولوجية في حقل التعليم، والمعادية لمصالح أوسع فئات الشعب، ليس رهنا بإرادة النخبة الحاكمة وحدها، فحقل التعليم من حقول الصراع الإجتماعي، والهجوم العروبي على الأمازيغية، من خلال إظهارها بمظهر العجز التربوي، يقابله دفاع عن هذا التعليم من قبل «نشطاء الحركة الأمازيغية»، إلا أن هذا الدفاع يتم بأدوات الخصم، أيكون ذلك عن وعي أم عن سذاجة سياسية لهؤلاء النشطاء؟.

فهل الأمازيغ قادرون على التصدي للسياسة العروبية المنهجة ضد الأمازيغية في حقل التعليم، وعلى تعزيز تدريسها الرسمي ودعمه ضد هذه السياسة بالذات؟

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵏⵙⵜⵉⵜⵓⵜ ⴰⵖⵔⵉⵎⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من دعم الكتاب الأمازيغي برسم سنة 2016

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الكتاب الأمازيغي، وتشجيعا منه للكتاب والمبدعين والمؤلفين بالأمازيغية والباحثين في مجالات اللغة والثقافة الأمازيغيتين، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص، برسم سنة 2016، للكتاب الأمازيغي.

فعلى الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص ب : 2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من فاتح دجنبر 2015 إلى غاية 31 دجنبر 2015، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:
- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من البطاقة الوطنية، مصادق عليها؛
- نسخة من الكتاب المعني بطلب الدعم يحمل ثمن البيع.

ويتمثل الدعم المذكور في اقتناء المعهد لعدد محدد من نسخ الكتاب، بعد التوصل بالموافقة على الطلب، في حدود 50 نسخة، وذلك وفق المسطرة المعتمدة لدى المعهد.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

إعلان عن الترشح لمسابقة تمثال للملك النوميدي ماسينيسا بقلب الجزائر

* ساعيد تومرت

أطلقت المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، إعلانا للمبدعين الجزائريين قصد الترشح لانجاز تمثال من البرونز للملك النوميدي ماسينيسا، حسبما أفاد به بيان للمحافظة الذي أوردته وكالة الأنباء الرسمية.

وتفتتح هذه المسابقة لكل المبدعين المقيمين بالجزائر وإلى جموع الفنانين الذين شكلوا جمعيات التي يمثلها أحد أعضائها والتي يتواجد مقرها بالجزائر.

وأشار بيان المحافظة الأمازيغية إلى أن الملف يتكون من عرض للتحفة الفنية بصيغة رقمية وأخرى ورقية كما يجب أن تحتوي على مواصفات بالإضافة إلى استمارة قابلة للتحميل على الموقع الرسمي للمحافظة السامية: hca-dz.org.

ويتم إرسال الملفات عبرالبريد الالكتروني التالي: dpc@hca-dz.com أو عن طريق البريد إلى العنوان التالي: 19 نهج مصطفى الوالي الجزائر العاصمة وذلك في أجل 45 يوما بدءا من تاريخ نشر البيان.

وستمول بلدية الجزائر الوسطى مشروع انجاز تمثال الملك النوميدي الذي سيقام في نقطة التقاطع نهج باستور وشارع الدكتور سعدان. وستكون لجنة الاختيار تحت وصاية المدرسة العليا للفنون الجميلة، حسب ما أكدته المحافظة السامية للأمازيغية.

يشار إلى كون الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، سي الهاشمي عصاد، كان قد أكد مؤخرا للصحافة أن الهدف من المشروع يكمن في إعادة الاعتبار للثقافة الأمازيغية والتاريخ تطبيقا لتوصيات الملتقى الدولي المنظم في سبتمبر 2014 بقسنطينة.

وماسينيسا هو ملك أمازيغي أسس دولة نوميديا في القرن الثاني قبل ميلاد المسيح. وكان للمملكة عملتها النقدية الخاصة بها. كما كانت جد محترمة وملتزمة بالمعاهدات وترفض التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية، وهو صاحب المقولة الشهيرة "إفريقيا للأفارقة" التي تعكس تمسكا كبيرا بالسيادة.

النظام الجزائري يعتقل أخ مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في المزاب وعضو حركة الحكم الذاتي للمزاب

أكد الناطق الرسمي للحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب ومندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر "خضير سكوتي"، على أن السلطات الجزائرية تتهجم على أسر وعائلات إطارات الحركة، بعد الإعتقال التعسفي للدكتور كمال الدين فخار رئيس الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب ومناضليها.

وأورد ذات المصدر في بيان له على أنه وفي تطور خطير يوم الثلاثاء 01 دجنبر 2015، قام حوالي عشرين من رجال الشرطة الجزائرية، على رأسهم ضابط، بمحاصرة منزل عائلة عبونة بحثا عن الناشط الحقوقي وإطار الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب صالح عبونة الموجود في المنفى (مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في المزاب)، حيث قاموا باعتقال أخيه الصغير إسماعيل عبونة 19 سنة تاركين العائلة في صدمة كبيرة وهستيريا ليقتادوه إلى مخفر الشرطة ولم يتم إطلاق سراحه إلى حد الآن.

وأشار سكوتي خضير إلى أن أجهزة الأمن الجزائري تقوم في هذه الآونة الأخيرة بعمليات بحث واعتقال لعدة نشطاء وشباب مزابيين، كانوا في حالة دفاع يردون الإعتداءات والهجمات الممنهجة من طرف المجرمين على الأحياء المزابية في أحداث غرداية، وفرض طوق أمني على الأحياء المزابية وتضييق لحركة التنقل و للحريات على جميع «آت مزاب».

وشدد خضير على أن هذه التصرفات اللامتناهية من طرف النظام الجزائري هي مخطط ممنهج هدفه القضاء على شعب أصلي مسالم ليس لديه أية وسائل لمواجهة نظام قمعي عنصري مدعم من طرف قوى دولية عظمى، وبالتالي فقد تؤدي سياسة النظام الجزائري إلى القضاء على شعب برمته.

وأعلن خضير على أن الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب تندد بهذه المضايقات البوليسية والممارسات العنصرية ضد إطارات الحركة والنشطاء المزابيين السلميين، وتناشد هيئة الأمم المتحدة بممارسة صلاحيتها في حماية شعب آت مزاب الذي يتعرض للإضطهاد، كما جدد نداءه للمنظمات الحقوقية والأمازيغية للضغط على السلطات الجزائرية للإفراج غير المشروط عن المعتقلين المزابيين ووقف هذه الممارسات القمعية .

* س.تومرت

جمعية تمكرت تطالب بحماية شجر الاركان

أعربت جمعية تمكرت للتنمية بدوار تمكرت بجماعة إمي مقورن عن قلقها لما آلت إليه وضعية أشجار الأركان في محيط الدوار.قلق الجمعية جاء مستندا إلى الأضرار الناجمة عن نشاط صناعي لإحدى المقالع المتخصصة في استخراج الرخام والذي تديره شركة " رخام أكادير " بالقرب من الدوار المذكور والذي قام على مدى عشرات السنين بجرف مئات الأمتار من الأرض التي كانت مغطاة بشجر الأركان الذي يستفيد منه الساكنة الشيء الذي اعتبرته الجمعية تهديد لوجود شجر الأركان بالمنطقة .

و تضيف الجمعية أن المعاينة التي قامت بها جعلتها تقف، ليس فحسب على اختفاء العشرات من شجر الأركان بل اتلاف وقتل العديد منها، بسبب تغطيتها بنفايات الصخور التي يستخرجها المقلع ويرميها على الأشجار عبر المنحدرات، كما تعبر عن ذلك الصور الحصرية التي توصلت بها الجريدة.

هذا واستغربت الجمعية كيف تأخرت توصيات المؤتمر الدولي لشجر الأركان المنعقد بأكادير منذ 2011 والاتفاقيات الموقعة على هامش المعرض الدولي بمكناس لتنمية مناطق شجر أركان والتي يمتد برنامجها إلى 2020 ، لتجد طريقها للتطبيق على أرض الواقع بالمنطقة عندما تواصل مثل هذه الشركة ضرب عرض الحائط الاستقرار السوسيو اقتصادي الذي يشكله استمرار شجر الأركان في الحياة بهذه المنطقة.

الجمعية طالبت في ذات السياق السلطات الوصية من إدارة المياه والغابات و إدارة التجهيز والنقل والسلطات المحلية والدرك الملكي والوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرالأركان بالإضطلاع بمسؤولياتها في توفير الحماية لهذه الثروة التي لا تقدر بثمن و ذلك باتخاذ خطوات عملية للوقوف أمام كل من سولت له نفسه المس بمقدرات المنطقة التي تعتبر مصدر دخل وحيد لمجموعة كبيرة من العائلات بالدوار المذكور والدواوير المجاورة

جمعية ادهار أوبران بتمسمان تستنكر امتناع السلطة عن تسلم ملفها القانوني وتهدد بالتصعيد من أجل حقها في الاعتراف

* كمال لوسطاني

استنكرت جمعية أدهار أبران للثقافة والتنمية بتمسمان، في بيان توصلت «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، السلوك الذي أقبلت عليه السلطات المحلية بتمسمان في شخص قائدها، والمتمثل في امتناعه عن تسليم ملف تجديد الاعتراف القانوني للجمعية دون ذكر الأسس القانونية وتوضيح قرار السلطة، علما، حسب الجمعية، أنه ليس هناك أي سند قانوني يشرعن قرار السلطة، وبالتالي تكون السلطة المحلية في شخص قائد قيادة ثمسمان قد تعسفت في حق الجمعية، كما سجلت جمعية أدهار أبران، عرقلة السلطة المحلية لعملها الجمعوي البناء، واستمرار المضايقات على الجمعية و تظاهراتها الثقافية والاجتماعية.

وبناءا على هذه المعطيات، أعلنت جمعية ادهار أبران إدانتها للسلوك اللاقانوني و التعسفي الذي تعرضت له الجمعية من قبل السلطة المعنية في شخص قائد قيادة ثمسمان وذلك برفضه أستلام ملف تجديد الجمعية وامتناعه عن تجديد الاعتراف القانوني للجمعية، وطالبت في ذات البيان برفع المضايقات المنهجة من قبل السلطة، كما نادت الجمعية من خلال البيان، كل القوى الديمقراطية والهيئات الحقوقية، والأصوات الحرة بالتفاعل والتدخل للحد من هذه التعسفات.

كما أعلنت الجمعية عن تشبثها في حقها العادل والمشروع في تجديد الاعتراف القانوني للجمعية والذي يضمنه الدستور المغربي وتكفله القوانين الدولية التي صادق عليها المغرب، وتعتزم الجمعية حسب ذات البيان، الدخول في معركة من أجل حق الجمعية في الإعتراف بها، و الترافع عبر الاستعانة بمسطرة المفوض القضائي قصد إيداع الملف لدى السلطة المحلية.

ساكنة أوريكة تدخل في إعتصام مفتوح وتطالب بلقاء مستشار الملك

منتصر إثري

تخوض ساكنة ستي فاطمة ونواحها بإقليم الحوز، اعتصاما مفتوحا منذ ما يقارب الشهر، تنديدا بما أسموه غياب الطرقات المعبدة والمراكز الصحية والتهميش الذي طال الساكنة منذ عقود دون أن يلتفت أحد لمشاكلهم التي تتفاقم مع حلول كل فصل شتاء.

ودخلت الساكنة معززة بأزيد من ثلاثين جمعية تنموية بالمنطقة، في إعتصام مفتوح داخل المركب التربوي أغبالو منذ بداية شهر نونبر الماضي، تعبيرا عن استيائهم واستنكارهم للمبالاة والإقصاء المنهج الذي تعرضت وتتعرض له منطقتهم، زيد على ذلك عدم استفادة أبنائهم من النقل المدرسي والمنحة المدرسية، والتي بسببها يضطر عدد من التلاميذ والتلميذات إلى الانقطاع عن الدراسة.

كما ندد المعتصمون داخل المركب التربوي، بسياسة صم الأذان وغض الطرف عن المعاملة التي تتعامل بها السلطات المحلية مع مطالبهم المشروعة، مؤكدين أنهم ملوا الوعود الزائفة والحلول الترقيعية، رافضين في السياق ذاته إجراء أي حوار معها ومع المنتخبين الإقليميين، موجهين ندائهم للقاء أحد مستشاري الملك.

الناشط الأمازيغي محمد أبران، أوضح «للعالم الأمازيغي» أن إقصاء التلاميذ من المنحة المدرسية هي النقطة التي أفاضت الكأس، ودفعت بالساكنة للخروج احتجاجا وتنديدا بما وصلت إليه الأوضاع في قرى ودواوير إقليم الحوز، موضحا أن منطقة «إيوريكن» تفتقر لوسائل التطبيب وللمستوصفات وسيارة الإسعاف لنقل المرضى، والنقل المدرسي للتلاميذ الذين يقطعون الكيلومترات في طرق غير معبدة وغالبا ما تنقطع في فصل الشتاء بسبب الثلوج والأمطار التي تشهدها المنطقة خلال هذا الفصل.

وأضاف أبران أن اساليب المفاوضات الكلاسيكية التي تتبعها السلطات المحلية مع الساكنة المعتصمة بالمركب التربوي لأغبالو لا تسمن ولا تغني من جوع وأنها تبقى حبرا على ورق، مطالبا بتدخل الديوان الملكي لإيجاد حل مناسب للساكنة وإنقادهم من براثين العزلة والإقصاء.

يفراس أو "ملامح" إصدار جديد للشاعرة الأمازيغية خديجة أروهال

صدر ديوان جديد للشاعرة الأمازيغية المتألقة خديجة أروهال، يحمل عنوان "ملامح" أو "تيفراس"، ويضم مجموعة من القصائد الشعرية، ليضاف للدواوين التي سبق لنفس المبدعة أن أصدرتها.

وتحدثت أروهال عن عملها الجديد في صفحتها على الفيسبوك قائلة: "بعد سنة من ديواني الأخير يشرفني أن أبصم مرة أخرى على صفحات تاريخ الأدب الأمازيغي بعملي الإبداعي الخامس.. مولود جديد تمخض بأحشائي ورأى النور قريبا، أتمنى أن تروقكم قصائد أمازيغية بطعم الحياة والحب والثورة والإحساس الذي يصفع الطابوهات باللغة الإبداعية، تفراس أو ملامح بالعربية، هذا الديوان يحمل بين طياته ثلاثون قصيدة أمازيغية مع ترجمتها للغة العربية من الشاعر الكبير "مازيغ تزنيت"، ولوحة الغلاف للفنان الكوردي عبد المطلب كوردي".

وأشارت أروهال إلى أن ديوانها الجديد سيكون مرفق ب CD مسجل بصوتها وإلقائها، لمن لن يتمكن من قراءة حروف تفيناغ، ولمن يعشق البوح الأمازيغي ولا يتقن القراءة بالأمازيغية، والتسجيل والموسيقى تحت إشراف الفنان أحمد إمام والمسكياج تحت إشراف رضوان، وسيرى الكتاب النور بدعم من جمعية أبراز.

وتهدي أروهال ديوانها الجديد إلى كل عشاق الحرف والكلمة وإلى كل من يستهويهم بوح أنثى تعشق التحدي ويسكنها الأمل بالحياة والحرية.

* س.تومرت

مواعيد

• جمع عام

عقد يوم الثلاثاء 1 دجنبر 2015 بالمقر القديم لبلدية أيت باها الجمع العام العادي الخامس لجمعية تيللي ن أدرار الثقافية والاجتماعية حيث تناول فيه المجتمعون قراءة التقريرين الأدبي و المالي ومناقشتهما و المصادقة عليهما. ليفتح النقاش حول وضع الأمازيغية بالمنطقة ومقاربات اشتغال الجمعية في الولاية السابقة وضرورة تجديد استراتيجية العمل و الانفتاح على الشباب وإعطاء دماء جديدة للفعل النضالي الأمازيغي بالمنطقة.

وقد أسفر الجمع العام العادي الخامس للجمعية على انتخاب المكتب الجديد المتكون من: خالد أوبلا رئيسا، عائشة حميدوش و الحسن داملولي نوابا له، امحمد أوسي كاتبا عاما وابراهيم بوفي نائبا له، عادل بوسكيض أمينا للمال و عبدالرحيم أوالعابيد نائبا له، فيما انتخب كمستشارين كل من: حنان عياش، براهيم والعسري، محمد أوحمو، خديجة الكجضى، محمد حمايم وياسين ألحيان.

وجدير بالذكر أن جمعية تيللي ن أدرار الثقافية و الاجتماعية تأسست يوم الجمعة 10 نونبر سنة 2006 بمدينة أيت باها وهي جمعية أمازيغية ديمقراطية غير حكومية حاملة للمشروع الفكري و المجتمعي للحركة الأمازيغية وتسعى إلى المضي قدما في الدفاع عن الامازيغية لغة وثقافة في شتى تجلياتها و العمل على ترسيخ الوعي بالهوية الأمازيغية، و العمل على تحقيق الأهداف التي سطرتها الجمعية.

• بدائل المغرب

ينظم منتدى بدائل المغرب ندوة صحفية لتقديم برنامج و دراسة حول : «مشاركة الجمعيات في الحكامة المحلية»، يوم الثلاثاء 15 دجنبر 2015، التاسعة و النصف صباحا بفندق المجلس في الرباط،

تدخل الندوة الصحفية في إطار برنامج «تقوية»، الذي أنجزه منتدى بدائل المغرب ونوفا بدعم من التعاون الاسباني في المغرب، وتشكل فرصة لتقديم التقرير التركيبي لورشات العمل التشاركية والتجربة النموذجية لوضع خطة للمشاركة المواطنة : نموذج جماعة أزغنغان، و تقديم الدراسة : «تعزيز مشاركة الجمعيات: رافعة للحكامة المحلية في المغرب» والمذكرة الترافعية «من أجل تعزيز مشاركة الجمعيات في الحكامة المحلية».

تخليد الذكرى الثانية لعبد الله قاسم أحد أعمدة الحركة الأمازيغية بالدارالبيضاء

تخليدا لذكرى حمزة عبد الله قاسم أحد أعمدة الحركة الأمازيغية، ورئيس جمعية سوس الثقافية والموقعة على ميثاق أكادير سنة 1990، ومدير أول جريدة أمازيغية بشمال افريقيا "أدرار"، نظمت جمعية تامسنا للثقافة والتنمية وأصدقاء عبد الله حمزة، أنشطة ثقافية بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة المرحوم الأستاذ والإعلامي والمناضل عبد الله حمزة قاسم، تحت شعار "وفاء متجدد لرجل مناضل"، وذلك يوم السبت 12 دجنبر 2015 بالخزانة البلدية لسيدي البرنوصي، بمدينة الدارالبيضاء ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا وفق البرنامج التالي :

* الفترة الصباحية :

- افتتاح اللقاء بآيات بينات من الذكر الحكيم.
- ورقة تعريفية بسيرة المناضل عبد الله حمزة قاسم تتناول جوانب من حياة المرحوم .
- معرض وصور المرحوم يعرض في ساحة الخزانة البلدية.
- كلمات وشهادات في حق المرحوم.
- حفل شاي.
- زيارة ترحمية للفقيد بمقبرة الشهداء.
- الفترة الزوالية:
- ندوة حول موضوع "لمحة عن الإعلام الأمازيغي، جريدة أدرار نموذجا ،" بمساهمة كل من السادة الأساتذة، محمد مستاوي_ الحسين واعزي _إبراهيم باوش _أقديم إبراهيم – الحسين الحسيني –أمينة بن الشيخ – عبد اللطيف واكريم.

الملك يعزي أسرة الرايس حماد أمنتاك

بعث الملك محمد السادس برقية تعزية إلى أفراد أسرة المرحوم الرايس أحمد أمنتاك الذي توفي يوم الثلاثاء 24 نونبر 2015 بأكادير عن عمر يناهز 88 سنة.
ومما جاء في برقية الملك "علمنا ببالغ التأثر بالنبأ المحزن لوفاة الفنان القدير الرايس أحمد أمنتاك أحد رواد الأغنية الأمازيغية تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه".
وأعرب الملك بهذه المناسبة الأليمة لأفراد أسرة الفنان الراحل ولكافة أهلهم وذويهم ومن خلالهم لعائلته الفنية الكبيرة ولسائر أصدقائه ومحبيه وعشاق فنه الأصيل عن أحر عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة في فقدان هذا الفنان المبدع سائلا الله العلي القدير أن يلهمهم جميعا جميل الصبر وحسن العزاء وأن يجزي الراحل المبرور خير الجزاء على ما قدمه من جليل الأعمال ويتقبله في عداد الصالحين من عباده المنعم عليهم بالجنة والرضوان.
من جانبها نعت وزارة الثقافة المغربية الفنان الأمازيغي الرايس حماد أمنتاك الذي يعتبر وفق بلاغ للوزارة "من رواد الاغنية الأمازيغية الذين أثروا الساحة الفنية الأمازيغية بروائع ستظل شاهدة على موهبة هذا الفنان ومساهمته في إشعاع هذه الأغنية".
واعتبرت الوزارة قصيدته الشهيرة (الله الوطن) التي كانت كرد فعل على نفي المغفور له محمد الخامس من أشهر ما غنى إلى جانب عدد من الأغاني التي تزخر بها الخزانة المغربية.

* س.تومرت

الفنان الرايس أحمد أمنتاك رحمة الله عليه

المرحوم الرايس الحاج أحمد أمنتاك

« أحد رموز التراث اللامادي بالمغرب»

يظل الاهتمام برموز التراث والثقافة والأدب في بلدان المغرب الكبير في حالته المتواضعة، والمغرب رغم الجهود التي تبذل من قبل المؤسسات الحكومية وبعض جمعيات المجتمع المدني، غير أنها لا ترقى إلى مستوى الطموحات والتطلعات . في جنوب المغرب وبالتحديد في مدينة الدشيرة، وفي منزله المتواضع قبع فقيدنا يصارع المرض بين جدران غرفته الأربعة، إلى أن خطفه المنون على حين غرة من عشاقه ورفاقه بتاريخ 24 نونبر 2015م، الرجل أصيب بفقدان البصر، وهو الذي أضاء لنا دروب التراث بأغانيه الأمازيغية وتوشيحاته النبوية، فاستحق بذلك عميد الأغنية الامازيغية.
المرحوم الحاج احمد أمنتاك صاحب رائعة « بو سالم»، عندما تصغي إليه لا تملك إلا أن تسبح في عالم آخر، عالم مليء بالحب والتفاؤل، لأن الرجل غنى للمغرب أرضاً وإنساناً، غنى للسلام، غنى للأمن، غنى للوطن..
وهو فوق ذلك غزير الإنتاج، فمنذ عام 1953م سجل أول اسطوانة له في الدار البيضاء، لتتوالى إبداعاته الفنية، حيث سجل ثمانين اسطوانة، وخمسون شريط كاسيت، ناهيك عن جولاته الفنية المتعددة داخل الوطن وخارجه، ومشاركته في العديد من المهرجانات الفنية، مما أعطى إشعاعاً للفن المغربي من خلال الأغنية الأمازيغية؛ ولعل من أبرز مساهماته الفنية (أنطولوجيا الروايس) من إنجاز وزارة الثقافة.
والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو أنه إذا كان القائمون على الشأن التراثي بالمغرب، يسعون جاهدين إلى المحافظة على التراث المغربي بشقيه المادي واللامادي، فمن باب أولى أن يطال هذا الحفاظ رموز هذا الموروث وشخصياته، فبين التراث ورموزه علاقة جدلية، حيث أنه لا يستقيم أحدهما دون وجود الآخر.
ذلك أنه عند فقد أحد رموز التراث اللامادي، فإننا نفقد جزءاً مهماً من ذاكرتنا وهويتنا التاريخية والحضارية، ونعرض جزءاً من هذا الموروث للاندثار والزوال، وبذلك فإننا نخالف مقتضيات القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية، التي تحثنا على حماية موروثنا الثقافي ورموزه، فهل نعي حقاً معنى الاهتمام برموزنا التراثية من عدمه؟

* ذة/ فاطمة الزهراء أوفارة و ذ/ محمد وسيط
باحثان في التراث والتواصل

عميد الأغنية الأمازيغية الرايس الحاج أحمد أمنتاك في ذمة اللّه

إلى دار البقاء، انتقل فجر يومه الثلاثاء 24 نونبر2015، عميد الأغنية الأمازيغية الفنان الحاج أحمد أمنتاك، بعد صراع طويل مع المرض، دون أن يتلقى أي عناية من طرف المسؤولين ولا الجهة المسؤولة عن الثقافة والفن والفنانين، علما أن المرحوم «أمنتاك» يُعتبر من الأوائل الذين غنوا للوطن وحبه والتضحية من أجله.
الفنان الراحل، اختار الانزواء في ركن من غرفته بمدينة الدشيرة لسنوات، بعد أن فقد بصره، وبقي وحيدا يصارع ألم وقسوة الحياة، إلى أن زادت حالته الصحية سوءا، فتم نقله لأحد مستشفيات مدينة أكادير، مصحة الشفاء بتالبرجت. المرحوم عاد إلى بيته وبين أهله وهناك استسلم لنداء ربه ورحل إلى دار البقاء، تاركا وراءه 65 سنة من العطاء، ورصيدا فنيا زاخرا، سيبقى في ذاكرة الأمازيغ إلى الأبد الأبديين.
الحديث عن الفقيد «أمنتاك» ذو شجون، فالراحل غنى للأرض، للحب، للحياة، للسلم والأمن والأمان، بوطنيته المعهودة عانق قضايا وهموم الوطن والإنسان، غزير الإنتاج وعطاءاته الفنية والشعرية لا تعد ولا تحصى في ميدان الأغنية الأمازيغية التي ساهم بقسط وافر في التعريف بها والدفع بعجلاتها إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.
يذكر أن المرحوم الرايس الحاج أحمد أمنتاك أو «أحمد أيت الرايس» إسمه الحقيقي، إزداد سنة 1927 بدوار بيطلجان باركتين التابع لإقليم تارودانت.

* منتصر إثري

الفن والفقر: في نعي الفنان أحمد أمنتاك

مبارك أباعزي

سأله أحدهم عن مصدر عيشه فقال: «من عطايا المحسنين». هذا ما قاله أحمد أمنتاك أحد كبار الفنانين الأمازيغ ذات حوار، بنبرة خالية من الضعف أو تحقير الذات، فقد يكون الفنان الأمازيغي متعودا طوال قرون على الكفاف وخلو ذات اليد. لكن يبدو أن «الرايس أحمد» مرتاح الآن من حياة الزوال، متخذا لنفسه سمت الاطمئنان.
وعدنا الفنان العملاق صبيحة يوم الثلاثاء(24/ 11/2015) بعد سنوات من المعاناة مع المرض الذي أفقده بصره ومنعه الاستمتاع، كما في أيام العز، بالحياة. وكان عموري قبله قد ترك فينا ألما دفينا، ودمعة في المآقي، وإحساسا بالحسرة على زمن لم يعد ينصف فنانيه المحترمين، فيما يجود بالعطايا على أنصاف الفنانين. غادرنا عموري في اللحظة الأخيرة، وترك خلفه الكثير من «الشقاء» و«الحسرة في الأرواح». وقبلهما معا رفض «الشامخ» أن يضيف معنا يوما آخر، فقد هدته الأيام ولم يعيد يطيق، فقال كلمته الأخيرة التي تجادل حولها الكثيرون، وغادر دون وداع.
غادرنا العملاق أحمد أمنتاك ملفعا بكثير من الأسى والإحباط، فقد تلاطمته نوبات اليأس حتى فقد ما كان يربطه بهذا العالم من حميمية. ولما أصبح طريح الفراش في آخر أيامه، لم يجد في فنه معينا، ولا في شهرته سندا. كان معروفا، لكن الأيام غلبته مثل نكرة في عالم التماسيح. كان سيد الناس، لكن زمن التردي غير معايير التقدير، ومنحها لمن ليسوا أهلا للتقدير.
ليس هناك مجال للشك، والحالة هذه، أن الفن الأمازيغي يتلازم مع الفقر، فالأمر لا يحتاج إلى دلائل ما دمنا نعرف جميعا الوضع المادي لكافة الفنانين الأمازيغ، ولا ينكر ذاك منهم ومن غيرهم إلا الجاهل أو المتكبر. وقد يكون هذا الوضع مشجعا لمن غايته «الفن للفن»، ومنفرا لمن يبحث عن اللقمة. وفي كل الأحوال، فالناس لم تعد تهمهم الأفكار ا لطو با و ية والعيش في الأوهام بقدرما يعيشو ن وجودهم المادي كباقي الكائنات الحية.
إن نعينا لرجل معروف على نطاق واسع، لا يجب أن ينسينا محنته المادية التي قد تكون سببا في تفاقم معاناته، إذ كيف يتفق أن أحد رموز الفن الأمازيغي الكبار، أصبح في لحظاته الأخيرة، وقبلها بكثير، في حاجة إلى ما يلقم به فمه لولا «عطايا المحسنين».
إن الأمر يستوجب في الحقيقة إعادة النظر في أسس التعامل مع الفنان الأمازيغي، باعتباره منتجا لمادة فنية جمهورها منحسر أشد الانحسار، مما يؤدي قطعا إلى بوار الإنتاج الفني وقصور التلقي على فئة قليلة العدد، ومن ثمة تشريد الفنان وتغييب الفن.
أمام هذا الوضع، لا يمكننا إلا أن نشد على زملاء المرحوم أحمد أمنتاك، الذين ما زالوا على قيد الحياة، مثل أحمد بيزماون ومحمد أبعمران وغيرهما، راجين أن تتم صياغة قوانين جديدة لتدبير المجال الفني بالشكل الذي يحفظ كرامة الفنان ويحفظه من محن الزمن.
رحم الله الفقيد، وأدخله فسيح جناته

وداعا الرايس احماد أمنتاك

لقد غادرنا اليوم فنان أمازيغي مرموق اسمه الرايس احماد أمنتاك (أحمد آيت الرايس) (1927-2015). ويعتبر الرجل، بحق، المدرسة الفنية الغنائية والشعرية الأمازيغية التي بصمت لعقود طويلة تاريخ الأغنية الأمازيغية بالجنوب. احماد أمنتاك ترك للغة والثقافة والفن الأمازيغي تراثا ضخما وخزانا كبيرا للكلمة المرموقة والمعنى الجميل، ما مكنه من ولوج عالم الخلود الأبدي.
لقد تمكن الرجل من بناء مدرسة شعرية وموسيقية وجمالية متميزة واضحة المعالم، أطربت، وما زالت، أجيالا متعاقبة منذ خمسينيات القرن الماضي. ونجح في خلق وتوجيه كثير من المجموعات الغنائية الحديثة التي أبدعت على منواله، وقرضت الشعر على طريقته، وأنبثت الألحان على شاكلة ألحانه.
الرايس احماد أمنتاك، نموذج الفنان الأمازيغي الأصيل، منح الخزانة الإبداعية الوطنية قرابة 80 قرصا وأكثر من 50 شريط كاسيت مكونة من عشرات الألحان وآلاف الأبيات الشعرية. إنه خزانة فنية وشعرية قائمة بذاتها، أسهمت بقوة وإلحاح في بناء صرح الثقافة الوطنية إلى جانب عمالقة الكلمة واللحن الأمازيغ منذ القدم. ويعد أيضا، صلة وصل متينة بين الماضي والحاضر، خاصة وأنه تشرب أصول فن الروايس من أخصب منابعه: لقد عاصر أكبر الرواد وتأثر بهم واشتغل إلى جانبهم أيضا، ومن بين أبرزهم الرايس بوبكر أزعري ومولاي علي ومحمد ساسبو وجامع الحامدي وسعيد أشتوك والرايس محمد ألبنسير... لقد أصر احماد أمنتاك بقوة على مواصلة مشواره الشعري والفني الموسيقي بصوته الشجي وألحانه الدافئة وكلماته القوية حتى النهاية. وظل واقفا متحديا أمام الظروف القاسية التي طبعت السياقات الفنية والسياسية والاجتماعية بالبلاد، بل كان دوما لسانا فصيحا معبرا عن آمال وانشغالات الشعب وآلامه. وجعل من القيم موضوعا لقصائده، داعيا إلى التحلي بمكارم الأخلاق واحترام الغير. وكان متفننا في وصف الطبيعة والنفاذ لأعماقها وجعها رديفا لمشاعر الحب النبيلة.
وتمكن الرايس احماد أمنتاك، ابن دوار بيطلجان بقبيلة «اركيتن» بإقليم تارودانت من تجاوز الحدود الضيقة للمجال الذي ينتمي إليه بواسطة الكلمة الشعرية القوية والنبيلة. لقد بدأ مساره الفني بولوج عوالم المحاورات الشعرية بالساحات العامة بقبيلته، فسطع نجمه بقوة بين ثلة من الشعراء في زمانه، وتنبأ له كثيرون بمستقبل زاهر في ميدان الكلمة والأداء. وخاض بذلك تجربة الغناء والتلحين إلى جانب قول الشعر، فسار ذكره على كل لسان، خصوصا بعد تميزه الفني على مستوى الكلمة واللحن والأداء وغزارة الإنتاج.
يجعلنا فقدان شخصية مرموقة كالرايس احماد أمنتاك نطرح الكثير من الأسئلة حول دور المؤسسة الرسمية والمجتمع المدني وجمهور الباحثين ببلادنا في الاهتمام بالوجوه والشخصيات الثقافية والفنية الوطنية. كما يجعلنا ذلك نطرح سؤال التهميش والإقصاء اللذين يطالان كثيرا من حاملي الثقافة الوطنية الغنية في جميع أبعادها وتشكلاتها. إن فقدان مثل هؤلاء ليس أمرا هينا، بل هو خسارة كبيرة تطال موروثنا الثقافي وعمقنا الهوياتي، وينبغي أن يكون وجودهم بيننا اليوم كمثل وجود كنز لا يقدر بثمن. كما يجب أن نجعل مغادرتهم وداعا مليئا بكل معاني الاعتراف والتقدير والاحترام.

* عبدالسلام بومصر

العدالة اللغوية بالمغرب في أفق إحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية

نص دستور فاتح يوليوز 2011 في الفقرة الأخيرة من فصله الخامس على ضرورة إحداث مؤسسة تحمل اسم «المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية» وفق الصياغة التالية: « يُحدَث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبَته وكيفيات سيره.».

ويظهر من خلال ذلك أن المؤسسة المعنية تأخذ بعدا استراتيجيا محوريا باعتبار الوظائف التي ينبغي أن تقوم بها، وخاصة وظائف وغايات التدبير والتخطيط اللغوي وما يتعلق به من إجراءات تصب في اتجاه التأسيس لفعل ثقافي قويم ومتين، يستجيب في عمقه وأهدافه لمتطلبات البناء الديموقراطي المنشود.

وتعد اللحظة الدستورية التي جعلت من اللغة الأمازيغية، إلى جانب اللغة العربية، لغة رسمية للدولة المغربية لحظة تاريخية دقيقة ومفصلية، لأنها تؤسس لتوجه تنظيمي مغاير تماما للتوجه الذي تم اعتماده في تنظيم دولة الاستقلال. لقد تم تجاوز الأحادية اللغوية التي كانت مسنودة بكل الوسائل والإمكانيات المادية والرمزية والإيديولوجية، لفائدة الثنائية اللغوية التي لا محيد عن أجرأتها بدون مراعاة مبدأ العدالة والمساواة على مستوى الاستفادة من كافة الامكانيات التي يتيحها الاشتغال في كنف المؤسسات الرسمية، فضلا عن العدالة في الولوج إلى الفضاءات العمومية وما يضمنه ذلك من مكتسبات مادية ورمزية.

ولذلك فإن المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وفي إطار الدور الاستراتيجي المنوط به باعتباره مؤسسة دستورية للحكامة الجيدة، ينبغي أن يقوم باستحضار مبدأ العدالة اللغوية التامة والكاملة ويعمل من أجل ترسيخها بين اللغتين الرسميتين للدولة. ويدخل ذلك ضمن المطلب الديموقراطي الشامل الذي تنشده جميع مكونات المشهد السياسي والحقوقي والثقافي بالبلاد، والتي توافقت على توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي أولت لتسييد العدالة والمساواة أهمية خاصة.

وتتمثل مظاهر العدالة اللغوية في ترصيد كافة المكتسبات التي تحققت للغتين الرسميتين للدولة (الأمازيغية والعربية) على مدى العقود المنصرمة، والعمل على ضمان المساواة التامة بينهما بغية إذابة الفوارق الكبيرة التي أذكاها اعتماد نظام اللغة الرسمية الواحدة والمهيمنة، ومعالجة الأعطاب التي لحقت باللغة الأمازيغية جراء إقصائها الدائم والمستمر من لعب الأدوار الجديدة للغات بالعالم الحديث.

وفي هذا الإطار ينبغي أن يعمل المجلس على رصد كافة الإمكانيات والجهود اللازمة لتحقيق هذه المساواة، سواء عن طريق تتبع سبل التقييم وتفعيل الطابع الرسمي للغتين الرسميتين وإدماجهما في جميع مناحي الحياة العمومية وكافة مظاهر السيادة، ووضع مخططات واضحة المعالم، قابلة للتنفيذ الفعلي والآني، وتحديد آفاق واضحة للفعل المستقبلي القصير والطويل الأمد.

كما ينبغي تمكين المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية من الآليات القانونية الصلبة والواضحة التي تمكنه من القيام بمهامه بعيدا عن إشكاليات تداخل الاختصاصات والمهام الذي يهدد فعالية القوة الاقتراحية والاستشارية ويؤدي بالتقارير والاستراتيجيات والتقييمات والتتبعات نحو الرفوف بدل الأجرأة والإعمال الفعلي والواقعي.

كما أن العدالة اللغوية المنشودة تتطلب القدرة والفعالية على تعبئة كافة الشركاء من أجل تقييم السياسات العمومية على مستوى أجرأة وتفعيل الطابع الرسمي للغتين الرسميتين وقدرتها أيضا على إعمال متطلبات التدبير الأمثل والجيد للتنوع اللغوي والثقافي وتجاوز المساوئ المتراكمة للسياسات اللغوية والثقافية في العقود المنصرمة.

عبد السلام بومصر

كما ينبغي أن تستحضر كافة المقتضيات الملحة للعدالة والمساواة اللغوية والثقافية أثناء مراحل وضع السياسات والمخططات الإستراتيجية لجميع المؤسسات المكونة للمجلس وباقي المؤسسات الرسمية والسلطات الحكومية. وأن تتبلور في مختلف التصورات التنموية والمخططات التشريعية والتنفيذية لكي تظهر الثنائية اللغوية باعتبارها وجها جديدا للدولة على وجه العموم.

عيد الاستقلال بين الاحتفال والواقع

بقلم :محمد بوسعيدي

كعادتي،كل صباح اوقظ ابنتي مبكرا لموعد المدرسة، لتجيبني يوم اربعاء 18 نونبر انه يوم عطلة عيد ا لا ستقلا ل ، كلمة استقلال رددتها كثيرا في دواخلي ،لينتصب في ذهني سؤالين عريضين :هل بالفعل حصلنا على الاستقلال بما في الكلمة من معنى ؟ الم يحن الوقت لتقييم المرحلة البعدية؟ بدءا أرى انه غالبا ما يتحاشى بعض المؤرخين وصف المرحلة بالاستعمار ،وسموها "حماية " وحاولت ان لا اخوض في مراحل التاريخ حتى لا اتيه في اغوار التساؤلات ،وان كنت مضطرا ان اتساءل حماية من ؟ من من؟...

على اي طردنا فرنسا من الارض،وانقسمنا قسمين ،نعلن من خلالهما الندم حتى وان لم نعلنه علانية ،فئة فقيرة ترمي بنفسها في البحر تسعى وراء العيش عند من طردت ،واخرى ميسورة ترسل ابناءها للدراسة في الجامعات والمعاهد الفرنسية مؤمنة بالتفوق العلمي والمعرفي لعدو الامس،وتستفيد من عالم الحريات ،والمسارح ،والشواطيء النظيفة ،والمرافق العامة ،والمناظرالمبهرة،وجديد الاختراعات واسرار الموضة ..... غيرنا ساعتنا لتساير اقتصادهم ،نقلنا بالحرف مناهجهم ،فتحنا المجال لشركاتهم لبناء الطريق السيار والقطار السريع ...معالمهم بادية في تسريحات شعرنا، في تواصلنا وطريقة اكلنا ،عاداتهم في اعراسنا،بل نبكي على موتاهم ولانقيم الحداد على ذوينا،المتحضر لدينا من يتحدث لغتهم بطلاقة مع اهله ،في عمله ،في ناديه ...ننتظر كل صيف عملتهم عبرمهاجرينا لملء الخزينة وتنشيط اقتصادنا... معاهد فرنسية في اغلب مدننا...ابقينا قوانينها التي سنتها لاستغلال خيرات القبائل،من غابات،مقالع،اراضي جماعية ... بل وفوتنا الاراضي المسترجعة لذوي النفوذ دون ان نسال انفسنا يوما لمن هي قبل ان تغتصبها فرنسا منهم؟...رحم الله طرفة بن العبد حين انشد قائلا : وظلم ذوي القربى اشد مضاضة : على المرء من وقع الحسام المهند . كثيرا ما اسمع المسنين يرددون ان اغلب القناطر الصامدة والطرق التي لم تتاكل هي من انجاز فرنسا، مرددين اسماء معلمين ،اساتذة فرنسيين رغم بعد الزمن ،اسماء خلدها الجد،وارغمت الذاكرة على الاحتفاظ بهم .مضى على طرد الفرنسيين قرابة الستين سنة،دبرفيها بنو جلدتنا امورنا في حكومات متعاقبة ، ونحن لازلنا سياسيا نعاني من ديموقراطية هشة ،احزاب منبطحة،انتخابات يحكمها المال،نستورد برامج احزاب غربية قوية ونحن نعلم علم اليقين عجزنا على تفعيلها،اما اجتماعيا فلم نتحرر بعد من الفقر،المرض ،الامية ،الاجرام.وأبقينا من طردوا الفرنسيين في الجبال يئنون تحت وطأة البرد ،واستفاد الانتهازيون من الرخص والامتيازات ،ورغم ذلك لم نقو رغم مرور السنين ان نبني لانفسنا وطنا متحررا من التبعية الفكرية والاقتصادية والسياسية .ونعمل دائما على التطبيل لبطولات الماضي متناسين العمل لاثبات الذات،وكل سنة يصنفنا تقرير الامم المتحدة في سلالم المتأخرين مع دول لاتملك من المؤهلات شيئا.شيء جميل ان نحكم انفسنا بانفسنا، لكن ليس جميلا ان يكون استقلالنا اجوفا رغم مرور السنين .ورحم الله الشاعر الكبير المتنبي حين قال :عيد فباي حال عدت ياعيد: بما مضى ام بامر فيك تجديد.

نشطاء أمازيغ يجددون مطالبتهم بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وينتقدون «لامبالاة «الدولة

* منتصر إثري

أقل من شهر من الأن وتحل السنة الأمازيغية الجديدة 2966 والتي تصادف 13 يناير من كل سنة أو ما يطلق عليه بالأمازيغية (إيض ن يناير)، ومعها يعود مطلب قديم جديد، رفعته وترفعه الحركة الأمازيغية بالمغرب منذ سنوات خلت، وزادت إلحاحا ملحة عليه مع الإقرار بالأمازيغية لغة رسمية في الدستور الجديد لسنة 2011، لكن هذا الإلحاح المستمر من الأمازيغ على ضرورة إقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وعيدا وطنيا مؤدى عنه على غرار باقي الأعياد والعطل الوطنية، يقابله صم الآذان وغض الطرف واللامبالاة في أحيان كثيرة من طرف الحكومات المتعاقبة والمسؤولين السياسيين المغاربة عموما. «العالم الأمازيغي» أبحرت في هذا الموضوع ونقلت للقارئ مجموعة من التصريحات ووجهات نظر مختلفة من نشطاء الحركة الأمازيغية. الآراء تعددت لكنها اتفقت جميعها على خشية الدولة من إقرارها برأس السنة الأمازيغية أن يؤدي ذلك الى الدفع بالمواطنين المغاربة إلى البحث عن تاريخهم الأصلي، وكشف حقيقة تاريخهم «المزور» كما اتفقوا جميعا على ضرورة الاعتراف وإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية على غرار باقي الأعياد والمناسبات الوطنية.

الناشط الأمازيغي، سمير وعلي، قال بأن عدم إقرار الدولة برأس السنة الأمازيغية عطلة وعيد وطني راجع بالأساس إلى خشيتها من أن يؤدي ذلك إلى طرح التساؤلات من طرف المواطنين عن هذه السنة والتي تعتبر من أقدم التواريخ على الإطلاق وهذا «ما سيحرج الدولة المغربية وسيدفع بها إلى مواجهة سياستها الإقصائية المتبعة تجاه القضية الأمازيغية» مضيفا أنه «بالرغم من الاعتراف والإقرار برسمية الأمازيغية في دستور 2011 إلا أنها لم تنل حقها كاملا، وتأخر إخراج القوانين التنظيمية في تفعيلها يُعتبر كذلك شكلا من أشكال التماطل واللامبالاة».

وفيما يخص إصرار الحركة الامازيغية على إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا، اعتبر المتحدث أن من شأن ذلك أن ينفض الغبار عن التاريخ الأمازيغي الضارب في عمق شمال إفريقيا ويرد الإعتبار للأمازيغية والأمازيغ وهذا ما سيؤدي لا محالة الى الاعتراف الرمزي بأمازيغية المغرب وتصحيح تاريخه ورد الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية، «كما سيؤدي ذلك» يضيف وعلي إلى طرح التساؤلات من طرف الأجيال القادمة عن هذا التاريخ ومحاولة البحث في عمق تاريخنا» يورد المتحدث.

سمير وعلي، انتقد بشدة ما قال عنها «السياسة التي اتبعتها الدولة المغربية منذ الاستقلال تجاه الأمازيغية، موضحا في السياق ذاته أن الدولة المغربية حاولت إقبار الأمازيغية هوية ولغة وثقافة وذلك باستعمال كل الوسائل من تعليم وإعلام إلى استغلال الدين وتهميش المناطق الأمازيغية حتى يشعر الأمازيغي بالنقص والدونية واحتقار الذات»، وما «تقزيم تاريخ المغرب في 12 قرن إلا دليل ساطع على إقصاء الإنسان الأمازيغي ومحاولة لطمس التاريخ الحقيقي للمغرب ولشمال إفريقيا عموما، مبرزا أن عدم اعتراف الدولة المغربية برأس السنة الامازيغية هو إحدى أوجه هذا الإقصاء والتهميش الممنهج والمقصود في أفق القضاء على كل ما هو أمازيغي» على حد تعبيره.

من جانبها، قالت الناشطة الأمازيغية، هناء بادي، بأن المغرب يحتفل سنويا بعدة أعياد بين ما هو وطني و ما هو ديني حيث تشكل هذه الأعياد أيام عطل رسمية يستذكر فيها المغاربة حدثا وطنيا أو دينيا أو عالميا يربطهم بالوطن أو العقيدة. ومن بين هذه الأعياد فاتح السنة الميلادية و فاتح محرم، لكن ما يثير الاستغراب تقول المتحدثة هو» تعنت الدولة في تلبية مطلب الأمازيغ بالاعتراف بفاتح السنة الأمازيغية والذي يعتبر أقدم وأعرق من هذين العيدين كما أنه أكثر ارتباطا بالأرض و الوطن» وشددت بادي على أن هذا «التعنت و الرفض لكل ما هو أصيل ليس سوى استمرارية لسياسة التهميش والإقصاء الذي مارسته الدولة منذ الاستقلال خوفا من إفشال مخططاتها الهادفة إلى الاستمرار في التزوير للتاريخ المغربي».

واضافت الناشطة، والكاتبة العامة لجمعية ثالويست لتنمية المرأة بالريف، «لو أن المواطن المغربي يحتفل برأس السنة الأمازيغية على غرار باقي الأعياد الوطنية فإنه سيطرح أسئلة على المؤسسة التعليمية عن أصل هذا الاحتفال مما سيكشف للأجيال الصاعدة تاريخ آباءهم و ما مر به أسلافهم للبقاء هنا، كما سيجر وسائل الإعلام إلى طرح ومناقشة الهوية والتاريخ واللغة والثقافة الأمازيغية، وسيدفع ذلك بالكتاب والباحثين والمهتمين بالبحث عن هذا التاريخ وعن تاريخ الأمازيغ» قبل أن تعود المتحدثة وتقول: «لكن كيف يمكن لمن لا تاريخ لهم أن يسمحوا للناس بمعرفة تاريخهم الأمازيغي مدعاة الفخر مقابل كشف ماضيهم المليء بالنهب والكذب والتحايل» حسب تعبيرها.

الناشط عمر الوسطاني بدوره أكد في حديثه «للعالم الأمازيغي» أن مطالبة الحركة الأمازيغية بإقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا يأتي في إطار مطالبها العادلة والمشروعة تجاه الهوية والثقافة الأمازيغيتين، إذ من شأن إقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا أن يعيد الإعتبار لتاريخنا الحقيقي، يقول الوسطاني «خصوصا وأن هذه المناسبة تؤرخ لحقبة مهمة من تاريخ الأمازيغ، حقبة عرفت ازدهارا سياسيا وعسكريا مهما لدا إيمازيغن»، قبل أن يعود ويقول : مع الأسف « أغلبية الشعب المغربي اليوم لا يعرفون شيئا عن هذه المرحلة من تاريخهم، رغم أنهم لا يزالون يحتفلون بها إلى يومنا هذا في العديد من المناطق المغربية، حيث يسمونها «يناير» في بعض المناطق، ويربطونها بالتقويم الفلاحي في مناطق أخرى «أسكّاس إفلاحن»، وهذا يؤكد أن الأرضية الشعبية خصبة لإقرار هذه المناسبة، وما ينقص فقط هو قرار رسمي من أجهزة الدولة لتصبح هذه المناسبة عيدا وطنيا».

وحول الأسباب التي دفعت بالدولة لعدم إقرارها لرأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا على غرار باقي الأعياد والمناسبات الوطنية، وخصوصا مع إلحاح الحركة الأمازيغية على ذلك، يقول رئيس جمعية ثاومات للثقافة والتنمية بأزلاف، عمر الوسطاني «ربما ما تحمله هذه المناسبة من حمولة تاريخية وإيديولوجية قوية، والتي تتناقى مع الخطاب الرسمي الذي يروج له منذ عقود والذي تم ترسيخه لدى أجهزة الدولة المغربية، هو الذي جعلها تتحاشى التعامل مع مطلبنا هذا بإيجابية، إلا أننا سنضل متشبثين بهذا المطلب كما جميع مطالب الحركة الأمازيغية» يورد ذات المتحدث.

الناشط إدريس حنين هو الأخر، أكد في لقائه مع «العالم الأمازيغي» أن الاعتراف برأس السنة الأمازيغية هو مطلب حقوقي، وإصرار الحركة الأمازيغية على الاحتفال بهذه المناسبة له اعتبارات عدة أهمها، يوضح حنين، إعادة الاعتبار للأمازيغية هوية ولغة وثقافة وحضارة وتاريخا، مبرزا أن الوضع الحالي يوحي كأن « الأمازيغ لا تاريخ لهم ولا حضارة»، كما سيؤدي ذلك، يضيف المتحدث، إلى رفع الحيف والتهميش الذي طال المكون الأساسي للكيان المغربي، بل هو العمق والأصل والصلب، وإلى إحقاق الحق وتكريس العدل بين المغاربة بمختلف مشاربهم».

وشدد الناشط الأمازيغي أن إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا من شأنه أن يكون مدخلا لإعادة كتابة التاريخ المغربي على أسس علمية، موضحا أن مماطلة الدولة المغربية في الاستجابة لمطلب الحركة الأمازيغية هو تناقض في مواقفها وارتباك في قراراتها، مضيفا: كيف يمكن القبول بترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي المعدل سنة 2011 واعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، وبالمقابل تتجاهل مطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا، وحول تفسيره لموقف الدولة هذا، أكد إدريس حنين أنه لا يمكن تفسير ذلك إلا «بعدم قبول الدولة بإعادة كتابة التاريخ لأن ذلك سيزيد من وعي المغاربة بتاريخهم وهويتهم وثقافتهم خاصة وأن هذا الوعي يتنامى يوما بعد يوم».

الناشط الأمازيغي، حسن بلقيس، يرى من وجهة نظره أن مطلب الإقرار برأس السنة الأمازيغية مطلب لا ترفعه إلا بعض مكونات الحركة الأمازيغية وليست كلها، ومن يطالب به حسب رأيه هم مكونات سايرت الدولة المغربية في شعاراتها الإصلاحية، و تعتقد فعلاً أن الدولة جادة في إيجاد حل للقضية الأمازيغية» مضيفا أن هاته المكونات ترى أن مبدأ التدرج في انتزاع الحقوق هو السبيل الوحيد نحو إنصافنا نحن الأمازيغ، وهذا المبدأ نفسه تنهجه الدولة المغربية في الإصلاح على حسب شعاراتها أي مبدأ التدرج»، أما الواقع يقول بلقيس، هو أنه إلى حدود الآن تعمل الدولة جاهدة على ربح الوقت، و «يكتفون بالاعتراف بحقوقنا الثقافية كمكون من مكونات الثقافة المغربية بروافدها المتنوعة دون فعل أي شيء»، وهنا يكمن كل الخطر في إذابتنا في مصوغات وجدالات وخداعنا من خلال كسب الوقت بينما هم مستمرون في سياساتهم التدميرية لبنى خصوصياتنا الأمازيغية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية» حسب تعبيره دائما.

أما الناشطة هناء بادي أكدت في حديثها المطول مع «العالم الأمازيغي» أن دور الحركات الأمازيغية هو التعبير عن المطالب المشروعة للأمازيغ و من واجبها المطالبة بحق الشعب الأمازيغي في الاعتراف له بهويته التاريخية المغيبة بكل موضوعية و شفافية و بشكل يعكس حضارة شمال إفريقيا العريقة بدلا من «تقزيم ماضيه إلى محطات بسيطة ساذجة لا تعبر عن حقيقة أعظم»، وأضافت «الشعب الأمازيغي شعب ذو تاريخ أصيل له هوية مختلفة وثقافة متنوعة وخصوصية لغوية ولا يحق لأي كان تحت أي مسمى أن يطمس هذه الحقائق ويزيفها، والبدء يجب أن يكون من البداية و البداية هي التاريخ».

وختمت المتحدثة كلامها بالقول: إذا كانت الجمعيات والحركات الثقافية الأمازيغية تصر على الإقرار بالسنة الأمازيغية فإنها لا تقوم إلا بنقل مطالبات الأسر الأمازيغية التي تحتفل سنويا بهذا الحدث التاريخي وشكلت دوما روح هذه الأرض و استمدت دوما قوتها من تاريخها الغني بالملاحم و لا تطالب في المقابل سوى بالاعتراف بوجودها هنا منذ القدم، وجود لم يكن دون قيمة و إنما وجود أضاف للإنسانية معاني وقيم حضارية من التسامح والتضامن وكل أشكال الرقي الحضاري» تختم الناشطة الأمازيغية كلامها.

النظام الجزائري يواصل حربه ضد حركة الحكم الذاتي لمزاب

إعداد
ساعيد
الفروح

يبدو أن القبضة الحديدية للنظام الجزائري وسياسته القمعية في مواجهة نشطاء الحركة الأمازيغية لم تعد تترك لهؤلاء إلا خيار تصعيد مطالبهم إلى أقاصي حدودها، فبعد ظهور حركة الاستقلال الذاتي للقبايل التي تمكنت من كسب تعاطف قطاعات عريضة من أمازيغ الجزائر، برزت مؤخرا حركة جديدة تطالب بالحكم الذاتي لمنطقة أمازيغية أخرى وهي «المزاب»، وذلك بعد أن تواترت أحداث القمع والعنف فيما يشبه مسلسلا تتجدد حلقاته بين الفينة والأخرى على نحو خطير يخلف كل مرة عشرات القتلى الأمازيغ، ومئات الجرحى والمهجرين، إلى جانب خراب هائل وعلى نطاق واسع في ممتلكات أمازيغ المزاب بمدن ولاية غرداية.

حركة الحكم الذاتي للمزاب التي أعلنت عن نفسها من تيزي وزو تزامنا مع رأس السنة الأمازيغية بداية العام الحالي، واجهتها السلطات الجزائرية بقمع شرس، إذ لم تتردد في استغلال أحداث العنف التي وقعت مؤخرا بولاية غرداية لتعتقل حوالي ثلاثين من أعضائها البارزين وتزج بهم في السجن لأشهر بدون أي محاكمة، وبتهم خطيرة ضمنها «المساس بأمن الدولة والتخابر والإرهاب»، وباستثناء محاكمة واحدة لأعضاء منها ضمنهم رئيس الحركة كمال الدين فخار على خلفية قضية قديمة بعثت من الأرشيف ويعود تاريخها لسنة 2013 وتعرف بقضية عيد الزربية التي تتعلق بوقفة سلمية احتجاجية، فعشرات المعتقلين الأمازيغ لا زالوا لم يعرضوا على القضاء كما لم تدلي السلطات الجزائرية بأي أدلة حول التهم الموجهة إليهم.

نشطاء الحكم الذاتي الأمازيغ في المزاب وبسبب حملة الاعتقالات والمحاكمات الانتقامية ضد العشرات منهم، اضطر عدد منهم الفرار من الجزائر وتقدموا بطلبات اللجوء في الخارج ليواصلوا مسيرتهم من أجل إطلاق سراح رفاقهم والنضال من أجل حقوق الشعب الأمازيغي المزابي وفي مقدمتها الحق في الحكم الذاتي.

* تأسيس حركة الحكم الذاتي لمزاب

تشير أرضية حركة الحكم الذاتي للمزاب إلى أن شعب «أت أمزاب» يطالب الدولة الجزائرية بأبسط حقوقه وهي أن تحترم القوانين التي تسنها، وتلتزم بالقانون الدولي، وفي هذا الإطار عمل الدكتور فخار كمال الدين وعدد من المناضلين على تأسيس الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب لحماية شعب «أت أمزاب»، والدفاع عن حقوقه للعيش بكرامة وفي أمان في منطقته وإقليمه، والحفاظ على لغته، ثقافته، وحضارته، وتجسيد هذا المشروع العادل والسلمي في إطار القوانين الجزائرية ووفق القانون الدولي .

وجاء تأسيس حركة الحكم الذاتي لمزاب في 12 يناير 2014 بتيزي وزو، أثناء المسيرة المنظمة من قبل الأمازيغ بمناسبة رأس السنة الأمازيغية «يناير»، وحضر فيها وفد من أت أمزاب وأعلن فيها المناضل الأمازيغي المزابي سكوتي خضير عن تأسيس الحركة من أجل الحكم الذاتي لمنطقة أت أمزاب.

وفي 06 يونيو 2014، انتخبت الحركة كرئيس لها، الدكتور فخار كمال الدين حيث أعلن رسميا عن تأسيس الحركة مؤكدا على ضرورة منح الحكم الذاتي لمنطقة أمزاب، ولكن رد السلطة الجزائرية على الحركة كان قمعيا وذلك بإلقاء القبض على رئيسها «الدكتور فخار كمال الدين» يوم 09 يوليوز 2015 والعشرات من مؤسسي الحركة (ثلاثين شخصا)، ووجهت لهم تهم خطيرة للغاية.

ومن أجل التكيف مع قمع النظام واستمرار تحقيق مشروع الحكم الذاتي وخلق تعبئة حقيقية من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين المزابيين، اجتمع المكتب التنفيذي للحركة لتقييم الوضع واتخاذ بعض القرارات التنظيمية وإعادة هيكلة الحركة داخل وخارج الجزائر، حيث قررت الحركة مايلي :

- تعيين سكوتي خضير ممثلا للحركة في الخارج وناطقا رسميا بإسمها أمام الهيئات الدولية والحقوقية.
- تعيين عبونة صالح كممثل للحركة داخل الجزائر والناطق الرسمي .

هذا ويعتبر قادة حركة الحكم الذاتي للمزاب أن المشروع الذي يدافعون عنه ما هو في الحقيقة إلا إعادة بعث للحكم الذاتي في المجالات الإقتصادية، الثقافية، السياسية والدينية، الذي كان يتمتع به شعب أت أمزاب قبل سنة 1962، ووضعه على الإطار القانوني الذي يتماشى مع قوانين الجمهورية الجزائرية والمعاهدات التي صادقت عليها في مجال حقوق الشعوب الأصلية وحقوق الإنسان.

لماذا الحكم الذاتي لمزاب؟

يبرر نشطاء أمازيغ المزاب مطالبتهم بالحكم الذاتي، بكون المزابين عاشوا منذ أقدم العصور في منطقة أت أمزاب وهم من السكان الأصليين لشمال إفريقيا وتعود أصولهم إلى قبيلة زناته الأمازيغية، من أتباع المذهب الإباضي، كما كانوا أسيادا في أراضيهم، حيث كان مجتمعهم مهيكل ويضم مجالس تدير شؤونهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مما جعلهم يقيمون اتفاقيات ومعاهدات منذ القدم مع الإسبان والعثمانيين والفرنسيين، من بينها معاهدة الحماية التي أبرمها المزابيون في 29 أبريل 1853 مع الرائد دوباري (Commandant Dubary) باسم الوالي العام للجزائر راندون (RANDON) ، وتعهَّدت بموجبها فرنسا لـ ات مزاب بحفظ بلادهم واحترام معتقداتهم وصيانة عوائدهم وعدم التدخل مطلقا في الأمور الداخلية لهم.

وإلى جانب المعطيات التاريخية يرجع المزابيون مطالبتهم بالحكم الذاتي إلى كون الشعب الأمازيغي لمنطقة ات امزاب ومنذ سنة 1962، يتعرض لخطط ممنهجة تهدف إلى تعريبه القسري وإخضاعه تحت الإسلام المتطرف وذلك بطمس حضارته وهويته الأمازيغية وتهجيره من أراضيه، وذلك بعدم توفير الأمن له وترك المنطقة دائما تحت التوتر من جهة وفرض غرامات ومتابعات ضريبية من جهة أخري، وعندما فشل النظام الجزائري من تصفية أمازيغ المزاب ثقافيا غير إستراتجيته وبدأ ما يسميه نشطاء الحكم الذاتي المزابين ب»التصفية العرقية» في السنوات الأخيرة.

تجليات «التصفية العرقية» ضد أمازيغ المزاب:

-الاستيلاء على الإرث العقاري الخاص والجماعي للمزابين في منطقة ات امزاب وفي مدن أخرى من الجزائر.

- قلب التوازن الديموغرافي بإغراق المنطقة بالوافدين من مناطق أخرى بتشجيعهم بالعمل والسكن ببناء أقطاب سكنية...

- مسح الهوية الثقافية والتراث الحضاري لأمازيغ أت مزاب، بدءا بالمدرسة التي «تمحي» الهوية والتاريخ الحقيقي لشمال أفريقيا، وتاريخ المنطقة، مرورا بالتعريب المنهجي للأسماء الأمازيغية من المدن والأحياء، وعدم تشجيع تدريس اللغة الأمازيغية في المدارس العمومية رغم كونها لغة وطنية ...؛ وانتهاء بالتدمير المنهجي والمنظم لأماكن العبادة والآثار والأضرحة دون معاقبة المعتادين .

- جعل شعب أمازيغ ات أمزاب ضحية لسياسة إرهابية حقيقية من طرف السلطة الجزائرية ودون هوادة، ليس فقط بالهجمات المتتالية من طرف الأجهزة الأمنية، بل كذلك من طرف من تصفهم الحركة ب»مرتزقة النظام الجزائري»، ورغم أن تلك الهجمات صورت ونشرت عبر الأنترنيت، لكن المعتادين وفي كل مرة يستفيدون من اللاعقاب من طرف السلطات القضائية الجزائرية من جهة، ومن سكوت الهيئات الدولية من جهة أخرى، والشيء الفظيع وفق حركة الحكم الذاتي للمزاب هو أن الضحايا من المواطنين المزابيين هم من يسجنون بتهمة «إهانة هيئة نظامية» و»بالمساس بأمن الدولة»، سواء حين يتبثون تورط الأجهزة الأمنية في قمع المزابيين أو حين ينادون بالحماية الدولية من الأمم المتحدة.

- تعرض المواطن المزابي للاعتقال والتعذيب وحتى التحرشات الجنسية والاغتصاب في مخافر الشرطة، بالإضافة لأحكام قاسية بالسجن النافذ والمتابعات القضائية للشباب الذي كان في حالة دفاع عن النفس وعن الممتلكات .

- استهداف النشطاء الحقوقيين المزابيين ومناضلي الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب بالاعتقال والمتابعات القضائية المارأطونية والسجن، لأنهم يطالبون بحقوقهم بطريقة سلمية ويفضحون وينشرون فيديوهات وصور تبين للرأي العام العالمي، الممارسات العنصرية وتواطؤ النظام الجزائري في الاعتداءات العنصرية والتقتيل ضد أمازيغ أت امزاب .

- اختراق المؤسسات التقليدية لأمازيغ المزاب من قبل الأجهزة الأمنية الجزائرية التي فقدت مصداقيتها تماما، والتي كانت بالأمس تسير شؤون المجتمع المزابي وهي الآن على وشك أن تدمر تماما بعد أن أفرغت من جوهرها و فقدت مصداقيتها.

* الحرب على الهوية المزابية

تؤكد حركة الحكم الذاتي للمزاب على أن التطور الحاصل في ميدان الاتصالات والتكنولوجيا، مكن العالم أجمع من مشاهدة ما كان يقع بعيدا عن الأنظار في مدن مزاب منذ السنوات الأولى للاستقلال، حيث تم توثيق اعتداءات (العصابات الإجرامية) وتواطؤ قوات الأمن الجزائري مع تلك العصابات التي تهاجم الأحياء المزابية بأعداد كبيرة تصل إلى العشرات وحتى المئات .(نشرت هذه التجاوزات في صفحات التواصل الاجتماعي والفضائيات، كما توضحه الفيديوهات والصور التي تبين التنسيق التام والمتكامل بين الأجهزة الأمنية الجزائرية وما تسميه حركة الحكم الذاتي لمزاب ب»عصابات المجرمين»).

وفيما يخص أحداث العنف المتجددة ضد المزابيين تشير حركة الحكم الذاتي لمزاب إلى ما يلي:

- كانت الحصيلة جد ثقيلة حيث ذهب ضحيتها أكثر من (40) أربعين من المزابيين قتلوا بطرق بشعة بعد تعرضهم للتعذيب .
- المئات من الجرحى كانت إصاباتهم خطيرة ضمنها إعاقات كثيرة.
- التهجير القسري لأمازيغ أت امزاب من أحيائهم بعد نهب وحرق مئات المنازل والمحلات والحقول والمصانع أمام مرأى الأمن .
- تخريب أماكن العبادة والمقابر والمعالم التاريخية المصنفة ضمن التراث العالمي .

هذا وأشارت أرضية حركة الحكم الذاتي للمزاب إلى أن الدكتور «فخار كمال الدين» المناضل من أجل حقوق الإنسان ورئيس الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب المعتقل منذ حوالي خمسة أشهر، كان استنكر الوضعية الخطيرة التي تعيشها غرداية بتقديم طلب إلى الأمم المتحدة لوضع منطقة أمزاب تحت حماية أممية، قبل أن يعتقل مع رفقاء آخرين من المزابيين لتوجه إليهم تهمة «المساس بأمن الدولة « جراء ذلك، وفي نفس الوقت، حرك النظام الجزائري جهاز القضاء وذلك بإخراج قضية عيد الزربية من الدرج، التي دعا فيها الدكتور للتضامن مع حركة البطالين في 24 أفريل 2013، وهي القضية التي حكم على الدكتور فخار كمال الدين قبل عامين بسنة سجن نافذة على أساس ملف قضائي فارغ .

* الخروقات القانونية الناتجة عن مأساة الحرب على الهوية المزابية

تؤكد الحركة من أجل الحكم الذاتي للمزاب على أن النظام الجزائري استعمل في حربه ضد الشعب الأمازيغي لمزاب، جميع الوسائل القمعية من هجمات مشتركة بين «عصابات عرب الشعانبة» والأجهزة الأمنية (الدرك والأمن الجزائريين)، بالإضافة لتعذيب المواطنين المزابيين في مراكز الأمن واستعمال ألفاظ عنصرية من طرف ضباط وأعوان الأجهزة الأمنية، إلى جانب الملاحقات القضائية واستعمال جهاز القضاء لكسر عزيمة الشاب المزابي الواعي الذي يطالب بحقوقه، وذلك بإصدار عقوبات قاسية بالسجن ضده.

وبناء على ذلك تتهم حركة الحكم الذاتي للمزاب السلطة الجزائرية بخرق جميع القوانين والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها وخرق مواد الدستور وقوانين «الجمهورية» نفسها وخاصة في مادته 27 في الفصل 3، التي تعترف بمبدأ حق تقرير مصير الشعوب، و التي من شأنها شرعنة دعم الشعوب التي تناضل من أجل حريتها، والنظام الجزائري يخرق كل حقوق أمازيغ المزاب رغم أن الجزائر عضو في مجلس الأمم المتحدة حيث صادقت على مجمل المعاهدات الدولية في مجال حقوق الإنسان والحريات الفردية وحق الشعوب في التكفل بنفسها.

* النظام الجزائري يتجاهل مطالب الأمازيغ ونداء هيومن رايتس ووتش ويستمر في سياساته القمعية

إلى جانب النداءات المتكررة من قبل تنظيمات الحركة الأمازيغية بشمال إفريقيا، طالبت هيومن رايتس ووتش السلطات الجزائرية منذ أواخر شهر غشت 2015، بإطلاق سراح الناشط كمال الدين فخار و24 متهما آخرين مؤيدين للقضية الأمازيغية أو محاكمتهم في آجال معقولة.

وأوردت ذات المنظمة الدولية أنه ومنذ 2013، طالب كمال الدين فخار بمنح الحكم الذاتي لمنطقة المزاب، شمال الصحراء، واتهم الحكومة بما أسماه المشاركة في جرائم ضدّ الإنسانية ارتكبها العرب السُنة ضدّ الأمازيغ في المنطقة.

وحسب بيان هيومن رايتس ووتش فقد تم احتجاز جميع المتهمين على ذمة المحاكمة منذ 9 يوليوز 2015، ووجهت إليهم نفس التهم، ومنها المشاركة في عمل إرهابي والتحريض على الكراهية، بسبب دورهم المزعوم في مواجهات عنيفة جدّت بين الأمازيغ والعرب في 7 يوليوز في منطقة المزاب. وقد يواجه المتهمون، وجميعهم أصيلي المنطقة (أمازيغ مزابيين)، عقوبة الإعدام.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، «إذا كان للحكومة أدلة على الدور الذي لعبه كمال الدين فخار في أحداث العنف، فعليها تقديم هذه الأدلة في محاكمة علنية. وإن لم يكن الأمر كذلك، فعليها إطلاق سراحه».

من جانبه قال المحامي نور الدين أحمين لـ هيومن رايتس ووتش إن محضر الشرطة في ملف القضية يقول إن الشرطة قامت باعتقال كمال الدين فخار و24 شخصًا آخر في 9 يوليوز بعد توفر معلومات مفادها أنهم مجتمعون ذلك اليوم، وقد يتسببون في مزيد من العنف في المنطقة.

وتشمل التهم الخطيرة الموجهة إلى المتهمين ارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية بغرض النيل من أمن الدولة والوحدة الوطنية والترابية، وتكوين عصابة إجرامية لارتكاب جرائم، والقتل مع سبق الإصرار والترصد، وتهديد وحدة الأراضي الوطنية، ونشر منشورات مضرّة بالمصلحة الوطنية، والمشاركة في تجمع مسلح وتجمع غير مسلح، والتشهير بمؤسسات الدولة، عملا بالمواد 87 مكرر و176 و255 و79 و96 و97 و146 من قانون العقوبات.

يشار إلى أن رسالة هيومن رايتس ووتش صدرت قبل أن تقدم السلطات الجزائرية على اعتقال نشطاء مزابيين آخرين، ويرتفع عدد المعتقلين إلى ثلاثين ناشطا، ضمنهم أخ مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في المزاب وعضو حركة الحكم الذاتي للمزاب الذي اعتقل في بدلاية شهر دجنبر الجاري فقط.

وارتباطا بالمعتقل الأمازيغي الأخير من قبل السلطات الجزائرية أكد الناطق الرسمي للحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب ومندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر «خضير سكوتي»، أن السلطات الجزائرية تتهجم على أسر وعائلات إطارات الحركة، بعد الإعتقال التعسفي للدكتور كمال الدين فخار رئيس الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب ومناضليها.

وأورد ذات المصدر في بيان له على أنه وفي تطور خطير يوم الثلاثاء 01 دجنبر 2015، قام حوالي عشرين من رجال الشرطة الجزائرية، على رأسهم ضابط، بمحاصرة منزل عائلة «عبونة» بحثا عن الناشط الحقوقي وإطار الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب صالح عبونة الموجود في المنفى (مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في المزاب)، حيث قاموا باعتقال أخيه الصغير إسماعيل عبونة 19 سنة تاركين العائلة في صدمة كبيرة وهستيريا ليقتادوه إلى مخفر الشرطة ولم يتم إطلاق سراحه إلى حد الآن.

وأشار سكوتي خضير إلى أن أجهزة الأمن الجزائري تقوم في هذه الآونة الأخيرة بعمليات بحث واعتقال لعدة نشطاء وشباب مزابيين، كانوا في حالة دفاع يردون الاعتداءات والهجمات الممنهجة من طرف المجرمين على الأحياء المزابية في أحداث غرداية، وفرض طوق أمني على الأحياء المزابية وتضييق لحركة التنقل و للحريات على جميع آت مزاب.

وشدد خضير على أن هذه التصرفات اللامتناهية من طرف النظام الجزائري هي مخطط ممنهج هدفه القضاء على شعب أصلي مسالم ليس لديه أية وسائل لمواجهة نظام قمعي عنصري مدعم من طرف قوى دولية عظمى، وبالتالي فقد تؤدي سياسة النظام الجزائري إلى القضاء على شعب برمته.

وأعلن خضير على أن الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب تندد بهذه المضايقات البوليسية والممارسات العنصرية ضد إطارات الحركة والنشطاء المزابيين السلميين، وتناشد هيئة الأمم المتحدة بممارسة صلاحيتها في حماية شعب آت مزاب الذي يتعرض للإضطهاد، كما جدد نداءه للمنظمات الحقوقية والأمازيغية للضغط على السلطات الجزائرية للإفراج الغير مشروط عن المعتقلين المزابيين ووقف هذه الممارسات القمعية .

حاورتها رشيدة إمرزيك

الإعلامية الأمازيغية، مليكة أم هاني، في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

على الجهات المسؤولة رفع الحيف عن الأمازيغية واخراج إنتاجاتها من الهامش ووضعها ضمن الأصناف الصحافية المهنية

صورة المرأة الإعلامية انعكاس لسياسة عامة ونمط التفكير المبتذل

*** فزت مؤخرا بالجائزة الوطنية لوزارة الاتصال ماهو شعورك وأنت تفوزين بهذه الجائزة، وماهي قيمتها الاضافية على مسارك المهني؟**

** أود في البداية أن أشكرك على الاستضافة، وتحية لك وللمنبر الإعلامي الذي تشتغلين به، خصوصا انه يولي اهمية قصوى لكل ما يتعلق بالأمازيغية على مستوى المجال والإنسان والفكر.

الفوز بالجائزة شعور لا يمكن إلا أن يكون مفخرة وشرفا لأي فائز ة أو فائز بالجائزة، كان صحفيا أو غيره، خصوصا حين يأتي هذا التتويج بعد مسار مهني طويل، وحافل بإنتاجات إذاعية متنوعة.

إن القيمة المضافة للجائزة تنحصر أساسا في القيمة المعنوية والاعتبارية للصحفي، كما أنها تساهم في نظري في إذكاء روح المنافسة الشريفة وتجويد المنتوج الإعلامي بكل روافده، وذلك بالإلتزام بالقواعد المهنية المعمول بها حسب الأجناس الصحفية.

*** في نظرك اترين ان الجوائز التي تمنحها وزارة الاتصال للإعلاميين تعطى عن جدارة واستحقاق ام جبر للخواطر فقط؟**

** وزارة الاتصال لا تمنح الجوائز، علينا أن نعود لتاريخ إنشاء هذه الجائزة، فقد جاءت بقرار من جلالة الملك، الذي أكد على منح جائزة سنوية، تحت اسم الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة ابتداء من نونبر 2003، اعترافا بالمجهود الفردي أو الجماعي في تطوير الصحافة الوطنية، ودورهم في إعلام المواطنين وتكوينهم، كما جاء في المادة الأولى من المرسوم المنظم للجائزة، وإذا عدنا دائما إلى القانون، نجد أن وزارة الاتصال ممثلة داخل اللجنة التنظيمية إلى جانب الفعاليات الرسمية والنقابية التي تشرف على مختلف مراحل تنظيم الجائزة، في حين أن لجنة التحكيم المكونة من الصحفيين المهنيين وذوي الخبرة في الميدان، هي من يقوم بدراسة الأعمال المعروضة عليها.

وردا على سؤالكم، فإن المسؤولية ملقاة على عاتق لجنة التحكيم، وعلى مدى الإلتزام بالقواعد المهنية والأخلاقية في اختيار الأعمال المتوجة .

أقول، إنه لا يمكن إصدار أحكام قطعية في هذا الشأن، لأن الأمور تبقى نسبية في كل شيء. بالنسبة إلي، وكمتوجة في هذه السنة لا يمكنني إلا أن أقول إنني نلت هذه الجائزة عن جدارة واستحقاق، ولا أشك في أعضاء لجنة التحكيم، ولا في مهنيتهم ونزاهتهم وأخلاقياتهم .

*** اترين بان الاعلام الامازيغي استطاع ان يضمن له موقعا داخل السوق الاعلامية ما يخول له للمادة الاعلامية الامازيغي ان تدخل غمار التنافس على الجوائز؟**

أقول، الإعلام بالأمازيغية وليس الإعلام الامازيغي، هناك اختلاف بينهما، وهو موجود منذ زمن طويل خصوصا بالإذاعة. هذا الإعلام تدرج في ظل التحولات السياسية، وكذا بفعل الحركات الجمعوية المدافعة عن اللغة الامازيغية، وكذا بتطور مجال الحقوق الثقافية والاجتماعية والحريات في سياق إقليمي وجهوي. فبعد خطاب أجدير جاءت القناة بالأمازيغية، ثم جاءت دسترة وترسيم اللغة الامازيغية، ليطال الصحافة المكتوبة رغم أن هذه البدايات لازالت متعثرة.

فالإشكال ليس في المادة الإعلامية بالأمازيغية، ولكن في السياسة المتبعة تجاه الأمازيغية منذ فجر الاستقلال، رغم ترسيمها كلغة وطنية إلى جانب العربية، إلا أن إمكانية تفعيلها ظل رهين تأخر تنزيل القوانين التنظيمية مازاد من تعثرها في التعليم وكذا استعمالها في المرافق العامة.

وليكون ردي على السؤال مهنيا صرفا، أستطيع القول أن اللغة لم ولن تكون أبدا عائقا أمام العمل المهني الصرف، العمل الصحفي والفني لايتحكم فيه عامل اللغة حتى يكون جيدا أو لا، لكنه يخضع للمعايير المهنية المتعارف عليها كونيا حسب الأجناس الصحفية واللغة ليست إلا وسيلة .

الصحافيون الذين يشتغلون في منابر إعلامية باللغة الأمازيغية ليسوا أقل كفاءة من زملائهم الصحافيين الآخرين، فكلهم وكلهن أصحاب شواهد عالية وتجربة، تم إكتسابها من خلال سنوات الإشتغال بالإعلام، ناهيك عن دورات التكوين التي يستفيد منها الصحافيون عموما، كانوا باللغة الأمازيغية أو العربية أو الفرنسية أو لغة أخرى.

هنا أطرح السؤال، لماذا لا يسري على اللغة الأخرى ما يسري على الأمازيغية؟ علما أنه تم تقسيم الجائزة إلى أصناف معروفة، صنف الإذاعة، صنف التلفزة، صنف الصحافة المكتوبة تضاف إليها الوكالة... بغض النظر عن اللغة المستعملة، وبما تقتضيه المهنية، فالأعمال الصحافية توضع للتباري حسب الصنف التي تنتمي إليه وليس اللغة المستعملة .

إن هذا الاستثناء لا أراه تمكينا بقدر ما أراه استصغارا للصحافيين الذين يشتغلون باللغة الأمازيغية، واستهجانا باللغة الأمازيغية كما يريده البعض.

أما الحق في التنافس فتخوله لنا المهنية وليس اللغة فقط، لهذا ومن هذا المنبر أدعو الجهات المسؤولة على تنظيم الجائزة، مراجعة القانون المنظم لها ورفع هذا الحيف الذي أساء إلى الصحافيين المشتغلين بالأمازيغية، والذي كشف النظرة الدونية للأمازيغية. ويتضح هذا من خلال إخراجها من الاصناف الصحافية المهنية ووضعها في خانة الهامش أو البقايا، حيث هنا التنافس بين صنفين لا يمكن المقارنة بينهما الإذاعة والتلفزيون على جائزة واحدة، وهذا أمر لا يستقيم مهنيا. لهذا كان للتنافس أن يظل في إطاره المهني، وأن توضع الأعمال الإذاعية في صنف الإذاعة والأعمال التلفزية في صنفها، وكذا كل الأعمال حسب الصنف دون إقحام عامل اللغة الذي يسري هنا على الأمازيغية والحسانية فقط.

*** كيف ترين مستقبل الاذاعة الامازيغية لا من حيث المواد المقدمة ولا من حيث نسب الاستماع؟**

** الإذاعة بالأمازيغية لا يمكن إخراجها من سياقها العام، في إطار مؤسسة إعلامية تبث بالمكونات اللغوية المتنوعة ، وتخضع لتنفيذ دفاتر التحملات في أداء الخدمة العمومية بكل أشكالها.

طبقا لما تمليه حاجة المستمع، فإن المنافسة المتوفرة حاليا بعد الإنفتاح الإعلامي وظهور العديد من الإذاعات يساهم في تطوير العمل الإذاعي وتنوعه .

الإذاعة بالأمازيغية تبقى دائما جزءا من هذه المنافسة التي تندرج في أداء خدمة عمومية لإرضاء كل الأذواق، وكذا الرقي بنوع الخطاب المستعمل في المواد الإذاعية.

وتعتمد الإذاعة بالأمازيغية على سياسة التفاعل والقرب من اهتمامات وانشغالات المواطنين. كما تبث فترات مهمة من البرامج الترفيهية والثقافية إضافة إلى التوعية والتحسيس ومواكبة الشأن السياسي العام ببرامج حوارية هادفة. ونصبو دائما إلى الأحسن بفضل مجهودات الصحافيين، وكذا القائمين على تسيير وتدبير ومواكبة العمل الإذاعي بالأمازيغية، في إطار التوجهات الكبرى التي يرسمها المسؤولون عن الشق الإعلامي في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. وتعتمد هذه التوجهات على سياسة الإنفتاح وحرية الرأي في العديد من المواضيع المحضورة في زمن سابق.

أما فيما يخص نسب الإستماع فتبقى دائما نسبية حسب الطريقة التي تنجز بها، لكن وضعنا في الإذاعة بالأمازيغية هو وضع جيد ومريح، ويبدو ذلك من خلال آخر موجة من نسب الاستماع التي توصلنا بها مؤخرا ما يفتح آفاقا واعدة لمستقبل الإذاعة بالأمازيغية بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

*** استاذة مليكة ماذا يمكن ان تقوله عن القطاع السمعي البصري الذي توجه إليه انتقادات لاذعة، خاصة فيما يتعلق بطريقة تدبير القطب العمومي وكذا الشق الأمازيغي في هذا القطاع؟**

** ما يخص سؤالك حول الإنتقادات الموجهة للإعلام السمعي البصري عموما، وشقه بالأمازيغية، أقول مهما اجتهدنا ومهما حرصنا على تقديم الأفضل

والأجواد، فإنه لا يمكن إرضاء جميع الأذواق والأفكار والتوجهات. وشخصيا أعتبر الإنتقادات، ما لم تكن بخلفية مصلحية، أعتبرها جد صحية ومحفزة للوقوف على مكامن الضعف والخلل، ومن أجل التصحيح والتغيير وتتبع ومساءلة المشرفين المباشرين على المنتوج الإعلامي إذاعة وتلفزة إنتاجا وأخبارا، في إطار تفعيل مبدأ المسؤولية والمحاسبة، الشيء الذي يفتح إمكانية التنافس النزيه من أجل التسيير الجيد ويسمح بتكافؤ الفرص بين كل الصحافيين لإبراز إمكانياتهم المهنية .

*** كيف ترين وأقع المرأة الاعلامية الأمازيغية؟**

** المرأة الإعلامية متواجدة بقوة في كل مرافق المؤسسات الإعلامية، خصوصا بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، كما أنها تحظى بمناصب المسؤولية داخل المؤسسة بنسبة محترمة، لكن لا يمكن الحديث عن وضع المرأة الإعلامية بالأمازيغية في منأى عن وضع المرأة عموما، فهي جزء من هذا الفضاء العام بكل تجلياته. ويبقى رهن صورة المرأة الإعلامية انعكاس لسياسة عامة ونمط التفكير المبتذل بالرغم من الشعارات التي يرفعها الفاعلون هذه الشعارات التي بدت مهزوزة جدا في الإنتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015 .

وليست الشعارات من سيمكن المرأة من تواجدها في مراكز القرار وليست الكوطة أو التمييز الإيجابي ولكنه الخروج من قوقعة التوكل والإعتماد على إمكانياتها من أجل إثبات الذات.

الأزهار وثاومات تحتفيان بالمناضلة النسائية بأزلاف فاطمة مكوط

نظمت جمعيتي الأزهار لتنمية المرأة وثاومات للثقافة والتنمية بأزلاف- الناظور، حفلا تكريميا للرئيسة السابقة لجمعية الأزهار فاطمة مكوط اعترافا لها بما قدمته للمرأة بأزلاف طيلة السنوات الماضية، إذ عمدت الجمعيتين إلى إحياء أمسية فنية على شرف المناضلة، وذلك يوم 6 دجنبر الجاري بالمركز السوسيو-تربوي.

وكان برنامج الحفل التكريمي الذي حضرته أزيد من 60 امرأة من مستفيدات الجمعية، حافلا بالعديد من الكلمات والشهادات في حق المحتفى بها، فقد تقدمت ماجدة الحولي، الرئيسة الحالية لجمعية الأزهار، بإعطاء شهادة في حق المكرمة فاطمة مكوط، بخصوص ما قدمته من تضحيات في سبيل تمكين المرأة من حقوقها، كما تقدمت عدد من المستفيدات بإعطاء كلمة في حق المحتفى بها، ما كان له وقع كبير في نفس المناضلة المحتفى بها، فقدمت هي الأخرى كلمة، وعينيها تذرفان الدموع، شكرت من خلالها كل من ساهم في هذه الالتفاتة التي تعني لها الكثير، كما عبرت عن امتنانها لكل من اشتغلت معه طيلة سنوات خدمتها لقضية المرأة بالمنطقة.

وتم خلال الحفل تقديم عدد من الأنشطة واللوحات التعبيرية أبدعت فيها تلميذات مجموعة مدارس أزلاف، كما تم تقديم عدد من الهدايا للمحتفى بها فاطمة مكوط من طرف الحاضرات، إضافة إلى نصب تذكاري عبارة عن لوحة لعبد الكريم الخطابي، وشهادة تقديرية عرفانا بالجميل الذي قدمته السيدة فاطمة مكوط للمرأة بأزلاف والمنطقة عموما.

وفي تصريح لـ «العالم الأمازيغي» قالت فاطمة

مكوط، بأن التحاقها بالاشتغال في مجال حقوق المرأة كان انطلاقا من قناعتها بكون الحق ينتزع ولا يعطى، لذا فقد «اشتغلنا في جمعيتنا» تقول مكوط «منذ تأسيسها على تعليم النساء، وتحسيسهن بحقوقهن في كافة مستوياتها، وكذا العمل على توفير مناصب شغل لهن ولو كانت في بدايتها بسيطة، لإدخال ثقافة اشتغال المرأة بهدف تحريرها اقتصاديا، من أجل الوصول للهدف الكبير وهو تحقيق مساواة كاملة بين الجنسين في كل مناحي الحياة الإنسانية».

وبخصوص المعيقات التي تواجه المشتغلين في مجال المرأة بالمنطقة تصفه الجمعوية فاطمة مكوط بالصعبة جدا، نظرا للطبيعة الثقافية للمنطقة أولا، بحيث من الصعب إخراج المرأة من أجل الدراسة أو العمل في مثل هذه المناطق، إضافة إلى وجود أعداء لحقوق المرأة والعمل الجمعوي والنضالي عموما، مؤكدة «لا أحد يشجعك على الاستمرار في هذا العمل رغم الجهود الكبيرة التي نبذلها، بل على العكس هناك من يسعى إلى هدم ما حققناه طيلة السنوات الماضية»، كما عبرت عن قلقها بشأن استمرار الجمعية في خدمتها لقضايا المرأة بأزلاف نظرا لصعوبة المحيط الذي تشتغل فيها الجمعية، وأردفت «لقد تركت الجمعية في أيدي قيادة شابة أمامهن الكثير من العمل، بعد أن وضعناهن في الطريق الصحيح، وأتمنى لهن مسيرة موفقة».

وعن مواصلة مشوارها النضالي، قالت فاطمة مكوط بأن دخولها القفص الذهبي لن يثنيها عن مواصلة مشوارها النضالي الذي آمنت به وكرست حياتها من أجله، فهي عازمة على مواصلة مشوارها، إلا أنه تضيف فاطمة «ظروفي الحالية لا تسمح بمواصلة نشاطي الجمعوي بأزلاف، إلا أنني سأعمل على مواصلة النضال النسائي من داخل المدينة التي أصبحت أقطنها، وكذا من خلال التتبع عن بعد لأشغال الجمعية التي أسستها بأزلاف».

وعبرت فاطمة مكوط، عن حبها الشديد للمنطقة التي عاشت فيها جزءا كبيرا من حياتها، كما عبرت عن شكرها وامتنانها لكل من اشتغلت إلى جانبهم بأزلاف من النساء وكذا أعضاء جمعية ثاومات، وقالت بأن حب أزلاف وحب المنطقة وبساطة أناسها ستبقى عالقة في قلبها طيلة حياتها.

* ك.و

مهرجان «بويا» النسائي للموسيقى بالحسيمة في دورته الرابعة

إحتضنت مدينة الحسيمة، فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان بويا النسائي للموسيقى، الذي نظمته جمعية تيفيور للموسيقى بتعاون مع جمعية أغوسطين للثقافة و الفنون بالحسيمة وذلك مابين 26 و28 نونبر الماضي، تحت شعار: « الفن والإبداع من أجل ترسيخ المساواة بين الجنسين».

ويسعى المهرجان إلى إبراز المكانة الحقيقية للمرأة الريفية، بحيث تم تكريم الفنانة سعيدة فكري كإسم نسائي بارز في سماء الفن والتي أحيت سهرة الإفتتاح، ونساء أخريات ينتمين لمجالات مختلفة من داخل المغرب ومن خارجه. .

كما تم تنظيم ندوتين أساسيتين، تمحورت الأولى حول موضوع: «المساواة بين الرجل والمرأة» بمشاركة نساء رائدات من داخل وخارج المغرب إن على المستوى السياسي أو القانوني أو الهجرة. بينما تمحورت الندوة الثانية حول موضوع: « العمل البرلماني وإقليم الحسيمة أي حصيلة» بمشاركة نواب البرلمان عن الإقليم السيدات والسادة سعاد الشيخي، نورالدين مضيان، محمد لعرج، عبد الحق أمغار، محمد بودرا.

وفي الختام تم تنظيم سهرة فنية، أحياها مجموعة من الفنانات المتألقات في المجال الفني من داخل المغرب ومن خارجه بالمركب الثقافي بالحسيمة . وموازاة مع المهرجان تم تنظيم حفلا لعرض الأزياء النسائية، ومعرضا للمنتوجات المجالية التقليدية، وماستر كلاس للفنانة سعيدة فكري بإحدى المؤسسات التعليمية بالمدينة، وزيارة جماعية للمشاركين إلى جناح الأطفال المتخلى عنهم بالمستشفى الجهوي محمد الخامس بالحسيمة، ورحلة استكشافية للمشاركين إلى المنتزه الوطني للحسيمة.

* ك.و

فسيفساء الشعر الأمازيغي

* مبارك آباعزي

كان نزار قباني قد قال عن العرب إنهم يتنفسون الشعر لاعتبارات تعود في مجملها إلى أنه كان الشكلَ التعبيري الوحيد ذا الحظوة في إنعاش الذات إنتاجا وتلقيا، فيما أن أجناسا أدبية أخرى كانت تكتفي بوضعها الاعتباري والنسبي. العرب إذن يتنفسون الشعر حسب نزار، ولا غرابة في ذلك، فالتاريخ الأدبي شاهد على الكم الغزير من النصوص الشعرية الرائعة التي ليست في حقيقة الأمر سوى حصاة في غابة حجرية، لأن الأضعاف المضاعفة من هذا الإنتاج الشعري طوته سطوة النسيان، تماما مثل الشعر الأمازيغي.

إن الأمازيغ لم يدركوا على امتداد تاريخهم أهمية توثيق ثقافتهم، لذلك غيب التاريخ عددا هائلا من النصوص حالت شروط الإنتاج والتلقي المطبوعة بالشفوية دون استمرارها في الوجود، ما عدا النزر اليسيرَ مما استطاع بعض الباحثين تدوينه بعد مرور زمن طويل على نقل الألسن لها. ولو شئنا الحديث عن النصوص الشعرية الأولى التي طبعت ونشرت، فسنجد أن محمد مستاوي كان أول من نشر، على الأقل في لهجة تاشلحيت، ديوانا سماه بـ»إسكراف (القيود)» (1976). ورغم حداثة علاقة الأمازيغ بالشعر المكتوب، إلا أنه لقي احتفاء لا يؤكده سوى طبعه مرتين بعد طبعته الأولى.

وبعد ديوان «إسكراف» نشر محمد مستاوي أيضا ديوانا جديدا بعنوان «تاضصا د عيمطاون (الضحك والبكاء)» سنة 1979. ولم يقْدم أحد على نشر أي ديوان إلا بعد سبع سنوات! أي سنة 1986، حينما نشر حسن إدبلقاسم ديوان «تاسليت ن عونزار». وبعد ذلك بسنتين، نشر ديوانان هما: «ءاسايس (المرقص)»، و»تيميتار (علامات)»؛ الأول منهما لم يكتبه سوى محمد مستاوي نفسِه، أما الآخر فهو لعلي صدقي أزايكو. وفي سنة 1989 أصدر إبراهيم أخياط ديوان «تابرات (الرسالة)»، وبعده بسنتين نشر حسن إدبلقاسم ديوانه الثاني الموسوم بـ»أسقسي». ثلاثة من هؤلاء الشعراء ما زالوا أحياء يرزقون، وواحد منهم الأكثر تأثيرا، شعريا طبعا، وُوري الثرى بعد تجربة حياتية مريرة كان الاعتقال إحدى مظاهرها، أعني بهذا الكلام المرحوم علي صدقي أزايكو؛ فرغم أن الرجل مُقِل من حيث الإنتاج، إذ لم يصدر ديوانه الثاني والأخير «ءيزمولن» إلا بعد سبع سنوات من النضوب الشعري، أي سنة 1995، إلا أن مكانته المعتبرة داخل فسيفساء الشعر المغربي المكتوب بالأمازيغية لا يجادل فيها أحد. والمفارقة التي بدت لنا ونحن نتأمل البدايات الأولى للإنتاج الشعري المكتوب، هي أن الشاعر مصطفى بيزران كان قد نشر قبل هذا التاريخ بكثير ديوانه الذي اختار له اسم «ءيفراون»، دون أن يكون له تأثير يذكر، الأمر الذي نفسره بضعف مشاركته في التنوير السياسي الأمازيغي الذي لا نشك في دوره الكبير في ذيوع صوت المضطلعين به فكرا وإبداعا.

بعد هذه التجارب الشعرية المؤسِّسة توالت الإنتاجات الشعرية بعدد يستحيل على الحصر، وإن كان محمد أسوس قد أحصى منها ثمانين ديوانا. ومن ضمن الأسماء المعروفة في الساحة الشعرية نجد إبراهيم أوبلا: «أيناس»، ومحمد وكرار: «تينيتين»، ومحمد أرجدال: «إفوكا ن توجّتين»، وخديجة إيكان: «توجّوت تقبورت»، ومحمد أوسوس: «تاكلديت ن تيكاس»، وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم في هذا المجال الضيق.

من قال إذن إن الأمازيغ لا يتنفسون الشعر، فما ذكرناه لا يعكس إلا جانبا محجّما من المنجز الشعري، والأسماء التي ذكرناها هي التي كتبت بلهجة تاشلحيت فحسب، وهناك في لهجة الريف (أحصى منها فؤاد أزروال ثلاثا وثلاثين ديوانا قبل سنتين من تاريخ كتابة هذه الكلمات) وتمازيغت ما يفوت هذا العدد بكثير، بله ما كتبه أمازيغ الجزائر وليبيا.

أن نتنفس الشعر يعني أننا نكثر من إنتاجه وقراءته، وأننا نحتفي به في ممارساتنا اليومية، ونجعل منه طقسا احتفاليا كما في المحاورات الشعرية التي تقام في المناسبات ذات البعد الثقافي... أن نتنفس الشعر يعني أن نحيا من جديد.

العرض ما قبل الأول لمسرحية ''ثداث نثكزنت''، ''حياة العرافة'' بالحسيمة

أشرفت جمعية مواهب الريف للثقافة والفنون على تنظيم أمسية مسرحية بإمتياز للعرض ما قبل الاول بدار الثقافة مولاي الحسن بشراكة مع مندوبية الثقافة من الساعة 15:30 الى حدود 17:00 ,حيث تضمنت هذه الأمسية مسرحية تحت عنوان "ثداث نثكزنت" أو"حياة العريفة" باللغة العربية, من اخراج الفنانة القديرة و الأستاذة أنيسة اكري ويعتبر أول اخراج نسوي في الجهة ككل و هذا لشرف كبير للجمعية و المدينة بشكل خاص و للجهة بشكل عام .

"ثداث نتكزنت" هي مسرحية تعالج مجموعة من القضايا الاجتماعية و الانسانية بالعموم ,وقضية حياة العريفة بالخصوص لما تعانيه من احتكاكات بالواقع المعاش . و تهدف المسرحية الى ترسيخ مجموعة من القيم الانسانية و تقريب المتلقي من حياة العريفة .

حضر الأمسية المسرحية أعداد غفيرة من الجمهور و المتتبعة بشغف أعمال الجمعية و كذا حضور شخصيات وازنة , حيث حضيت المسرحية اقبالا كبيرا و اعجب الجماهير بأداء الممثلين و اتقانهم للشخصيات و كذلك بالسينوغرافية التي كانت تحت اشراف محمد أققير.

انتهت المسرحية بتقديم أعضاء الجمعية و الممثلين مريم المرابط حجيبة المرابط محمد افقير انور لبيض نوردين اغزار و أعوان الجمعية ,ثم تم اعطاء كلمة لرئيسة الجمعية التي أدلت بالعمل الجبار الذي تقوم به الجمعية من أجل تقديم الأفضل و مواكبة المسرح الاحترافي.

الدورة الأولى للمهرجان الجامعي الدولي لسينما الشباب بورزازات

تنظم الكلية متعددة التخصصات ومنتدى الجنوب للسينما و الثقافة بدعم من رئاسة جامعة ابن زهر ، و بتعاون مع نادي دي سيكا المهرجان الجامعي الدولي لسينما الشباب أيام 17 – 18 – 19 دجنبر 2015 تحت شعار « السينما ملتقى الثقافات » ، وتتضمن هذه الدورة الأولى مسابقة لأفلام طلبة السينما من المغرب و الجزائر و تونس و مصر و فرنسا و ألمانيا و كندا و الولايات المتحدة الأمريكية ، و مائدة مستديرة من تنشيط أكاديميين من المغرب و الخارج ، كما تعرض في المهرجان أفلام روائية ووثائقية لها علاقة بالشباب موضوعا أو إخراجا منها « محاولة فاشلة لتعريف الحب » ، و « قلوب محترقة » ، و أياد خشنة ، و» أزول «، و « أسدان « ،و « شكون أنا ؟ هو « .

في فقرة ضيف الدورة يستضيف المهرجان المخرج و الأكاديمي عزالعرب المحرزي العلوي حيث سيتم عرض أفلامه « أندزومان « و « إزوران « و باقي أفلامه الوثائقية و ذلك كصيغة للاعتراف بمثقفي السينما و الباحثين فيها .

خدمة للجانب التكويني للطلبة و شباب المهرجان تنظم ورشات من تأطير الأساتذة بن حيون صفوت في موضوع « الديكور و السينوغرافيا » ، و ابراهيم هنائي في محور : «التعبير الجسدي و إدارة الممثل أمام الكامير « و باتريك أرنو في « المونتاج الرقمي « و عز العرب المحرزي العلوي في « الإخراج السينمائي «.

إضافة إلى ما سبق تنظم على هامش المهرجان معارض فنية و ثقافية منها معرض الفنان التشكيلي موحا ملال تحت عنوان « الجنوب : تقاليد و أضواء « و معرض « أمل « الذي أشرف على تنسيقه المبدع المساوي مصطفى و معرض الكتب السينمائية و الفنية الذي يشرف عليه الكتبي و الفاعل المدني حسن بن اعدادة .

يترأس الدورة الأولى للمهرجان رئيس جامعة ابن زهر عمر حلي ، كما تواكب فعالياته أسماء فنية مغربية و أجنبية منها حكيم بلعباس و محمد العسلي و محمد خيي و أحمد المعنوني و إليلس بوخموشة و وسيم القربي و ابراهيم زكريا قدور و غابرييل ترومبلاي؛ و الفنانة مجيدة بن كيران التي تشكل لجنة تحكيم المهرجان إلى جانب باتريك أرنو من فرنسا و عيسى راس الما من الجزائر و رشدي المنيرة من المغرب و حمادي عبود من تونس وهو من يترأس هذه اللجن.

المهرجان الثامن للموسيقى الأمازيغية بتمنراست من 19 إلى 24 دجنبر الحالي

ستقام الطبعة الثامنة للموسيقى الأمازيغية، التي تكرس للموسيقى الجزائرية بكل أنواعها، من 19 إلى 24 ديسمبر الجاري في وسط مدينة تمنراست، حسب ما علم من المنظمين.

وفرض هذا الموعد السنوي نفسه كنقطة انطلاقة للفرق الموسيقية الشابة للجنوب الكبير ولكن أيضا كفرصة لتثمين التراث الغنائي التقليدي لمنطقة الأهقار كالتندي والامزاد.

وينظم هذا المهرجان الذي يهدف إلى "اكتشاف مواهب شابة" بالحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية بتنوعها، مجموعة من العروض في المدن البعيدة عن تمنراست كإن قزام وتحابورت.

وكان من المقرر أن تحتضن عاصمة الأهقار في نفس الفترة أيضا الطبعة السادسة للمهرجان الدولي لأبالسة تن هينان لفنون الأهقار، وهي التظاهرة الدولية الوحيدة في جنوب الجزائر التي كانت من المزمع تنظيمها في نوفمبر.

وقد تم تأجيل المهرجان الذي كان من المقرر تنظيمه في 1 نوفمبر، إلى 25 من نفس الشهر ثم الى 2 ديسمبر قبل أن يتم "تأجيله الى أجل غيرمسمى"، حسب محافظ التظاهرة الذي لم يعلن عن موعد المهرجان الذي أسس له وخصصت له ميزانية.

وتبقى هذه التظاهرة المنتظرة كثيرا لدى عدد كبير من المتتبعين حيث تصل إلى استقبال 10 آلاف متفرج كل سهرة، يتنوع بين سياح وعابري منطقة الأهقار وكذلك الجمعيات الثقافية والحرفية التي تهتم بتنظيم المعارض والعروض التقليدية وورشات التكوين للشباب.

وبالإضافة إلى العروض الكبرى لموسيقى منطقة الساحل، يخصص المهرجان –الذي يجرى عادة على الهواء الطلق في موقع تيدسي– ورشات للتيفيناغ والرقصات والموسيقى التقليدية الأفريقية وكذا الى الفنون التشكيلية والحرف التقليدية المحلية.

«أصداء الجبل»
رواية جديدة للكاتب رشيد أوبغاج بوعزاتي

صدر حديثا هذه السنة 2015، عن مكتبة دار السلام بالرباط ضمن منشورات رابطة تيرا وبدعم من وزارة الثقافة قصة مطولة بالامازيغية للأستاذ رشيد أوبغاج تحمل عنوان « تيغلاغالين ن ءودرار – أصداء الجبل». غلاف هذه القصة الجديدة تتصدره صورة جميلة لجبال الأطلس الشامخة أعلاها في زرقة السماء كتب اسم الكاتب وعنوان القصة وجهة الإصدار وتتألف هده القصة من 138 صفحة كتبت بالحرفين اللاتيني و الأمازيغي.

ويعتبر الأستاذ رشيد أوبغاج من صفوة الكتاب الأمازيغ الذين يتقنون فنون السرد والكتابة لكل الفئات العمرية، فقد سبق له أن نشر عدة أعمال في هذا الإطار جلها موجه نحو الطفل، تحمل نفَسا أدبيا وديداكتيكيا تربويا، غير أن عزيمته قادته إلى خوض مغامرة الكتابة للكبار بجدارة واستحقاق، وهي محاولة موفقة وجهد يحمد في مجال القصة. وهذا يؤكد على روح إبداعية لا تهدأ ولا تستكين.

يندرج النص الذي كتبه الأستاذ رشيد أوبغاج في إطار النقلة النوعية التي يشهدها الأدب الأمازيغي خصوصا في شقه السردي، حيث معانقة أجناس جديدة غير مسبوقة في هذا الأدب مثل القصة والرواية والمقالة، ويتسم هذا النص على مستوى التصنيف بأنه قصة مطولة متعددة الشخوص ومتراكبة الأحداث، ما يجعله في منتصف المسافة بين القصة والرواية.

ولعل إحدى أكبر نقاط القوة في هذا النص لغته، فهي تتميز بالجمالية والسحر والشاعرية فضلا عن قدر غير يسير من الانسيابية، فهي لغة تتميز بالبعد الاستيطيقي والبساطة وعدم التكلف دون السقوط في أحابيل الإسفاف والابتذال، لذلك فهي لاشك ستشكل أحد أهم عناصر اجتذاب القراء إليها لأنها تمنحهم متعة القراءة بلغة أمازيغية أدبية راقية وبتعابير سلسة غير مستغلقة على الإفهام، وتغوص بهم في عوالم تخييلية مشدودة في الآن ذاته إلى الواقع السوسيوثقافي الأمازيغي حيث خصوبة الحكي وثراء المخيلة إذ يمتح الكاتب قضايا ولحمة نصه من صميم الحياة الإجتماعية لسكان العالم القروي في قرية أمازيغية بسيطة تحكمها تصورات المجتمع التقليدي الذكوري، حيث يغوص الكاتب في أحشاء المعيش اليومي محسنا الإنصات لصوت الهامش البعيد عن صخب المركز وبهرجته.

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵎⴰⵡⴰⵙ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعلان

عن فتح باب إيداع طلبات الشراكة، برسم سنة 2016
خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية

تنهي عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى علم الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الشراكة برسم سنة 2016، وذلك، حصرا، في المجالات التالية:

- الارتقاء بالثقافة الأمازيغية المادية وغير المادية في علاقتها بالتنمية البشرية؛
- تنمية تعليم الأمازيغية في مختلف الأسلاك؛
- محاربة الأمية بالأمازيغية وبحرف تيفيناغ في مختلف المجالات.

فعلى الجمعيات الراغبة في تقديم طلب الشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، من أجل إنجاز مشاريع، على وجه التعاقد، في المجالات المحددة في الإطار المرجعي المعدّ لهذا الغرض، أن تقدم ملفاتها وفق المقتضيات والشروط المعمول بها، وذلك بتحميل هذه الأخيرة من الموقع الإلكتروني للمعهد www.ircam.ma (باب الجمعيات).

ترسل ملفات الشراكة إلى عنوان المعهد المذكور أسفله عبر البريد، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، خلال الفترة الممتدة من فاتح دجنبر 2015 إلى غاية 31 دجنبر 2015، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض، ص. ب 2055، الرباط
الهاتف: 05 37 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09
الفاكس: 05 37 68 05 30
العنوان الإلكتروني: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس: 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

ⵜⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⴰⵣⵔⴰⵏ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

ⵜⴰⵙⵎⵉ RMA WATANYA ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵉⵏⵓ ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⵜ ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵜⵏ, ⴰⵎⴰ ⵢⴰⵍⵍ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵙ ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵜⵏ ⵏ